

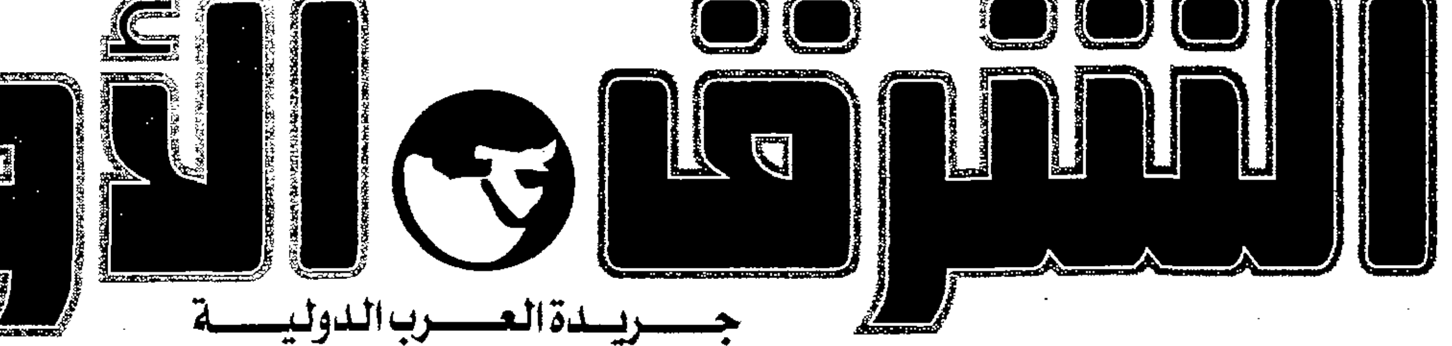
اليمن يلوح باللجوء إلى التحكيم بشأن مشكلة الحدود مع السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني

لوح اللواء عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية باللجوء الى التحكيم في مشكلة الحدود بين السعودية واليمن. وقال في تصريحات امس انه اذا لم تحل المشكلة على اساس التصور النهائي الذي نقله الرئيس علي عبد الله صالح في لقاء روما الى الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي «فيمكن اللجوء الى التحكيم».

ووصف هادي علاقات بلاده بالسعودية بانها علاقات وطيدة وتاريخية وقال «نحن نعيش على رقعة جغرافية واحدة في شبه الجزيرة العربية ولا يستطيع احد منا ان يتجاهل او يلغي الآخر ولذلك فالعلاقات بالتأكيد مشتركة ومتداخلة وتاريخية».

وحول ما تردد في اليمن عن التنازلات بشأن ترسيم الحدود قال اللواء منصور في التصريحات التي انبعث من رائحة مشاعله مساء امس «في ما يتعلق بالجانب اليمني كان الرئيس علي عبد الله صالح خلال لقائه بالأمير سلطان بن عبد العزيز في ايطاليا قد قدم التصور النهائي الخاص باليمن ونحن في انتظار رد اشقائنا في القيادة السعودية. واذا لم يكن ذلك متاحا وممكنا فيمكن اللجوء الى التحكيم». (تفاصيل اخرى ص 4)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 11 شعبان 1418هـ - 11 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6953

London - Thursday - 11 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6953

واشنطن: نرحب بأية مساعدة في الحوار مع إيران ● لقاء بين الاسد وعرفات ● الأمطار قطعت الكهرباء فأجلت جلسة الشرق الأوسط

تحرك سعودي لتضمين إعلان طهران موقفا موحدا من السلام

طهران: من وهيب غراب ومحمد صادق الحسيني وغيدا فخري
واشنطن: من محمد صادق

تكثفت في طهران امس الاتصالات، خاصة تلك التي اجراها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، وذلك بغرض صياغة موقف موحد من عملية السلام يكون ردا على التعنت الاسرائيلي ويتضمنه البيان الختامي للقمة الاسلامية الثامنة، وهو البيان المنتظر صدوره اليوم.

وكانت الجلسة الصباحية للقمة قد اصطدمت امس بمشكلة الصياغة المتعلقة بالموقف من عملية السلام في الشرق الأوسط وشهدت الجلسة خلافات بين دول عربية وإيران. لكن الجلسة تعطلت لسبب آخر غير سياسي، فقد حدث ان تسربت الأمطار الغزيرة من سقف قاعة المؤتمر فتسببت في انقطاع الكهرباء ورفع الجلسة بحثا عن مقر آخر.

وفي تطور آخر التقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش اجتماعات القمة. وقالت مصادر مطلعة ان البحث تركز على ضرورة تنسيق الموقفين الفلسطيني والسوري من مشروع القرار المتعلق بعملية السلام.

وأكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان قمة طهران تسير بشكل جيد حتى الآن. وردا على سؤال عما اذا كانت العلاقات السعودية - الإيرانية تسير على طريق جديد قال الأمير سعود الفيصل هذا ما نطمح اليه في المملكة واذا تلاقت الارادة السياسية في البلدين فانا متأكد أن الأمور سوف تسير من حسن الى احسن.

في واشنطن اعلن البيت الأبيض ترحيب الولايات المتحدة واستعدادها المعلن منذ زمن لفتح حوار «مسؤول وعلني» مع ايران.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما صرح به الأمير عبد الله عشية افتتاح القمة بان السعودية على استعداد للتوسط بين ايران والولايات المتحدة اذا طلبت واشنطن ذلك، قال مسؤول في البيت الأبيض: «اننا نريد حوارا مع ايران. نريد حوارا مع مسؤولين وان يكون علنيا. واننا لا نمانع في مساعدة الآخرين على ذلك».

ومن جهة ثانية قال مسؤول في الخارجية الأميركية «ان ما صرح به الأمير عبد الله كان ردا على سؤال في مقابلة عن العلاقات بين الولايات المتحدة وايران».

واضاف «ولا نعتقد ان الأمير عبد الله طرح اي مبادرة محددة، لكننا مستعدون للحوار العلني ومع مسؤولين مخولين في الحكومة الإيرانية». «واكد أن ما صرح به الأمير عبد الله «لم يكن نتيجة تنسيق سبق بيننا»، وقال: «لكن السعوديين اذا قاموا بدور مساعد فنحن ممتنون لذلك». ويذكر أن طهران اكدت امس انها لم تطرح مع السعودية فكرة الوساطة مع واشنطن. وقال نائب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ان مثل هذا الموضوع لم يبحث بين مسؤولين سعوديين وإيرانيين. (تفاصيل ص 2 و3)


الأمير عبد الله يتبادل حديثا مع الرئيس الأسد خلال استراحة بين جلسات القمة أمس (رويترز)

عرفات: أميركا تنتقم منا لمشاركتنا في القمة

طهران: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الولايات المتحدة «بمحاولة الضغط على الفلسطينيين» والانتقام منهم بسبب مشاركتهم في القمة الاسلامية في ايران. وربط بين محاولة الضغط وبين قرار واشنطن بمعارضة مشروع عربي لرفع وضع فلسطين في الامم المتحدة.

وقال الرئيس عرفات في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «انهم يضغطون علينا الان ويحاولون الانتقام من خطوة مشاركتنا في القمة من خلال تهديدهم بالوقوف ضد هذا القرار». (تفاصيل 4)

ضيوف: يجب وضع ثقلنا لإحياء السلام

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ضرورة وضع كل ثقل الدول الاسلامية لتشارك في احياء عملية السلام المتعثرة الى جانب كل «اصدقائنا في المجتمع الدولي» من اجل دفع اسرائيل لتبني موقف ايجابي يخرج عملية السلام من مأزقها الحالي. واشار الى تأييد السنغال لطلب قطر استضافة القمة الاسلامية المقبلة، مشيراً الى انه سمع ان الغابون كانت ترغب ايضا في استضافة القمة. (تفاصيل ص 2)

نواز شريف: نتوقع قرارا إيجابيا حول كشمير

طهران: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان بلاده تتوقع من القمة الاسلامية في طهران قرارا «ايجابيا» حول قضية كشمير. واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان ثمة مساعي «لرسم استراتيجية مشتركة» تجاه الوضع في افغانستان.

وشدد رئيس الوزراء الباكستاني على ان قمة طهران «تمثل مناسبة غير عادية لكي تتخذ الدول الاسلامية قرارات موحدة لصالح قضاياها».
(تفاصيل ص 3)

يلتسين مريض.. مرة أخرى

اثار الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس مخاوف على مستقبل بلاده السياسي عندما اعلن الكرملين اصابته بالتهاب فيروسي حاد ونقله الى مصح في ضواحي موسكو. لكنه شدد على انه لا يلزم السرير وسيمارس مهامه المكتبية العادية من هناك. (ص دوليات)

مخاوف من انسحاب خيول آل مكتوم من السباقات البريطانية

سادت المخاوف العاصمة البريطانية من التهديد الصريح للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الاماراتي وولي عهد دبي واكبر مالك ومرب لخيول السباق في العالم بالانسحاب من السباقات البريطانية.
(ص رياضة)

في أول لقاء جماعي مع قيادات معارضة في كمبالا

أولبرايت تبحث ترتيبات «النظام البديل» في السودان

لندن: من عثمان ميرغني

في اول لقاء جماعي تعقده مع قيادات من المعارضة السودانية، أكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان واشنطن تؤيد قيام نظام بديل في السودان «لا يدعم الارهاب ويعيش فيه اتباع كل الأديان والثقافات ويركزون على إعمار البلاد».

وكان اللقاء الذي عقد امس في كمبالا قد جمع أولبرايت وعدداً من مساعديها مع وفد من قيادات «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض ضم الدكتور جون قرنق عضو هيئة قيادة التجمع ورئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ومبارك المهدي الأمين العام للتجمع، وعبد العزيز خالد عضو هيئة القيادة ورئيس «قوات التحالف السودانية»، وفاروق احمد آدم نائب الأمين العام للتجمع وممثل الحزب الاتحادي الديمقراطي، والدكتور منصور خالد نائب الأمين العام للتجمع ومسؤول العلاقات الخارجية به، وبينق الور المسؤول في حركة قرنق. ورتب اللقاء بطلب من اولبرايت التي أكد مسؤولون اميركيون مرافقون لها انها بحثت مع قيادات المعارضة «النظام البديل في السودان» وحثت المعارضة على المزيد من التوحد. وقال احد المشاركين في الاجتماع ان اولبرايت ناقشت مشاكل السودان ككل وليس باعتبارها مجزأة شمالاً وجنوبياً. (تفاصيل ص 4)

إعدام الطلاب الأربعة يتحول إلى أزمة دبلوماسية

عمان تطرد 7 دبلوماسيين وتمنع استقبال أي مسؤول عراقي

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

رد الاردن امس بشكل سريع وقوي على اعدام اربعة من مواطنيه في بغداد بتهمة تهريب قطع غيار للسيارات، فطرد سبعة دبلوماسيين عراقيين من عمان، وسحب جميع العاملين في سفارته في العاصمة العراقية باستثناء موظف واحد، ومنع استقبال اي مسؤول عراقي على اراضيه، في الوقت الذي اتخذ فيه اجراءات امنية مشددة حول مبنى السفارة العراقية وصلت الى مستوى الحصار.

وكان الطلاب الاربعة الذين اعدموا قد اعتقلوا في يناير (كانون الثاني) الماضي، وصدرت الاحكام ضدهم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وتدخل الملك حسين مرارا لانقاذهم لكن دون جدوى. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان تنفيذ الاحكام يحمل رسالة سياسية الى الاردن. (تفاصيل ص 5)

تمديد مؤتمر كيوتو بعد تعذر الاتفاق بشأن المتاجرة بفوارق التلوث

كيوتو (اليابان): «الشرق الأوسط» والوكالات

تراجعت امس فرص النجاح في الوصول الى اتفاق دولي بشأن التسخين الحراري للأرض، استنادا الى مسؤول اميركي كبير.

ويبدو ان احتمالات الوصول الى اتفاق دولي حول تخفيض انبعاثات الغازات المسببة للتسخين الحراري تراجعت امس عندما رفضت الدول النامية وعلى رأسها الصين الموافقة على فقرة في الاتفاق تسمح للدول الصناعية الكبرى التي تزيد مستويات انبعاث الغازات فيها عن النسبة المسموح بها بشراء حق استغلال فارق النسبة القائم في دول تقل مستوياتها عن النسبة المتفق عليها.

وكان الاتفاق وشيكا بعدما توصلت الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، وهي الدول الصناعية الكبرى في العالم الى دفن خلافاتها. لكن اعتراض الصين على الفقرة المذكورة أعلاه ارغم المؤتمر على تمديد الجلسات يوما واحدا اضافيا.

وقال كيوتاكا اكاسكا المسؤول في وزارة الخارجية اليابانية انه على الرغم من حسم مجمل القضايا لا تزال المشكلة التي اثارتها الدول النامية قائمة.

وكانت الآمال قد ارتفعت في مؤتمر البيئة المنعقد في كيوتو العاصمة اليابانية القديمة الذي ترعاه الأمم المتحدة حين اعلن رئيس المؤتمر راؤول استرادا انه تم تحقيق تقدم في المفاوضات خاصة بين اقطاب المؤتمر الثلاثة: الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان.

وصرح بأن هذا الاتفاق يسمح بخفض مستويات انبعاث الغازات في الدول الصناعية ستة في المائة بدلا من الخمسة في المائة التي تضمنتها مسودة الاقتراحات يوم الثلاثاء. وقالت مصادر مطلعة ان الاتفاق الذي نوقش امس يقضي بخفض مستويات الانبعاث الغازي في الولايات المتحدة بنسبة سبعة في المائة عما كانت عليها عام 1990، وان تكون نسبة الخفض في اوروبا ثمانية في المائة واليابان ستة في المائة.

إغلاق ملف قضية علاء وجمال مبارك والشرق الأوسط

القاهرة: من سوسن أبو حسين وجمال توفيق السكري

قضت محكمة استئناف عابدين في القاهرة امس بالغاء الحكم الصادر من محكمة الجنح بالسجن والغرامة ضد ناشري «الشرق الأوسط» هشام ومحمد علي حافظ ورئيس التحرير عثمان العمير والصحافيين المصريين فوزية سلامة وجمال اسماعيل وسيد عبد العاطي في الدعوى التي رفعها نجلا الرئيس المصري حسني مبارك علاء وجمال ضد «الشرق الأوسط» و«الجديدة».

وتضمن حكم المحكمة امس انقضاء الدعوى الجنائية بالتنازل عن الشكوى واثبات ترك المدعين لدعواهما والزمتهما المحكمة بالمصروفات السابقة على الترك واغلق ملف الدعاوى في القضية.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار احمد عبد الحكم وعضوية المستشارين احمد سعد وحاتم الجداوي واعلن محامي نجلي الرئيس مبارك علاء وجمال تنازلهما عن الدعوى المدنية والجنائية.

Price List *Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT395 *India RP20 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL



منظمة المؤتمر الإسلامي ـ طهران

بعد صدور إشارات مشجعة في طهران وواشنطن

نقاط الخلاف والاتفاق المطروحة لفتح الحوار الموصد منذ 18 عاما

لندن: من امير طاهري

في سياق التعليقات حول احتمال جلوس واشنطن وطهران الى طاولة المفاوضات بعد علاقات تميزت بالتوتر على مدى الأعوام الثمانية عشر الماضية، قال دبلوماسي اميركي سابق ان الولايات المتحدة «على أتم استعداد» وان الأمور قد تسير بسرعة».

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد ذكر، في ذات السياق، ان المملكة العربية السعودية على استعداد للمساعدة في قيام حوار بين الولايات المتحدة وايران. والأهم من ذلك ان ولي العهد السعودي علق ايضا بقوله انه ليس من الصعب ان تتجاوز الدولتان خلافاتهما.

وبالتالي نظرة فاحصة على هذا التعليق يمكن ادراك عمق ورقة الحسابات الدبلوماسية للخطوة السعودية.

ووجد التعليق اهتمام وسائل الاعلام الايرانية التي تسيطر على معظمها الفصائل المعارضة لأي حوار مع الولايات المتحدة التي تنعتها باسم «الشيطان الأكبر».

ومن الواضح ايضا ان هذا الموضوع خضع لنقاش مركز خلال لقاءات الأمير عبد الله والمرشد الايراني علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي.

ولا شك في ان الأمير عبد الله حريص على مشاركة مختلف فصائل الحكم الايرانية في حال انطلاق اي مشروع وساطة بشكل رسمي، ولهذا التقى ايضا الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي حاول خلال فترة رئاسته اقامة حوار مع الولايات المتحدة دون ان يحقق اي نجاح في ذلك.

وكانت كل من ايران والولايات المتحدة قد استخدمتا خلال فترة الثمانية عشر عاما الماضية مختلف اشكال الوساطات إما لمعالجة قضايا واضحة ومحددة أو لتخفيف التوتر في العلاقات بين الجانبين.

وتفاوت الوسطاء من رئيس مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة صدر الدين آغا خان الى الحكومتين الجزائرية والباكستانية.

وفي عام 1985 ساعدت حتى اسرائيل في ترتيب نقل أسلحة اميركية الى ايران لقاء الافراج عن رهائن اميركيين كانت تحتجزهم في لبنان جماعات تدعمها ايران. وادى ذلك الى قيام صلة مباشرة بين واشنطن وطهران عندما زار مهدي هاشمي، ابن رفسنجاني، البيت الابيض لاجراء محادثات مع العقيد اوليفر نورث، وهي المحادثات التي كشف النقاب عنها فصيل رجل الدين المعروف حسين علي منتظري مما ادى الى ظهور ما أطلق عليها «فضيحة ايران جيت» التي احدثت هزة عنيفة في ادارة الرئيس الأميركي السابق رونالد ريجان خلال فترة رئاسته الثانية.

وكان رفسنجاني قد اصر على ان تظل المباحثات سرية الى حين سيطرة فصيله في معركة الصراع على السلطة. إلا ان الدرس الذي تعلمته واشنطن اقنعها بان اي تعامل سري مع ايران سيؤدي، دون شك، الى بروز فضيحة وذلك بسبب صراع القوى على مؤسسة السلطة في طهران.

ومنذ ذلك الوقت بدأت واشنطن تصر على نقطتين اساسيتين في التعامل مع طهران، الأولى ان تكون المباحثات معها علنية ومفتوحة امام الاعلام، والثانية تتمثل في اصرار واشنطن على ان تجري مباحثات الجانبين بين ممثلين رسميين للحكومتين وليس بين أفراد يدعون التفويض من قبل السلطة.

وكانت واشنطن قد اكدت امس مجدداً على النقطتين المذكورتين كأساس وشرط لأي حوار بين الجانبين، كما ابدت ادارة خاتمي الجديدة رغبة في ان تكون اي مباحثات مفتوحة ومعلنة بعيداً عن السرية، إذ ان خاتمي يريد تجنب خطأ «ايران جيت» الذي كاد ان يعصف برئاسة رفسنجاني عام 1986.

ويمكن القول ان خاتمي يريد ان يتم اي تطبيع بين واشنطن وطهران من خلال وسائل وقنوات دبلوماسية تأخذ في الاعتبار مصالح الجانبين.

وهنا يبرز سؤالان مهمان: هل تعتبر المملكة العربية السعودية وسيطاً جيداً؟ والرد على هذا السؤال ينبغي ان يكون بالايجاب. فالسعودية تربطها علاقات متميزة مع الولايات المتحدة، كما ان واشنطن تدرك جيداً انه لا بد من وجود المملكة كطرف اساسي لضمان نجاح اي استراتيجية خاصة بمنطقة الشرق الأوسط بشكل عام ومنطقة الخليج على وجه الخصوص، وتنظر واشنطن باهتمام الى التحليل السعودي الحالي المتفائل حول مستقبل العلاقات مع ايران في ظل ادارة خاتمي.

ويذكر ان العلاقات بين طهران والرياض لم تكن في احسن حالاتها خلال فترة الثمانية عشر عاماً الماضية، فقد شهدت العلاقات في السابق توتراً وصل الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية واغلاق السفارات. إلا ان ذلك حدث في وقت سابق وهناك واقع مختلف حالياً، فكل الفصائل الايرانية ترى الان انه من الأفضل لايران وجود السعودية في جانبها، فالمملكة صاحبة موقع قوي داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بالاضافة الى وزنها في العالم الاسلامي والغرب، وهذا واقع اخذه في الاعتبار «الواقعيون» في طهران.

وتنظر واشنطن وطهران الى وجود السعودية باعتباره ضمانة ضد محاولة اي طرف من الطرفين المناورة خلال الحوار.

اما السؤال الثاني فهو: لماذا يمكن ان تنجح الوساطة الان بينما فشلت في مناسبات سابقة؟

الاجابة باختصار هي ان الظروف تبدلت، فايران فشلت في تصدير الثورة لأي دولة اسلامية، كما ان الاتجاه الأصولي المتشدد تراجع كثيراً، واذا اخذنت في الاعتبار الجوانب السياسية والدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية، فان الولايات المتحدة هي الان اقوى من اي وقت سابق.

كما ادركت طهران ان استمرار توتر العلاقات مع الولايات المتحدة يعني صعوبة تزويد ايران بالمصادر التكنولوجية اللازمة لتحديث الاقتصاد الايراني. فالمواجهة مع الولايات المتحدة مكلفة اقتصادياً ودبلوماسياً ولا تفضي الى اي فوائد سياسية.

ويلاحظ ان المظاهرات المتقطعة المعادية للولايات المتحدة في ايران لم تعد تجذب سوى اعداد قليلة فقط من المتشددين، كما أن وعد الزعيم الايراني الراحل الخميني بانهيار الولايات المتحدة مثلما حدث للاتحاد السوفياتي السابق، اصبح مثاراً للتندر في طهران.

ليس هناك شك في ان انتخاب خاتمي اظهر ان الأغلبية تريد تحسين مستوى معيشتها والحياة في ظل مجتمع مدني في اطار النظام والقانون. وعليه فان المحاولات المتهورة لمحاربة الولايات المتحدة لن تفضي الى شيء ولن تكون بديلاً منطقياً وموضوعياً للسياسات الجادة.

في نفس الوقت ادركت واشنطن انه لا يمكن عزل طهران او التأثير على احداث تغييرات داخلية عن طريق الضغط والتخويف.

ومن المؤكد ان ايران لم تعد في وضع يسمح لها بان تشكل تحدياً حقيقياً للولايات المتحدة في المنطقة لكنها يمكن ان تسبب الكثير من المشاكل.

وتعتبر ايران سوقاً كبيرة تقدر قيمتها بـ150 مليار دولار، كما تعتبر طرفاً اساسياً في اي محاولات لاستغلال موارد الطاقة الضخمة في آسيا الوسطى ومنطقة بحر قزوين. ويضاف الى ذلك ان التطبيع مع ايران يمكن ان يساعد في التوصل الى تسوية لعدد من النزاعات مثل التمرد الكردي في تركيا والحرب بين ارمينيا وأذربيجان والنزاع في كل من افغانستان وطاجيكستان.

كيف يمكن ان يمضي الحوار إذن؟ ينبغي ان تكون الخطوة الأولى عبارة عن تبادل للملاحظات الأولية بين الجانبين في ما يتعلق بزمان ومكان اللقاء. ويمكن ان تكون الرياض مكاناً مناسباً من جميع النواحي الأمنية والاعلامية ويلي الخطوة الأولى لقاء بين دبلوماسيين اميركيين وايرانيين للاتفاق على جدول اعمال اولي يشتمل في الأساس على الاجراءات اللازمة لاعادة الثقة، ولعل من الأنفع للجانبين في هذا السياق اعادة ملكية مباني سفارتي البلدين الى طهران وواشنطن.

ويمكن ان يلي هذه الخطوة اعلان تعليق العمل بقانون داماتو الاميركي الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع ايران وذلك لفترة محددة. كما يمكن ان تصدر ايران قراراً بوقف المظاهرة السنوية التي تعقد في طهران للتعبير عن العداء للولايات المتحدة.

ويمكن ان تعلن الولايات المتحدة عقب هذه الخطوة دفعها مبلغ 800 مليون دولار تعويضاً عن المعدات العسكرية الاميركية التي اشترتها ايران وسددت قيمتها قبل اندلاع الثورة عام 1979.

وبالطبع ليس بامكان الولايات المتحدة تزويد ايران بمعدات عسكرية في هذه المرحلة بالذات، ولذلك يعتبر التعويض الحل الأنسب.

ويمكن للطرفين بعد ذلك الاسراع في التوصل الى تسوية حول الدعاوى المتعلقة بمطالب كل منهما، إذ يمكن ان تتقدم ايران بطلب لرفع التجميد عن أرصدتها التي تصل الى مليارات الدولارات في الولايات المتحدة وقد يستمر الخلاف حول القيمة الحقيقية لعدة سنوات، غير ان بداية الاجراءات هي الخطوة الأهم.

وتطالب طهران بعد ذلك بخطوات «ملموسة» من جانب واشنطن، إذ قد تطالب بالا تشجع واشنطن على اطاحة الجمهورية الاسلامية. وقد بدأت خطوات في هذا الاتجاه، إذ توقف الدعم الأميركي لمجموعات ايرانية معارضة في الخارج مثل منظمة «مجاهدين خلق» في العراق، وتوقفت واشنطن عن دعم مجموعة ايرانية معارضة مؤيدة للنظام الملكي السابق يتزعمها وزير تربية ايراني سابق. واغلقت محطة البث التابعة لهذه المجموعة في القاهرة. وكانت واشنطن قد وضعت منظمة «مجاهدين خلق» في قائمة المنظمات الارهابية. وللولايات المتحدة، في المقابل قد تطلب من طهران التخلي عن مساعيها لافشال عملية السلام في الشرق الأوسط. واتخذت ايران اجراءات في هذا الاتجاه. فباستثناء فرع «حزب الله» اللبناني قلصت طهران مساعداتها للكثير من التنظيمات الفلسطينية التي ظلت تدعمها، حسبما اكدت مصادر غربية.

وتريد الولايات المتحدة ايضاً طرح مسألة أسلحة الدمار الشامل مع طهران، ورغم ان هذه المسألة أصبحت اكثر تعقيداً في سياق العداء بين الجانبين، فانه يمكن التوصل الى بعض التقدم فيها من خلال الثقة المتبادلة والوسائل الدبلوماسية العادية.

ويبقى السؤال الاهم هو: هل يستطيع خاتمي اقناع الجناح المتشدد في طهران بالحوار مع واشنطن؟ وهل يستطيع الرئيس الأميركي بيل كلينتون إقناع مجلسي الشيوخ والنواب بانه حان الوقت لاعادة التفكير حول سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران؟

لقاءات مكثفة للأمير عبد الله مع قادة الدول الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران - واس:

حفل جدول اعمال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس بالعديد من اللقاءات مع القادة والزعماء المشاركين في القمة الاسلامية الثامنة المنعقدة في طهران.

فقد استقبل الأمير عبد الله الذي يترأس وفد المملكة العربية السعودية الى القمة في مكتبه بقاعة المؤتمرات امس، الرئيس السوري حافظ الأسد وبحث معه العلاقات بين البلدين والموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة الاسلامية.

واستقبل الأمير عبد الله ايضا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر والأمير الحسن بن طلال ولي العهد الأردني ووزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي يترأس وفد بلاده الى القمة، والرئيس السنغالي عبده ضيوف ورئيس وزراء باكستان نواز شريف.

وشارك في جميع هذه اللقاءات اعضاء الوفد السعودي الى القمة واعضاء الوفود المرافقة للقادة والزعماء الذين استقبلهم الأمير عبد الله.

كما استقبل الأمير عبد الله الرئيس السوداني عمر البشير والوفد المرافق له. والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له.

وكان الأمير عبد الله قد اجتمع ايضا مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبحث معه العلاقات بين البلدين والموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة.

واستقبل الأمير عبد الله ايضا نائب الرئيس اليمني اللواء الركن عبد ربه منصور هادي.

كما استقبل رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي ووزير خارجية البحرين ورئيس وفدها الى القمة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.



الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يدخل حرم جامعة طهران امس لالقاء محاضرة في كلية القانون والعلوم السياسية عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان بمناسبة مرور 49 عاما على صدوره في 10 ديسمبر (كانون الاول) 1948 (رويترز)

الخلاف السوري ـ التركي يعجل بسفر ديميريل

لجنة الصياغة تواجه مشكلة التوفيق بين المواقف المختلفة حول عملية السلام

طهران: «الشرق الأوسط»

شكلت قضية تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط محور الاتصالات التي جرت امس بين قادة الدول الاسلامية المشاركين في القمة الاسلامية في طهران، وظهر واضحا ان اللقاءات العربية المكثفة وخاصة تلك التي اجراها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي تركزت حول صياغة موقف موحد لمواجهة التعنت الاسرائيلي الذي يعرقل تقدم العملية السلمية.

وفي الاطار نفسه واجهت لجنة الصياغة التي كلفت باعداد البيان الختامي للقمة مشكلة في التوفيق بين المواقف المختلفة حول مشروع القرار الخاص بتعثر عملية السلام. ويبدو ان اللجنة واجهت صعوبة في هذا الاطار خاصة في ظل وجود توجهات تدعو لوقف التطبيع. وعلى الرغم من ذلك فالمنتظر ان يأتي توجه القمة مرتكزا على التأكيد على الالتزام بعملية السلام والتمسك بها وتحميل مسؤولية تعثرها على التعنت الاسرائيلي متمثلا في مواقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وكانت كل من ايران وسورية قد دعتا القمة الاسلامية الى وقف التطبيع مع اسرائيل وظهر ذلك جليا في كلمتي مرشد الثورة الايراني علي خامنئي والرئيس السوري حافظ الاسد وقد سعى البلدان الى تضمين البيان الختامي موقفا متشددا حول هذا الأمر لكن لجنة الصياغة عملت على تعديل الصياغة بما يتماشى والتوجهات العربية المعروفة.

وامس امضى قادة الدول الاسلامية اليوم الثاني لقمتهم في عقد لقاءات جانبية بعد ان ادى هطول الثلوج والامطار الكثيف الى رفع جلسة العمل الصباحية وذلك بعد ان تسربت مياه الامطار من سقف القاعة.

وفي تطور آخر شهد الخلاف السوري ـ التركي حول مشروع القرار الخاص بالتعاون العسكري القائم بين اسرائيل وتركيا تطورا جديدا عندما اعلن الوفد التركي ان الرئيس سليمان ديميريل لن يشارك في الجلسة الختامية للقمة وتقرر ان يغادر طهران في وقت لاحق امس.

ورغم تأكيد وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي ان مغادرة الرئيس كانت مقررة سابقا وليست لها علاقة بمسألة الخلاف حول العلاقات الاسرائيلية ـ التركية استمر المراقبون للقمة يتداولون في اسباب المغادرة المبكرة. ولوحظ ان الرئيس الاسد لم يلتق الرئيس التركي مما اكد جو البرود والخلاف الذي يحيط بعلاقات البلدين.

على صعيد آخر علم ان منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة والجامعة العربية ستنظم يومي 23 و24 فبراير (شباط) المقبل ندوة حول الحقوق الاساسية للفلسطينيين. وقد اعطى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موافقته على المشاركة فيها.

وكان عرفات قد اكد في خطابه امام القمة ان عملية السلام في الشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود على كافة مسارات التفاوض.

ودعا جميع الدول والحكومات الاسلامية الى «استثمار علاقاتها السياسية والاقتصادية والتجارية مع القوى الفاعلة والمؤثرة لممارسة الضغط الفعال والمؤثر على حكومة اسرائيل لحملها على احترام قرارات الشرعية الدولية».

وحمل الرئيس الفلسطيني على السياسة التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو منذ توليها السلطة في اسرائيل وقال انها دأبت على «انتهاج سياسة فرض الامر الواقع واتخاذ الاجراءات احادية الجانب كمصادرة الاراضي الفلسطينية والعربية واقامة المستوطنات وتوسيعها في فلسطين والجولان الى جانب هدم البيوت الفلسطينية وشق الطرق الالتفافية ومصادرة هويات الفلسطينيين في القدس». واضاف ان اسرائيل «تمعن في تنكرها للاتفاقات المبرمة وتتهرب من تنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها في هذه الاتفاقات.. وترفض الاذعان لقرارات الشرعية الدولية وتحاول جاهدة الالتفاف على مرجعية عملية السلام التي انطلقت في مؤتمر مدريد».

واكد عرفات ان السلام «لن يتحقق دون عودة القدس الى اصحابها الشرعيين عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة» قائلا ان حكومة اسرائيل «تسعى الى تهويد المدينة وتسخر من اجل ذلك كل امكاناتها المالية والسياسية والاستيطانية متحدية بذلك ارادة المجتمع الدولي ومنتهكة قرارات الشرعية الدولية». ودعا الرئيس الفلسطيني الدول الاسلامية الى «العمل الجاد والعاجل والمخلص» من اجل انقاذ القدس «ومواجهة وافشال هذا المخطط الاسرائيلي».

رئيس الوزراء الباكستاني لـ «الشرق الأوسط»

اتوقع قرارات إيجابية من قمة طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد نواز شريف رئيس وزراء باكستان «ان القمة الاسلامية تسير بشكل جيد ولدينا توقعات كثيرة بان تخرج هذه القمة بقرارات ايجابية».

وقال شريف الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات قمة طهران «ان هذه القمة تمثل مناسبة غير عادية لكي تتخذ الدول الاسلامية قرارات موحدة لصالح قضاياها».

واضاف رئيس الوزراء الباكستاني «ان هناك قرارات عديدة ومهمة تركزت عليها القمة يتوقع لها نتائج مثمرة». وحول لقائه امس مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، قال شريف «ان لدينا علاقات حميمة مع السعودية، وبالتأكيد سيسهم هذا اللقاء في تعزيز المصالح المشتركة بيننا».

وشدد شريف على اهمية مثل هذه اللقاءات التي تعقد في مثل هذه المناسبات. وحول توقعاته بشأن القرارات التي ستتخذها القمة بخصوص قضية كشمير، قال شريف «اننا نتوقع قرارا ايجابيا سيتم اقراره من قبل القادة في هذه القمة، وقد اجتمعت امس مجموعة العمل الخاصة بهذه القضية واقرت مشروع القرار».

وحول قضية افغانستان قال شريف «اننا نحاول حاليا رسم استراتيجية مشتركة تجاهها».

الرئيس السنغالي عبدو ضيوف لـ «الشرق الأوسط»

أيدنا طلب قطر استضافة القمة الإسلامية المقبلة

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

قال عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال ان بلاده أيدت رغبة قطر في استضافة القمة الاسلامية المقبلة. واشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى انه لم تصل اليه رغبة اي دولة افريقية في استضافة القمة المقبلة «وقد سمعنا ان الغابون كانت ترغب في استضافتها».

واضاف انه بحث في اللقاء الذي جرى بينه وبين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الأمور المطروحة على القمة والعلاقات الثنائية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما أهمية هذه القمة بالنسبة للسنغال؟

- ان هذه القمة ليست مهمة لنا وحدنا، بل هي مهمة لنا كمجموعة دول الأمة الاسلامية. ونحن نمر حاليا بمنعطف خاصة اننا نقترب من دخول القرن الواحد والعشرين ويجب ان نعمل سوياً على تعزيز دور ديننا الاسلامي كقوة تدعو الى التوازن والاعتدال ونبذ العنف وان نسعى لتحقيق العدالة والتضامن المطلوب لحل المشاكل القائمة في عالمنا.

● هل حملتم لقمة طهران أي مقترحات افريقية؟

- لم نأت بأي مقترحات محددة وكل ما يعرض على القمة سبق ان نظر فيه من قبل الخبراء والوزراء في اجتماعاتهم التحضيرية للقمة. وسيتخذ القادة القرارات النهائية بعد تداول وجهات النظر حولها.

● كيف تنظر الدول الأفريقية الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط؟

- اعتقد انه سيكون لنا كأمة اسلامية موقفا موحدا تجاه هذه المسألة ويجب ان نبذل كل الجهود اللازمة لدفع عملية السلام.

● ما هو موقفكم الخاص تجاه هذه القضية؟

- اعتقد شخصيا ان علينا ان نضع كل ثقلنا لنشارك في احياء عملية السلام المتعثرة الى جانب كل اصدقائنا في المجتمع الدولي ولتتبنى اسرائيل موقفا ايجابيا في ما يتعلق بدفع هذه العملية واخراجها من مأزقها الحالي.

● هل ستؤيدون انعقاد القمة الاسلامية المقبلة في دولة خارج المجموعة الافريقية، علماً ان الدور الحالي لاستضافة القمة هو لافريقيا؟

- لقد أيدنا دعوة قطر لاستضافة القمة ولم تصلنا رغبة اي دولة افريقية لاستضافتها. وقد سمعنا بأن الغابون كانت ترغب في استضافة القمة. وعلى اي حال لقد ابلغنا امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني موافقتنا في هذا الشأن.

● لقد التقيتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد السعودية ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كيف تقيمون هذا اللقاء؟

- لقد كنت سعيداً بهذا اللقاء وناقشت معه الأمور المطروحة على القمة والعلاقات الثنائية، وانتهزتها مناسبة لكي اقدم له الشكر والتقدير على درجة الحفاوة التي حظيت بها اثناء زيارتي الرسمية الأخيرة الى المملكة العربية السعودية. وتحدثنا بشكل عام عن كيفية سير القمة رغم ان التركيز كان على علاقاتنا المميزة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

أنان يستبعد مقعدا دائما للدول الإسلامية

● استبعد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة فكرة تخصيص مقعد دائم للدول الاسلامية في مجلس الامن والتي طرحت خلال الجلسة الافتتاحية لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران. ونقلت «رويترز» عنه قوله ان عضوية مجلس الامن تستند الى عضوية الدول الاعضاء، ولا تستند الى الدين او اي شيء آخر من هذا القبيل. واوضح ان تشكيل مجلس الامن الذي يضم حاليا 15 عضوا يعكس الواقع الجغرافي الذي كان سائدا وقت تشكيله عام 1945، لكنه وافق على فكرة اعطاء العالم الثالث تمثيلا اكبر.

عرفات زار ضريح الخميني

● زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس ضريح الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران في جنوب طهران حيث وضع اكليلا من الزهور وفقا لما ذكرته وكالة الانباء الايرانية. وتعود آخر زيارة قام بها عرفات الى ايران الى عام 1979 غداة الثورة، ثم توترت العلاقات بسبب دعم القيادة الفلسطينية لبغداد في الحرب بين العراق وايران، وازداد التوتر مع توقيع عرفات على اتفاقيات الحكم الذاتي عام 1993 التي ترفضها ايران بشدة.

150 مليون دولار من السعودية والكويت للدول الأفريقية

● قررت المملكة العربية السعودية والكويت تقديم 150 مليون دولار للدول الافريقية التي تعاني من الجفاف. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر رسمية قولها ان السعودية ستمنح 100 مليونا دولار والكويت 50 مليونا للدول الواقعة جنوب الصحراء، مشيرة الى ان ممثلين عن هذين البلدين اعلنوا هذه المساعدات في اجتماع عقد على هامش قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

مهاتير يندد بالعقبات الأميركية

● ندد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس بالعقبات «التي تضعها الولايات المتحدة امام تنمية التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية» خلال اجتماعه امس مع الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان مهاتير اكد خلال اللقاء ضرورة الخروج من الطرق المسدودة وتحطيم العقبات الموضوعة في وجه التعاون الاقتصادي بين الدول بما يتطابق مع مصالح العالم الاسلامي.

رفسنجاني يقيم حفل غداء لرؤساء الوفود

● أقام الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني بعد ظهر امس في طهران حفل غداء تكريما لرؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المنعقد حاليا في طهران. وقالت وكالة الانباء السعودية ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة المشارك في أعمال مؤتمر القمة الاسلامي الثامن حضر حفل الغداء.

خامنئي يهنئ البشير باختيارات الخرطوم

● قالت وكالة الانباء الايرانية ان مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي التقى امس الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وهنأه «باختيار الخرطوم الاسلام». وقال خامنئي ان «اختيار الاسلام أتاح للسودان مقاومة مؤامرات الولايات المتحدة واسرائيل مما يميز هذا البلد في العالم الاسلامي». من جهته أشار الفريق البشير الى أن «الشعب والحكومة» في السودان «مصممان على مقاومة الضغوط السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة والتوغل العسكري الاجنبي في جنوب البلاد». ونقلت عنه قوله ان «أعمالا كبيرة من التنقيب عن النفط واستثماره بدأت في السودان مما سمح لحكومة الخرطوم باجتياز خطوات كبيرة لضمان الاكتفاء الذاتي» في هذا المجال.

مباحثات أفريقية للشيخ محمد بن مبارك

● اجتمع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في طهران أمس مع نظيره التونسي سعيد مصطفى على هامش أعمال القمة الاسلامية وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها. وقالت وكالة انباء الخليج ان الوزير البحريني الذي يرأس وفد بلاده الى القمة اجتمع ايضا مع رئيس غامبيا العقيد يحيى عبد العزيز جاما ومع رئيس بنين ماتيسو كاريكو.

فضل الله: القمة الإسلامية اخترقت الحصار الأميركي لإيران

● اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان «قمة ايران الاسلامية استطاعت ان تخترق كل الحصار الأميركي الذي حاولت واشنطن ان تطوق به ايران من الناحية السياسية»، مؤكدا أن «لقاء الدول الاسلامية في موقع واحد من خلال رؤسائها ومسؤوليها قد يحل الكثير من المشاكل بين دولة ودولة». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن فضل الله قوله امس «ان لقاء الدول الاسلامية في موقع واحد من خلال رؤسائها ومسؤوليها قد يفرض على الجميع بعض الشعارات التي قد يلعب بها بعضهم في الخفاء او بطريقة سياسية. ولكنها تبقي الشعار حيا فاعلا».

اللاجئون الاريتريون يطالبون القمة بمساعدتهم

● وجه «ملتقى اللاجئين الاريتريين في المهجر» برقية الى قمة طهران طالبوا فيها الدول الاسلامية بتقديم المساعدات الانسانية للاجئين الاريتريين في السودان. وأفادت البرقية التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس ان «هناك حوالي مليون لاجئ اريتري رجع منهم في العودة الطوعية نسبة 4 في المائة فقط والبقية يعانون ظروفا قاسية ويحتاجون لمن يمدهم بمقومات الحياة الأساسية».



تحفظات عربية وخلافات مع الصياغة الإيرانية للبيان الختامي

القمة الإسلامية تصطدم بجدار المشاكل في الشرق الأوسط

لندن - طهران:
«الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

شهدت القمة الاسلامية الثامنة في يومها الثاني امس ما وصف بانه خلافات بين عدد من الدول العربية والدولة المضيفة، ايران، بسبب التحفظات العربية على الجزء الخاص بمشكلة الشرق الأوسط في البيان الختامي. وكانت مشكلة الشرق الأوسط موضوع مداولات الجلسة الصباحية التي توقفت بسبب آخر، طقسي هذه المرة، اذ تسربت مياه الأمطار من سقف قاعة المؤتمرات فادت الى انقطاع التيار الكهربائي ودهم الظلام الوفود.

وكان قادة ورؤساء الوفود قد شرعوا صباح أمس في مناقشة المأزق الذي دخلت اليه جهود السلام في الشرق الاوسط وذلك وسط قناعة عامة بانهم سيلقون اللوم على اسرائيل في هذا المأزق لكنهم قد لا يؤيدون وجهة نظر ايران القائلة بان عملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة هي في غير صالح الفلسطينيين وان مصيرها الفشل.

وأوضح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر والمملكة العربية السعودية واندونيسيا تقدمت بتحفظات منفصلة حول بعض جوانب اعمال المؤتمر.

وكان موسى قد ابلغ وزراء خارجية الدول الاسلامية في جلسة مغلقة انه من غير المقبول ان تصدر منظمة المؤتمر الاسلامي العديد من القرارات دفعة واحدة، واشار الى انه من الصعب ان يتمكن شخص من قراءة القرارات كلها ومجموعها 142 قرارا.

واخبر الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية «رويترز» ان العديد من الوفود العربية اعربت عن تحفظاتها على الجزء الخاص بالشرق الاوسط في البيان النهائي.

واضاف ان الفلسطينيين ومصر وسورية ودولا اخرى عرضت وجهة نظرها على اعلان طهران. وأعرب الدكتور شعث عن اعتقاده بان الايرانيين اقتنعوا الآن انه يستحيل ان توضع مسودة اعلان ترفضه القمة.

واكد مبعوثون آخرون ان العديد من الدول العربية لم تكن سعيدة بالنص الذي اقترحته ايران.

وسبق ان اتفقت المنظمة على القاء اللوم على اسرائيل في توقف جهود السلام في الشرق الاوسط ولكنها ساندت من قبل مبدأ الارض مقابل السلام. الا أن ايران تشجب منذ فترة طويلة المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين التي ترعاها الولايات المتحدة ومعاهدتي السلام اللتين وقعتهما اسرائيل مع مصر والأردن.

وفي كلمته الافتتاحية للقمة اول من امس قال آية الله علي خامنئي مرشد الجمهورية الايرانية ان صيغة الارض مقابل السلام «صفقة خاسرة» بالنسبة للفلسطينيين وانه يتحتم على المسلمين التوحد «لاستعادة حقوق الفلسطينيين».

وقالت صحيفة «طهران تايمز» الناطقة باللغة الانجليزية في عدد امس ان «التفكك بين الدول الاسلامية ورغبة بعضها في التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل شحذ فكر النظام الصهيوني للمطالبة بمزيد من المزايا».

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر ايضا مشروع قرار يعرب عن قلقه من الدول الاسلامية التي تعاونت عسكريا مع اسرائيل، ويحث هذه الدول على مراجعة هذه العلاقات في اشارة واضحة الى تركيا التي زارها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الاسبوع الحالي.

واصدر الوفد العراقي في القمة بيانا اكد فيه ان 20 الف جندي تركي تساندهم دبابات نفذوا غزوا جديدا لشمال العراق. وتؤكد مسودة قرار اخرى سيادة ووحدة اراضي العراق، في اشارة واضحة لتكرار الهجمات التركية على مسلحين اكراد انفصاليين بالرغم من انها لا تذكر تركيا بالاسم.

وكان المنتظر ان يحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القمة على منع اسرائيل من تهويد القدس. وقال عرفات في كلمته امام القمة التي وزعت قبل القائها ان «انقاذ القدس الشريف من وحش الاستيطان ومخاطر التهويد هو واجب مقدس علينا». ومن غير المحتمل ان يختلف اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي تأسست عام 1969 لحماية القدس بعد عامين من احتلال اسرائيل للضفة الغربية مع ادانة عرفات للسياسات الاسرائيلية التي تلقي عليها مسؤولية تعثر مفاوضات السلام.

واستبعدت مصادر ان تسعى ايران التي تحاول مد الجسور مع دول عربية معتدلة الى تفجير خلاف علني حول قضية السلام في الشرق الاوسط لكن دبلوماسيين قالوا ان الجلسة ربما شهدت انفعالات ساخنة بين الوفود العربية ذاتها.

ومع ذلك فالمؤكد ان ايران تحرص على عدم افساد الاجواء في قمة سلطت عليها الاضواء ومكنتها من انهاء سنوات عزلة نسبية ويشارك فيها العديد من خصومها السابقين.

فعلى الرغم من الهجوم العنيف الذي شنه خامنئي على الغرب ووصفه له بانه عالم «مادي شره وشهواني» حاولت ايران ان تظهر امام العالم في صورة معتدلة.

واصرت ايران على تضمين قضية الارهاب في جدول اعمال القمة التي استمعت بالفعل لانتقادات عنيفة وجهت الى «الاصوليين المتشددين» من جانب عدد من زعماء العالم الاسلامي ومن جانب الامين العام للامم المتحدة والامين العام لجامعة الدول العربية.

وقال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ليلة أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الاسلامية ان «اعمال العنف والارهاب التي ينفذها اسلاميون متشددون باسم الدين تسيء لصورة الاسلام».

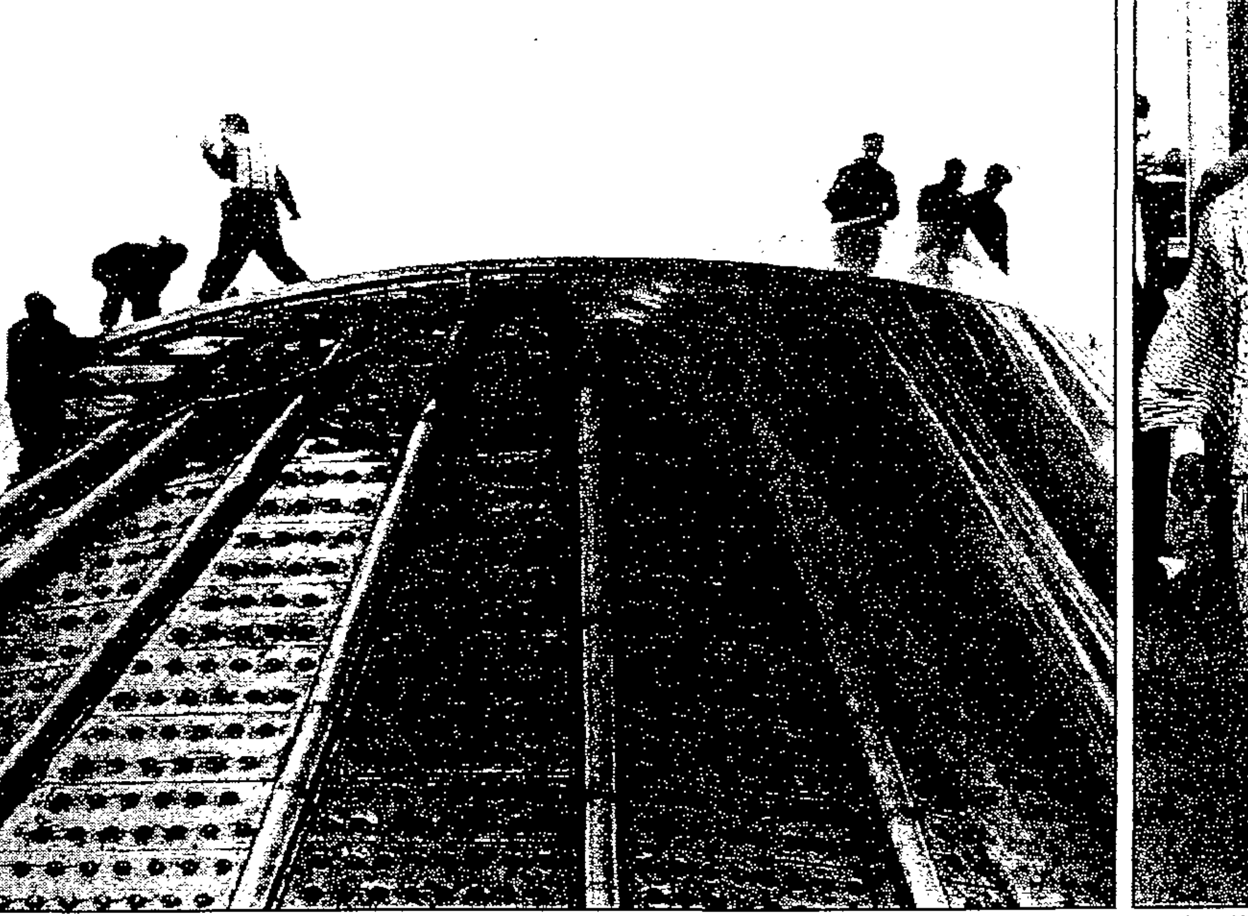
وقال الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان بعض الدول الغربية تسعى لتصنيف المسلمين كإرهابيين. وحث القمة الاسلامية على «التصدي لظاهرة الارهاب التي تهدد العديد من الدول العربية والاسلامية».

على صعيد ذي صلة، اكد وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة ليلة امس في طهران ان الاردن رفع الى القمة تحفظه على البند المتعلق بالقدس الذي طالب باضافة فقرة اليه. وكان الاردن قد تحفظ خلال اجتماعات الخبراء التمهيدية للقمة على مشروع القرار المتعلق بالقدس طالبا اضافة فقرة تتضمن «شكر الاردن على رعايته للأماكن الاسلامية المقدسة» في المدينة.

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» قال الطراونة «لقد رفعنا الموضوع الى القمة لمناقشته». واعرب الطراونة عن أسفه لأن هذه الفقرة لم تعتمد خلال اجتماعات وزراء الخارجية. وقال «لا ارى ما الضرر في تضمين القرار كلمة شكر للاردن» على هذه الرعاية.

وكانت القمة السابقة للمنظمة التي عقدت في الدار البيضاء في 1994 قد شهدت خلافا بين الاردن والفلسطينيين حول الولاية الدينية للقدس. وطالب الاردن ايضا حينذاك باضافة فقرة «تشيد بالجهود المستمرة للاردن في حماية الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس الشريف والحفاظ عليها في مواجهة محاولات تهويدها».

ويشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية أدانت بشدة اقرار اسرائيل بدور الاردن التاريخي كضامن للاماكن المقدسة الاسلامية في القدس، كما جاء في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.


رئيس غامبيا لدى خروجه امس من قاعة المؤتمرات في طهران (رويترز)

عمال ايرانيون يغطون قاعة المؤتمرات بغطاء بلاستيكي بعد سقوط الأمطار الغزيرة امس (رويترز)

الشيخ جابر يجتمع مع خامنئي ورفسنجاني في أول لقاء من نوعه

طهران - أ.ف.ب: اجتمع مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي في طهران امس مع أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، وهو ما يشكل سابقة في العلاقات الثنائية منذ الثورة الايرانية عام 1979.

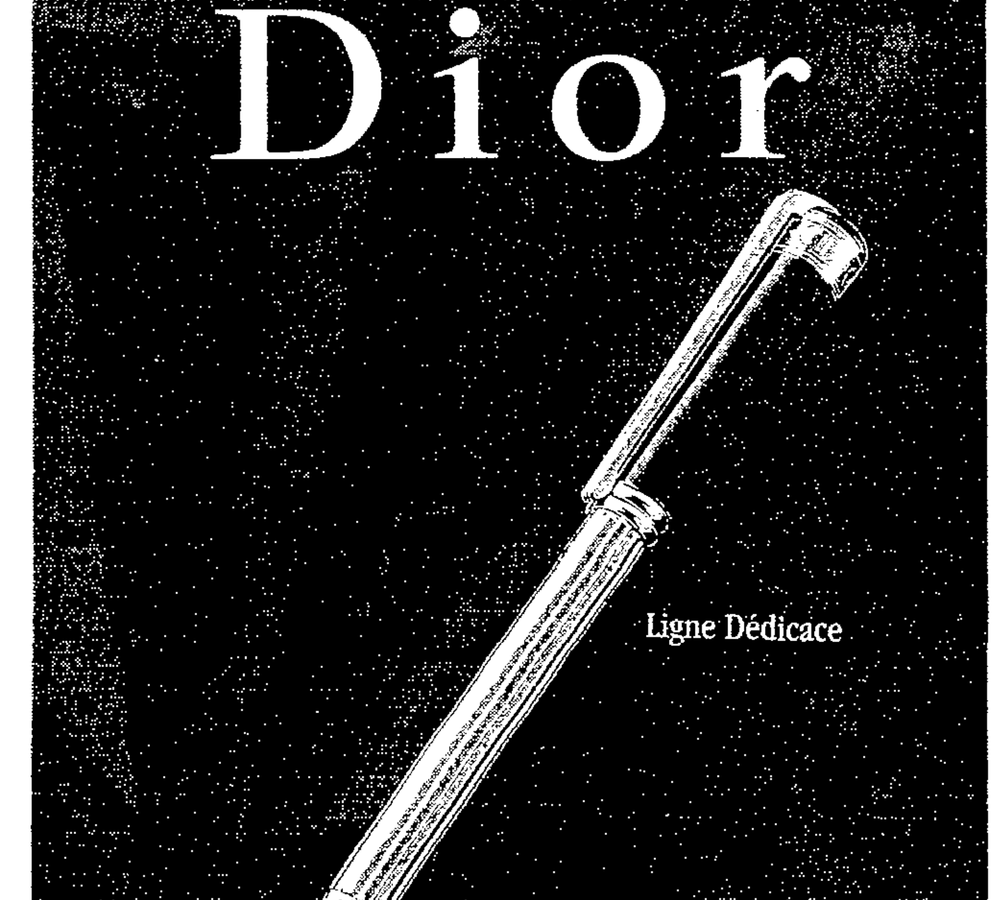
ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله في الاجتماع ان «الصداقة والتعاون المخلص بين الدول الاسلامية يمكن أن يحبطا مؤامرات عدو الاسلام».

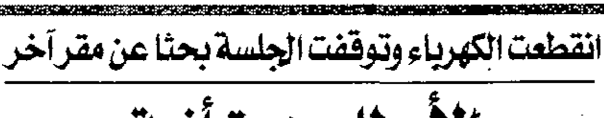
وندد خامنئي بالولايات المتحدة و«قوى الاستكبار» التي وصفها بانها «لا توحي بالثقة، ولذلك فإن على الدول المسلمة ضمان مستقبل افضل للعالم الاسلامي بفضل الثقة وقدراتها الخاصة».

ونسبت الوكالة الى الشيخ جابر الاحمد الصباح اشادته «بالحكومة الايرانية لموقفها خلال حرب الخليج» عام 1991 بعد غزو القوات العراقية الكويت عام 1990. وقال ان «الدول الاسلامية يمكن أن يكون لها تأثير على القرارات التي تتخذ على المستوى الدولي اذا كانت موحدة ومتضامنة».

وشهدت العلاقات بين ايران والكويت توترا منذ الثورة الايرانية ونشوب الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988).

واجتمع امير الكويت ايضا مع الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني قبل ان يغادر طهران.





انقطعت الكهرباء وتوقفت الجلسة بحثا عن مقر آخر

الأمطار دهمت أزمة الشرق الأوسط في قمة طهران

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

ضربت الأمطار الغزيرة والثلوج طهران أمس فتسببت في انقطاع الكهرباء عن مقر انعقاد القمة الاسلامية الثامنة اضافة الى تسرب المياه من سقف قاعة الوفود. التسرب والانقطاع الكهربائي احدثا بدورهما حرجا للقيادة الايرانية التي أرادت من القمة منصة للعودة الى المسرح الدولي دون بلل. ولوحظ ان التسرب المائي حدث اثناء جلسة ساخنة كان موضوعها عملية السلام في الشرق الأوسط وتعطلت أعمال القمة بحثا عن مقر آخر. لكن، على اي حال، وكالة الأنباء الايرانية اعتبرت ان «رب ضارة نافعة» فتعطل القمة اتاح للوفود المشاركة «فرصة التمتع بالمنظر الرائع لسقوط الثلوج على طهران». أو بعبارة أخرى اتاحت مهربا من أزمة الشرق الأوسط المستعصية.

ولم يعرف في حينه متى تستأنف الجلسة المغلقة الصباحية. ونسب الى مسؤولين ايرانيين ان القمة قد تنقل الى مركز مؤتمرات قريب حيث عقد وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الجلسات التمهيدية للقمة الاسبوع الماضي. ونسب الى مسؤولين آخرين ان تسربا للمياه من سقف مركز المؤتمرات الجديد سبب اضرارا بالغة في الدوائر الكهربائية، وان المنظمين اوضحوا انهم يعدون موقعا بديلا للقمة في المركز الاذاعي القريب المملوك للدولة في حالة الاضطرار لنقل المؤتمر الى مكان اخر.

وكان اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعهم 55 عضوا في جلسة مغلقة لمناقشة الشرق الاوسط عندما هطلت الامطار والثلوج على العاصمة الايرانية واغرقت العديد من الشوارع. وكانت الامطار الغزيرة والثلوج قد فاجأت الجلسة المغلقة المنعقدة في مركز المؤتمرات (الذي شيد خصيصا للقمة في شمال طهران) بانقطاع التيار الكهربائي مما ادى الى توقف الجلسة.

الأردن أبلغ القمة الإسلامية تحفظه بشأن بند القدس

عمان - أ.ف.ب: تحفظ الاردن على البند الذي اقرته القمة الاسلامية بشأن القدس لانها لم توجه الشكر له لرعايته للاماكن الاسلامية المقدسة في المدينة. واعلن وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة مساء امس الاول في طهران ان الاردن رفع للقمة المنعقدة في طهران تحفظه على البند المتعلق بالقدس والذي طالب باضافة فقرة اليه. وجاء تحفظ الاردن خلال اجتماعات الخبراء التمهيدية لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي على مشروع القرار المتعلق بالقدس طالبا اضافة فقرة تتضمن «شكر الاردن على رعايته للاماكن الاسلامية المقدسة» في المدينة. وقال الطراونة: لقد رفعنا الموضوع الى القمة لمناقشته. واعرب الطراونة عن اسفه لان هذه الفقرة لم تعتمد خلال اجتماعات وزراء الخارجية الى القمة لاقرارها. واضاف: لا ارى ما الضرر في تضمين القرار كلمة شكر للاردن على هذه الرعاية.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أولبرايت التقت قيادات من المعارضة السودانية في العاصمة الأوغندية

واشنطن تدعم تغيير النظام في السودان «من خلال الانتخابات أو المفاوضات أو السبل العسكرية»

لندن: من عثمان ميرغني
واشنطن ـ نيروبي:
«الشرق الاوسط» والوكالات

في خطوة لافتة عقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجتماعاً امس في العاصمة الاوغندية كمبالا مع قيادات من «التجمع الوطني الديمقراطي».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اللقاء رتب بطلب من الجانب الاميركي. وحضره الى جانب اولبرايت، السيدة سوزان رايت مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية واعضاء الوفد المرافق لها في جولتها الافريقية، بينما حضره من جانب المعارضة السودانية مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي، والعقيد جون قرنق عضو هيئة قيادة التجمع ورئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات المعارضة، والعميد (متقاعد) عبدالعزيز خالد عضو هيئة القيادة ورئيس «قوات التحالف السودانية» وفاروق احمد ادم نائب الامين العام وامين الاعلام بالتجمع، والدكتور منصور خالد نائب الامين العام للتجمع ومسؤول العلاقات الخارجية فيه، وبينق الور عضو التجمع ومسؤول العلاقات الخارجية بـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وقال مسؤولون اميركيون ان اولبرايت اكدت خلال اللقاء تاييدها «لقيام نظام جديد في الخرطوم يناهض الارهاب». واضاف المسؤولون ان اولبرايت حثت قيادات التجمع المعارض على احداث التغيير في السودان «سواء بالسبل السلمية او العسكرية». ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول اميركي رفيع قوله للصحافيين في نيروبي قبل الاجتماع بين الوزيرة الاميركية وقيادات التجمع المعارض «ان رسالة اولبرايت تركز على توحيد صفوف المعارضة لضمان فترة انتقالية مستقرة وسلمية سواء تم تغيير النظام القائم في الخرطوم من خلال الانتخابات او المفاوضات او السبل العسكرية».

وقال مسؤول اميركي اخر ان اجتماع اولبرايت مع المعارضة «يستهدف اظهار تاييدنا لنظام في المستقبل لا يسمح بان تصبح الخرطوم بمثابة جحر للافعي بالنسبة للانشطة الارهابية». وذكر المسؤول الاميركي ان سياسة واشنطن «هي محاولة عزل السودان واحتواء الخطر الذي يتهدد الدول المجاورة». وقالت رويترز ان مسؤولين اميركيين طلبوا عدم نشر اسمائهم وصفوا السودان بانه «الدولة الوحيدة في المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الكبرى التي تشكل خطرا مباشرا على المصالح الاميركية».

وكانت اولبرايت قد قالت للصحافيين بعد اجتماع عقدته صباح امس مع الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني «ان الولايات المتحدة واوغندا ودولا اخرى تشعر بقلق بالغ ازاء الموقف في السودان».

واضافت عن لقائها مع قيادات من «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض «ان اعضاءه (التجمع) لا يعارضون فقط الجبهة القومية الاسلامية بل يحاولون تمهيد الارض امام قيام سودان جديد يعيش فيه اتباع كل الاديان والثقافات ويركزون على اعمار البلاد».

وقال بيان اصدرته قيادات المعارضة التي شاركت في الاجتماع «استقبلت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بمقر السفير الاميركي بكمبالا وفدا من التجمع الوطني الديمقراطي (السودان) بناء على دعوة منها. وقد استمعت الوزيرة الى بيان مفصل من الوفد قدمه الدكتور جون قرنق دي مابيور عضو هيئة قيادة التجمع ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وقد شارك في وفد التجمع العميد عبد العزيز خالد رئيس قوات التحالف وعضو هيئة قيادة التجمع ومبارك المهدي ممثل حزب الامة والامين العام للتجمع والدكتور فاروق احمد ادم نائب الامين العام للتجمع وممثل الحزب الاتحادي الديمقراطي والدكتور منصور خالد نائب الامين العام وامين العلاقات الخارجية والممثل الشخصي لرئيس التجمع وبينق الور، كما شارك اولبرايت سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية وخمسة من مستشاريها».

واكد بيان التجمع على:

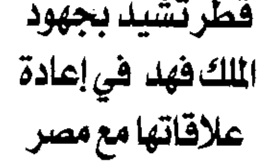
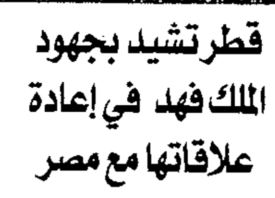
1 ـ «الاشادة بالدور الاميركي ضد نظام الجبهة وجرائمه بتوسيع نطاق الحرب وانتهاكات حقوق الانسان واشاعة الارهاب وزعزعة استقرار الدول المجاورة».

2 ـ «ان نظام الجبهة نظام ميؤوس من اصلاحه ولا سبيل للاستقرار والسلام الا بازالته».

3 ـ ان التجمع الوطني الديمقراطي قد اقام بديلا فاعلا لنظام الجبهة على ضوء مقررات اسمرة، ولكنه ما زال امام التجم الكثير الذي يجب تحقيقه حتى يكمل اداء مهمته».

واشار البيان الى ان اولبرايت اكدت في مطلع حديثها «موقف حكومتها الثابت ضد نظام الجبهة بسبب سياساته المناهضة للسلام وحقوق الانسان والديمقراطية وانها ستستمر في سياسة الضغط على ذلك النظام، كما انها من جانب آخر تؤكد العزم على دعم التجمع سياسيا وديلوماسيا، وفي مجال المعونات الانسانية والتنموية في المناطق المحررة، كما ناشدت التجمع لتوحيد صفوفه وخطابه حتى يكسب ثقة المجتمع السوداني والمجتمع الدولي». من جانب آخر تساءلت اولبرايت عن امكانية تحقيق نجاح في محادثات «ايقاد» المرتقبة، وقد رد عليها الدكتور قرنق بانه لا يعول كثيرا على تلك المفاوضات «ازاء موقف الجبهة المتعنت حول قضيتي الفصل بين الدين والسياسة والديمقراطية التعددية».

ويذكر ان اولبرايت زارت اوغندا في اطار جولة افريقية تستمر اسبوعا وتشمل روانذا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وانغولا وجنوب افريقيا وزيمبابوي اضافة الى اوغندا واثيوبيا. وكانت الخرطوم قد اعربت عن شكوكها ازاء هذه الجولة واتهمت واشنطن بالتامر ضد الحكومة السودانية. وزارت اولبرايت امس منطقة جولو الواقعة على بعد 370 كيلومترا شمال العاصمة الاوغندية للالتقاء بضحايا حرب يشنها «جيش الرب للمقاومة» بزعامة جوزيف كوني ضد حكومة موسيفيني منذ تسعة اعوام. وقال موسيفيني للصحافيين ان اولبرايت «توجهت الى الشمال لتتفقد معاناة الاطفال الذين يتعرضون للخطف دوما وينقلون الى السودان». وقال ساخرا ان ذلك يتم «في اطار عملية متحضرة يقوم بها الترابي»، وذلك في اشارة الى تعبير «التوجه الحضاري» الذي يصف به المسؤولون في الخرطوم نظام الحكم وبرنامجه. وقال مسؤولون اميركيون انه من المتوقع ان تعلن اولبرايت برنامج مساعدات قيمته مليونا دولار لمشروع زراعي في اوغندا وآخر قيمته مليونا دولار لاعادة توطين ضحايا الصراع في شمال البلاد. وكانت اولبرايت قد اعلنت خلال كلمة يوم الثلاثاء الماضي امام منظمة الوحدة الافريقية التي تتخذ من العاصمة الاثيوبية مقرا لها مبادرة لتقديم 30 مليون دولار لاقرار السلام في منطقة وسط افريقيا التي تعصف بها اعمال العنف.

جندي تركي يمسح العرق عن جبين زميل له يحرس المبنى الرئيسي لاحد القصور التاريخية في اسطنبول امس (رويترز)

اشتباكات بين قيادات «قوة دفاع السودان» التابعة لرياك

الخرطوم تقول إنها أسرت 5 من عناصر المعارضة الشمالية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلنت القوات المسلحة السودانية انها اسرت خمسة افراد ممن اسمتهم «الخونة والمارقين» (المعارضة الشمالية) واستولت على عربة واسلحة.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة في بيان له بعد ان اجمل خسائر القوات المعارضة ان قوة «من فلول الخونة والمارقين تقدر بحوالي 20 فردا قامت في الثالثة من صباح الاثنين بالتسلل للطريق القومي الخرطوم ـ بورتسودان بين منطقتي الحاجز واللوية ـ في ولاية كسلا ـ واستولت على ست شاحنات (لم يحدد حمولتها) واتجهت نحو الحدود الاريترية، وفور وصول المعلومة تحركت القوات المسلحة المرابطة بالمنطقة وتمكنت من دحر للمعتدين بعد معركة ضارية استمرت ساعة واستعادت اربع شاحنات منها وتمكن الخونة من الهرب عبر شاحنتين كان يقودهما اريتريان». وعرض التلفزيون السوداني مشاهد من الاحتفالات التي نظمتها الولاية امس احتفالا باستقبال افراد القوات المسلحة الذين شاركوا في العملية.

وعرض خمسة اشخاص بينهم ثلاثة بملابس عسكرية واثنان بملابس مدنية وهم مكتوفو الايدي على متن شاحنات سارت بهم في شوارع المدينة في حراسة مشددة. وكان والي كسلا ابراهيم حامد وعدد من وزراء حكومته وجمع من المواطنين في استقبال القوة العسكرية عند مدخل المدينة الشرقي وظلوا يكبرون ويهللون وهم يرافقون القوة الى داخل المدينة.

وقال الوالي وهو يخاطب للمواطنين الذين تجمعوا لاستقبال القوة ان «الخونة والمارقين» الذين تم اسرهم سيحاكمون وتنزل عليهم عقوبة صارمة تتوازى «مع الجرم الذي اقترفوه والايذاء الذي اوقعوه بالمواطنين الابرياء العزل». وندد الوالي «بعمليات ترويع الامنين التي تقودها فلول العمالة والارتزاق».

وتفادت القوات المسلحة في بيانها والوالي في حديثه الاشارة الى اريتريا او الجهة التي تسلل منها المهاجمون بعدما كانت البيانات الحكومية في السابق تتهم اريتريا صراحة في مثل هذه الحالات. وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان قائد العملية من جانب المعارضة هو نادر علي العوض والاسرى هم عباس مصطفى والخير الصادق محمدين والصادق عبد الله محمد وعبد الهادي احمد الخضر وحسن موسى حميدان وتم ترحيلهم من كسلا الى الخرطوم حيث بدأت السلطات التحقيق معهم. من جهة ثانية عاد الى الخرطوم امس الفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية ورياك مشار رئيس مجلس التنسيق للولايات الجنوبية من ولاية الوحدة حيث كانا يقومان بمساع لوقف اشتباكات داخل «قوة دفاع السودان» ـ وهي القوة المشكلة من العائدين من الجيش الشعبي بعد اتفاقية السلام وتتبع قيادتها للدكتور رياك ـ وتقول مصادر جنوبية ان من اسباب الاشتباكات التي وقع فيها قتلى ـ لم يعرف عددهم ـ عدم صرف المرتبات والخلاف القبلي.

وقال رياك في تصريحات مقتضبة امس ان زيارته ساهمت في حل الخلاف الذي وقع بين قادة قوة دفاع السودان، والامن الآن مستتب في الولاية.

اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية اتفقت على منع الاستحداثات الجديدة وعدم اللجوء للقوة

الرياض: واس ـ قال رئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا ان الجانبين السعودي واليمني اتفقا في الجولة التاسعة للجنة العسكرية المشتركة على الالتزام بعدم القيام باي استحداثات جديدة وازالة اي استحداثات تمت من اي من الطرفين في المناطق الحدودية بعد توقيع مذكرة التفاهم. وكذلك بعدم استخدام القوة او التهديد بها لحل اي خلاف ينشا.

واوضح الفريق اول ركن المحيا انه جرى خلال الجولة التاسعة لاجتماعات اللجنة العسكرية السعودية اليمنية المشتركة التي عقدت في مدينة الرياض بحث عدد من النقاط المدرجة على جدول الاعمال بروح من التفاهم والاخوة والحرص على التعاون المثمر بين البلدين.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية: لقد جرى التوصل الى التاكيد على اهمية الالتزام بما ورد في المادة الخامسة من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين وما اتفق عليه في اجتماع الجولة الاولى للجنة العليا المشتركة واجتماع الجولة السابعة للجنة العسكرية المشتركة بعدم القيام باي استحداثات جديدة وازالة اي استحداثات تمت من اي من الطرفين في المناطق الحدودية بعد توقيع مذكرة التفاهم.

واضاف انه جرى الاتفاق على قصر التعامل مع الاستحداثات وازالتها والتجاوزات على اللجنة الميدانية وفرق العمل المنبثقة عنها، والمسؤولين ليس المعنيين بذلك وفق الترتيبات والآلية التي سبق الاتفاق عليها بين الطرفين مع عدم اللجوء الى استخدام القوة او التهديد بها لحل اي خلاف ينشا بين الطرفين والالتزام بمنع الظهور المسلح وعدم الاحتكاك بالمواطنين او تهديدهم تحت اي مبرر وعودة المواطنين الى قراهم واستقرارهم. وقال انه عندما يلزم الاتصال فيتم ذلك بالتنسيق عن طريق حرس الحدود في البلدين. واضاف الفريق اول ركن المحيا انه اتفق ايضا على مكافحة اعمال القرصنة البحرية ايا كان مصدرها.

واشار الى ان اللجنة العسكرية المشتركة ستعقد جولتها العاشرة في صنعاء في وقت لاحق.

قطر تشيد بجهود الملك فهد في إعادة علاقاتها مع مصر

الدوحة ـ واس: عبّرت قطر عن بالغ شكرها وامتنانها «للجهود الصادقة والمساعي الحميدة» التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والتي أدت إلى عودة العلاقات القطرية ـ المصرية إلى سابق عهدها.

جاء ذلك في تصريح أدلى به وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني عقب جلسة المجلس امس التي راسها الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء. وأكد الوزير القطري «ان تلك الجهود أدت الى عودة العلاقات بين قطر ومصر إلى سابق عهدها بروح من المحبة والاخاء تعزيزا للتعاون والتضامن العربي وتدعيما للعمل العربي المشترك الذي تتطلع إليه شعوب الأمة العربية».

زوجة الونيسي المعتقل في إيطاليا تحذر من «خطورة» حالته الصحية

الادعاء الفرنسي يطالب بعقوبة رادعة لأصوليين متهمين بتفجيرات قبل عامين

باريس ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

طالب الادعاء محكمة فرنسية بمعاقبة اربعة متهمين بان لهم علاقة بالجماعات المسلحة في الجزائر بالسجن عشر سنوات في اول محاكمة ذات صلة بتفجيرات تسببت في مقتل ثمانية اشخاص في فرنسا قبل عامين. كما طالبت ايرين ستولار المدعية الفرنسية المكلفة مكافحة الارهاب بالسجن ثمانية اعوام لستة وثلاثين متهما اخر في نفس القضية.

وتفاوتت التهم في القضية ما بين اعمال تآمر من جانب «منظمة ارهابية»، وتهريب السلاح في انتهاك واضح للقوانين التي تنظم حياة المهاجرين في فرنسا. واتهم الادعاء المتهمين بالعمل في شبكة نقل وايواء امتدت لتشمل بلجيكا وفرنسا تابعة لواحدة من انشط الجماعات المتشددة في الجزائر وهي «الجماعة الاسلامية المسلحة»، والتي حملتها الشرطة الفرنسية مسؤولية التفجيرات التي شهدتها فرنسا في الفترة ما بين يوليو (تموز) ونوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995.

وطالبت ستولار بالسجن عشرة اعوام لصافي برادة وسليمان رحموني وهو مواطن فرنسي من اصل جزائري اتهم بتجنيد اشخاص لتدريبهم على استخدام السلاح في افغانستان والجزائر، كما طالبت بالسجن عشرة اعوام ايضا لمتهمين آخرين يحاكمان غيابيا وهما علي طارق زعيم الشبكة وتهامي مراد. وكان من المقرر ان تستمع المحكمة الى مرافعة الدفاع امس الاربعاء وتصدر حكمها في وقت لاحق.

من ناحية ثانية قالت زوجة جمال الونيسي المعتقل في ايطاليا لعلاقته حسبما زعم بالشبكة الاصولية في فرنسا ان وضعه الصحي «خطير» منذ ان بدأ اضرابا عن الطعام قبل اكثر من 50 يوما احتجاجا على اعتقاله «كرهينة سياسية».

واضافت زهيدة الونيسي في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس ان زوجها الذي اعتقلته السلطات الايطالية قبل نحو ثلاث سنوات بناء على طلب من السلطات الفرنسية «قد يتعرض لخطر الموت بين لحظة واخرى ومصر على مواصلة الاحتجاج حتى تطلق ايطاليا سراحه».

وكانت فرنسا قد طلبت من ايطاليا تسليمه ووافقت السلطات الايطالية على الطلب، لكنها ارجأت تسليمه الى ما بعد محاكمته في ايطاليا اولا.

سحب مشروع عربي لرفع مستوى عضوية فلسطين في الأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

اضطرت المجموعة العربية في الجمعية العامة للامم المتحدة الى سحب مشروع قرار تقدمت به 22 دولة يرمي لرفع مستوى عضوية فلسطين في الامم المتحدة الى مراقب أعلى يتمتع عمليا بالحقوق نفسها التي تتمتع بها الدول الاعضاء وهي حق التصويت والترشيح.

وسحبت المجموعة العربية المشروع بعد ان شعرت بان نتيجة التصويت ستكون سلبية (65 ضد و57 مع)، بسبب معارضة الولايات المتحدة والدول الاوروبية التي اعلنت ان هذا المشروع غير مقبول قانونيا وربما يعمل على تعقيد عملية السلام المتعثرة على الصعيد الفلسطيني.

وقال المندوب الاميركي بيتر بورلاي في معرض تبريره للمعارضة الاميركية للمشروع التي ادانها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في طهران، ان المشروع «يمكن ان يتسبب في مضاعفات سلبية على الجهود الدبلوماسية البالغة الدقة التي تحاول اعطاء عملية السلام دفعا جديدا». واضاف ان «الوقت ليس ملائما للتسرع في اتخاذ تدابير»، موضحا ان «الفلسطينيين ليسوا دولة ويجب الا يتمتعوا في الجمعية العامة بحقوق تعادل عمليا حقوق الدول».

غير ان مندوب فلسطين في الامم المتحدة ناصر القدوة لم يعتبر ذلك فشلا، بل قال «ان التصويت تاجل على مشروع القرار لاسابيع قليلة ريثما تجري بعض الاتصالات السياسية وتتضح الصورة».

واضاف القدوة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط»: «لا توجد مشكلة حول تقنيات عودة الجمعية العامة للتصويت على هذا المشروع». وتابع القول «نحن اجلنا التصويت لرفضنا التعديلات الاوروبية ولرغبتنا في عدم الصدام. لكن الموقف الآخر يرتبط ببعض التوجهات المرتبطة بالجهود الاميركية الحالية لاحياء عملية السلام. ومتى اتضحت نتيجة هذه الجهود ستتضح المواقف وربما تعدل باتجاه القبول بعضوية دولة فلسطين في الامم المتحدة».

وكان الاوروبيون قد فرضوا تعديلا «يقتل» القرار عندما طلبوا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان يقدم تقريرا عن هذه المسألة قبل نهاية الدورة في سبتمبر (ايلول) المقبل، ونجحوا في الحصول على تأييد 65 صوتا مقابل 57 للمشروع الفلسطيني و22 صوتا ممتنعا.

ولم يضيع السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة دوري غولد، هذه الفرصة النادرة للاعراب عن سروره لان «البعثة الفلسطينية منيت اليوم بهزيمة فادحة». وأكد غولد انها «واحدة من المرات النادرة التي يتشكل فيها تحالف بين اسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا وكثير من الدول النامية التي ملت مباريات الملاكمة الاسرائيلية الفلسطينية في الامم المتحدة».

في رسالة إلى قمة طهران خلت من طلب التأييد للعراق

صدام حسين يهاجم أميركا والصهيونية

لندن: «الشرق الاوسط»

هاجم الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة والصهيونية ووصفهما بانهما «الطاغوت» و«مراكز الظلم التي تتحدى الانسانية»، ودعا الى اتخاذ موقف من «منهجيهما وسياستيهما». جاء ذلك في الرسالة التي وجهها الرئيس العراقي الى القمة الاسلامية الثامنة المنعقدة في طهران والقاها امس نائبه، طه ياسين رمضان، الذي يراس وفد بلاده الى القمة.

وخلت الرسالة من أية اشارة الى اوضاع العراق الداخلية او المشكلة القائمة بين بغداد والامم المتحدة بصدد عمليات التفتيش عن الاسلحة. ولم تدع الرسالة الى مناصرة موقف العراق في هذا الشأن ولا الى مطالباته المتكررة برفع الحظر النفطي المفروض عليه منذ غزوه الكويت عام 1990.

وخصص الرئيس العراقي معظم رسالته للحديث عن الدين الاسلامي ومبادئه وتعاليمه داعياً الى احياء شرائعه وشعائره، وقال «وعلى هذا، ايها الاخوة، فان واجبنا، كما نرى، سواء في هذا الاجتماع، الذي ينعقد اليوم بحضوركم، او خارج هذا الاجتماع، ليس التذكير بما ورثناه عن آبائنا واجدادنا فحسب، في الدين الاسلامي وشرائعه وشعائره، وفق ما يحصل الاجماع عليه في هذا العصر او اي عصر، او وفق كل على اساس اعتقاده، وانما واجبنا الأساس هو احياء جوهر الاسلام في تفكيرنا، وخلقنا، وسياستنا تجاه امتنا وشعبنا، وتجاه الانسانية، وان تجمع على هذا، وان نترك ما عداه، ليجتهد كل منا في ما يجتهد فيه، منطلقاً مما ورثه.

لقد كان الاسلام ثورة ضد التوقف، والجمود، وتخلي الانسان المسؤول، عن الجوهر، وواجباته، والتزاماته تجاهه بالدرجة الأساس، وكان محدداً في وصفه تجاه العامة من الناس، او ما يوقعه عليهم من مسؤولية، لان الجمود، والتوقف، والفساد، في العامة، سببه الخاصة، على مستوى السلطة، والمال، ومراكز الدين والنفوذ، لذلك كان الاسلام حالة تقدمية، قياساً الى الحال قبله، وكان، في الوقت الذي يضع اساسه في الحاضر آنذاك، فانما هو صورة المستقبل ايضاً، وفي الوقت الذي تاسس على الأرض، نظر لفعل الانسان في الأرض بانه المدخل الى ابواب السماء، حيث رضا الرحمن الرحيم عمن يرضى عنهم، او حيث يبوء المذنبون بغضب من الله ليبطش بالظالمين.

وخاطب الرئيس صدام حسين المشاركين في القمة متسائلاً «ومن أهم ما ينبغي ان نجيب عليه الان هو: من الذي يمثل الطاغوت على المستوى الدولي؟ ومن هي مراكز الظلم التي تتحدى الانسانية، وتسعى لتضطهد الشعوب والأمم، وتفسد في الأرض؟». واجاب «سوف نجد ان الصهيونية واميركا، تحت عنوانيهما، او متحدتين معاً، هما بالأساس مراكز التجبر والظلم، والبطش، والاستغلال، والاغتصاب، ولذلك فان من يمثل ضمير شعبه، طبقاً لمعاني الاسلام، ينبغي ان يكون له موقف منهما، او في الأقل، من منهجيهما وسياستيهما، ليس تجاه المسلمين فحسب، وانما تجاه الانسانية ايضاً».

عرفات يتهم أميركا بالضغط على الفلسطينيين لمشاركتهم في القمة الإسلامية

طهران: من محمد صادق الحسيني

اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الولايات المتحدة «بمحاولة الضغط على الفلسطينيين، والانتقام منهم بسبب مشاركتهم في القمة الاسلامية في ايران. وربط الرئيس عرفات بين محاولة الضغط وبين قرار واشنطن بمعارضة مشروع عربي لرفع وضع فلسطين في الامم المتحدة. واعرب عرفات عن استيائه من الموقف الاميركي. وقال الرئيس عرفات في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» في طهران: «انهم يضغطون علينا الان ويحاولون الانتقام من خطوة مشاركتنا في قمة طهران الاسلامية من خلال تهديدهم بالوقوف ضد هذا القرار».

وكانت مصادر مقربة من عرفات قد قالت ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مارست ضغوطا شديدة على عرفات لمنعه من المشاركة في قمة طهران.

وتساءل الرئيس الفلسطيني بعصبية «وإلا ماذا يعني ان يستفيق الاميركيون مجددا ليتذكروا انهم معارضون لهذا المشروع الان، اي بعد مرور شهرين على تقديمه للامم المتحدة». وقال «انه مؤشر خطير لسياسة الكيل بمكيالين يجب ان ترفضه الدول الصديقة لنا، التي يحاولون ايضا الضغط عليها لسحب هذا المشروع من التداول».

وقال «واملنا كبير في ان يستعيد العالم الاسلامي من خلال مؤتمر طهران زمام المبادرة ليوقف مسيرة التعنت الاسرائيلي والانحياز الاميركي غير المبرر لجانب اسرائيل».

غطى على غياب أحزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات الرئاسية

ماء العينين يستقطب الشباب الموريتاني بخطابه اليساري الممزوج بوعظ ديني

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

يختلف الموريتانيون حول أشياء كثيرة في هذه الانتخابات بين مشارك ومقاطع ومؤيد لهذا المرشح او ذاك، ولكنهم متفقون على قضية واحدة وهي ان هذه هي اول حملة انتخابية لا يثار فيها جدل حول قضية بعينها. في سنة 1992 كانت الهوية العربية هي محور خطاب الرئيس ولد الطايع الذي كان خارجاً على التو من ازمة خانقة مع السنغال وكان يشكو من آثار مؤامرة قيل ان ضباطاً من الافارقة السود أعدوا لها للاستيلاء على السلطة. وقتها كان يحلو لمنافسه احمد ولد داداه ان يسمي الهوية «هاوية».

الشبيه ولد الشيخ ماء العينين، احد المنافسين الأربعة لولد الطايع في هذه الانتخابات ادرك المأزق فيما يبدو ووجد الحل لدى «تش جيفارا» في مهرجاناته المتعددة التي عقدها في مدن وقرى صغيرة والتي حرص على التحدث فيها عن «حلم التغيير» حاثاً الشباب على استلهام افكار وأطروحات «الرجال العظام».

وخطاب ماء العينين اليساري النزعة هذا كان يختلط بوعظ ديني احياناً كثيرة وكانت النتيجة ازدياد نسبة الاقبال على مهرجانات ماء العينين، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالنقد الحاد للسياسات المختلفة، الاقتصادية منها والاجتماعية، او كرد على ما يقوله الرئيس ولد الطايع في خطاباته المتكررة من ان الوضع لن يكون احسن مما هو عليه الآن.

وربما كان لهذا التراشق، الذي غطى على غياب احزاب المعارضة، اثره الكبير على شدة الاقبال على تجمعات ماء العينين ولو ان هذا الاستقطاب لم ينل من قدرات أنصار ولد الطايع على تعبئة الجماهير وبالتالي جعل المنافسة محدودة والفارق كبيراً بين الرئيس المترشح ومنافسيه. أ حد مناصري ولد الطايع علق على خطاب ماء العينين بانه خطاب «صبياني وحالم» وان قضية التغيير كما يراها هي جزء من الايديولوجية التروتسكية التي آمن بها ماء العينين والتي دفعته ذات يوم الى التهديد بشن حرب عصابات على الرئيس ولد الطايع ابان الفترة الأولى لحكمه.

هذه «الحرب» اصبحت اليوم سخرية بعد ان تولى ماء العينين منصباً وزارياً في عهد الرئيس ولد الطايع. ويشعر ماء العينين بحرج بالغ عندما يسال عن تلك الحرب ويرد قائلاً «كان المقصود بها حرب عصابات سياسية». مهما يكن من امر فان مستوى الخطاب الغالب لم يتطرق لقضايا جوهرية وحتى الوعود الانتخابية لم تكن كبيرة فحتى ولد الطايع لم يعد مناصريه سوى باستكمال «المنجزات التي تحققت».

(لا مفاجآت في انتخابات الغد صفحة الرأي)

إسرائيل تطوق القدس منعا لشملها في هذه الخطوة

أول عملية تعداد للفلسطينيين بدأت في الضفة والقطاع

لندن: من علي الصالح
غزة: من علاء المشهراوي

بدأت في الضفة الغربية وقطاع غزة امس اول عملية تعداد للسكان من نوعها في ظل سلطة فلسطينية. لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي حالت حتى الان دون اجراء التعداد في القدس الشرقية المحتلة التي يقطنها ما لا يقل عن 160 الف فلسطيني.

واتخذت سلطات الاحتلال اجراءات امنية مشددة في المدينة فنشرت حولها اعدادا كبيرة من قوات الجيش والشرطة ورجال المخابرات وضربت طوقا على المدينة عزلها عن بقية انحاء الضفة الغربية. واضافة الى الاجراءات الامنية تحركت الحكومة الاسرائيلية بسرعة امس لمنع اجراء الاحصاء في القدس بشكل قانوني وذلك بسن قانون في الكنيست.

ويفترض ان يكون الكنيست قد صوت على القانون الليلة الماضية بعد ثلاث قراءات متسارعة. ويدل اللجوء الى هذا الاجراء الاستثنائي الذي يسمح بتقديم مشروع قرار واعتماده في اقل من 24 ساعة على ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن واثقة تماما من موقفها قانونيا عندما اكدت ان الفلسطينيين لا يملكون الحق في احصاء مواطنيهم في القدس الشرقية.

وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها عملية احصاء في الضفة الغربية منذ احتلال اسرائيل لها عام 1967. اما في غزة فان الاحصاء هذا هو الاول من نوعه منذ حرب عام نكبة فلسطين عام 1948.

وفي حين انطلق الآلاف من العاملين في دائرة الاحصاء الفلسطينية منذ الصباح الباكر لجمع البيانات والاستمارات التي سلموها مسبقا للمواطنين في جميع مدن وقرى المحافظات الفلسطينية في الضفة والقطاع، وسارت العملية في هذه المناطق بشكل سلس ودون منغصات من جانب الاسرائيليين، بل استقبلت بترحيب شعبي كبير لانها تشمل ايضا الفلسطينيين الذين سحبت سلطات الاحتلال هوياتهم خلال اقامتهم في الخارج.

وحالت قوات الاحتلال والطوق الذي ضربته على المدينة المقدسة دون وصول اي من عاملي دائرة الاحصاء الى المدينة، وتعتقل اي موظف يحاول دخولها كما قال زياد ابو زياد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس لـ «الشرق الاوسط».

واكد المقدسي جميل ابو عيد وهو صاحب متجر في البلدة القديمة من القدس الشرقية لـ «الشرق الاوسط» ان الاحصاء لم يشملهم حتى الان. وقال «اننا لم نستلم اي استمارات لان اسرائيل تمنع شملنا في هذا التعداد».

ولا تقتصر العملية التي ستستمر اسبوعين، ويعلن عن نتائجها الاولية في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل، على تعداد السكان فقط بل تشمل العديد من جوانب الحياة مثل المنازل ومستوى المعيشة والزراعة. ويملأ الفلسطينيون استمارات تهدف لمعرفة عدد الافراد في كل عائلة كما تطرح اسئلة اضافية حول الوظيفة والمستوى التربوي والمدخول والتجهيزات المنزلية.

وعن المغزى وراء اجراء الاحصاء قال ابو زياد لـ «الشرق الاوسط»: «ان اي سلطة او دولة كي تستطيع القيام بواجبها تجاه شعبها، وحتى تتمكن من اعداد خطط تطويرية وبرامج تنمية، فانها ستكون بحاجة الى قاعدة معلومات تتناول مختلف جوانب الحياة. فالاحصاء ليس فقط تعدادا سكانيا بل يشمل العديد من مرافق الحياة حتى يمكننا من توفير المعلومات الكافية لعمل مختلف الدوائر والاجهزة في السلطة».

وردا على سؤال عما اذا كانت السلطة الفلسطينية قد اذعنت للضغوط الاسرائيلية فلم تشمل القدس في عملية الاحصاء، قال ابو زياد ان «القضية ليست اذعانا او تحديا. هناك قرار فلسطيني باجراء الاستفتاء في القدس ايضا، لكن الاسرائيليين استنفروا شرطتهم وعسكرهم ومخابراتهم وسدوا الطرق الرئيسية منها والفرعية المؤدية الى المدينة بسواتر ترابية لمنع اي تسلل ممكن. وتعتقل قوات جيش الاحتلال وشرطته ورجال مخابراته اي موظف في دائرة الاحصاء او المشاركين في الاحصاء يحاول ان يدخل القدس». واضاف ابو زياد «ان القدس مدينة محتلة وفي ظل الاحتلال العسكري يمكن ان تصادر الكثير من الحقوق ولكن ذلك لا يضفي شرعية للاحتلال او ممارساته».

سحب القائم بالأعمال وطرد سبعة دبلوماسيين

قطيعة أردنية مع العراق ردا على إعدام 4 طلاب

عمان: «الشرق الاوسط»

اتخذ الاردن امس اجراءات سريعة ضد العراق ردا على اعدامه اربعة طلاب اردنيين بشكل مفاجئ، رغم الاتصالات التي كان يجريها واجراها اكثر من مسؤول اردني وخاصة العاهل الاردني الملك حسين لعدم اعدامهم. فقرر سحب القائم بالاعمال الاردني عادل سويدان، وقرر طرد سبعة دبلوماسيين عراقيين من عمان، اضافة الى دراسة احتمالات خفض العلاقات بين البلدين الى ادنى مستوى لها منذ حرب الخليج الاخيرة. واعلن في جلسة مجلس النواب الاردني التي عقدت امس ان الاردن سيذهب الى ابعد من ذلك بحيث يلجأ الى اغلاق جزئي للحدود.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» ان العراق يتصرف حتى في الشؤون القضائية من منطلقات سياسية رغم ان الاردن قدم الكثير للعراق في الآونة الاخيرة.

وفوجئت الاوساط الاردنية السياسية والحزبية وخاصة المعارضة بالتصرف العراقي واعتبرته غير مبرر. كما قالت السلطات الاردنية أن تهريب قطع غيار سيارات يعتبر جنحة، او حتى جريمة لا تستحق الاعدام وانما عقابها مجرد غرامة لا تصل الى الف دولار. واستنكر مجلس النواب الاجراء العراقي وكذلك مجلس الاعيان، وعلت اصوات في المجلسين تدعو لما هو ابعد من مجرد الردود العادية لان العراق لم يقم للعلاقات الاخوية وزنا بين البلدين. وقال رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد الله النسور بعد الاستماع الى استنكار اعضاء مجلس النواب بداية جلسة للمجلس كانت قد عقدت لبحث مشروع الموازنة، انه يقدر عمق مشاعر اعضاء المجلس لكنه يؤكد عدم وجود تقصير من الحكومة او السفارة الاردنية في بغداد لان المسؤولين العراقيين حجبوا كل المعلومات وان الملك حسين شخصيا تدخل في هذا الامر دون جدوى، ووصف الاجراء بانه مفجع ومحزن.

وكان بيان رسمي اردني قد استنكر الاجراء ووصفه بـ«الظالم» وغير المألوف بين دولتين شقيقتين بحق طلبة على مقاعد الدراسة، ولم يقم العراق وزنا لمشاعر الشعب ولعمق الجرح من جراء هذا العمل اللا انساني مهما كانت التبريرات والمزاعم. والطلاب الاربعة الذين اعدموا اول من امس هم: الشقيقان صلاح وسعد يوسف علي الدوجي، ورزق بشارة رزق، ووليد محمد نصيرات. ومن المتوقع وصول جثمان الاربعة خلال اربع وعشرين ساعة.

وحسب وزير الداخلية نذير رشيد فان التهمة لا تستحق هذه العقوبة حيث اتهم الطلاب الاربعة بتهريب قطع غيار سيارات بقيمة 640 دينارا اردنيا اي نحو الف دولار.

وقال وزير الخارجية بالوكالة انه تلقى رسالة من سفير الاردن في بغداد يفيد بان المواطن عماد غالب شهاب الدين قدم للمحكمة في العراق بتهمة التهريب، وانه استدعى السفير العراقي في عمان نوري الويس وطلب منه اجابة واضحة والتدخل الفوري وتحميل الحكومة العراقية مسؤولية الحفاظ على حياة هذا المواطن.

وعاد الدكتور النسور ليؤكد ان الاردن سيتخذ اجراءات ولن يكتفي ببيانات الاستنكار لكنه لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات، الى جانب سحب القائم بالاعمال وطرد الدبلوماسيين العراقيين.

واضاف انه لا يجوز مجاملة او محاباة احد على حساب ارواح الاردنيين لان المهمة الاولى لاي حكومة هي حماية ابنائها. واكد ايضا ان الملك حسين اتصل شخصيا كما اتصل ديوانه بالمسؤولين في بغداد لوقف تنفيذ العقوبة مشيرا ان المعلومات كانت قليلة ولم تتوفر اجابات حتى لسفارتنا في بغداد. وقال ان هناك سوابق وحوادث مماثلة مجتمعة حدثت قبل ازمة الخليج.

وقال وزير الداخلية ان السفارة الاردنية في بغداد، تجري اتصالات مع السلطات العراقية لترتيب اجراءات تسلم الجثث، وابلغت اجهزة وزارة الداخلية ذويهم.

والتزمت المعارضة الاردنية الصمت ازاء الاجراء العراقي الذي قد يعكر صفو العلاقات الثنائية بين البلدين التي كان قد تجاوزت اسباب الخلافه وبلغت مرحلة متقدمة من التعاون والتنسيق سياسيا واقتصاديا، مع ضحة انها بحاجة الى مزيد من المعلومات حول ظروف الحادث وملابساته.

من ناحية اخرى ابدت الدوائر السياسية في العاصمة الاردنية اهتماما كبيرا بحادث الاعدام ونظرت اليه بترقب وحذر خاصة في ضوء اعلان الحكومة الاردنية انها ستتخذ اجراءات ضد العراق احتجاجا على هذا الحادث.

وتتوقع هذه الدوائر ان يجمد الاردن علاقاته مع العراق ويبقيها في حدودها الدنيا في جميع المجالات. لكنها اشارت الى ضرورة تجاوز الحادث واحتوائه حتى لا ينعكس سلبا على العلاقات الثنائية بين الاردن والعراق معربة عن املها في عدم تصعيد الموقف من الجانبين.

تنظيم «الجهاد» المصري يؤيد وقف أعمال العنف خلال رمضان

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل

ايد تنظيم «الجهاد» المصري المحظور الدعوة لوقف العمليات المسلحة في مصر طيلة شهر رمضان وعيد الفطر لكنه طالب الحكومة المصرية بالافراج عن المعتقلين وتخفيف الأحكام عن المسجونين، اضافة للكف عن ملاحقة المطاردين واعتقالهم.

وقال بيان صادر عن التنظيم أرسل بالفاكس لـ«الشرق الأوسط» في اسلام أباد ان «الجهاد» تؤيد النداء الذي اصدره المرصد الاعلامي الاسلامي وتطالب كل قادة «الجهاد» بتأييده ومطالبة اتباعهم بوقف العمليات.

وحول العمليات الأخيرة التي استهدفت السياح الأجانب في مصر قال البيان ان التنظيم لا يعطي الأمان لكنه أضاف «اذا كان لا بد من ضرب السياح فالسياح اليهود أولى وهم يملأون مصر والأردن».

رسالة من مبارك إلى صالح

اللجنة العليا المصرية ـ اليمنية ستبحث تنفيذ الاتفاقية الأمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ اليوم الدكتور كمال الجنزوري زيارة عمل لليمن تستغرق ثلاثة أيام يرأس فيها الجانب المصري في الدورة الرابعة للجنة العليا اليمنية المصرية المشتركة التي تبدأ اعمالها في صنعاء اليوم. ويشارك في الاجتماع وزراء المواصلات والعدل والشؤون الاجتماعية والتأمينات والتموين والدولة للتخطيط والتعاون الدولي. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدكتور الجنزوري سيزور غدا عدن لتسليم رسالة يحملها من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الموجود حاليا هناك.

وتبحث اللجنة التي سيرأس فيها الجانب اليمني الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء 21 اتفاقية وبروتوكولا للتعاون في مجالات الأمن والاقتصاد والادارة والتجارة. وفي مجال الشؤون الأمنية ستشكل لجنة مشتركة بين وزارتي الداخلية لتحديد البرامج الزمنية والخطوات العملية لتنفيذ الاتفاق الأمني الموقع بين اليمن ومصر في 21 مارس (آذار) عام 1996، كما ستبحث اللجنة مشروع مذكرة للتعاون بين رئاستي الوزراء في البلدين والتعاون بين مكتب رئاسة الوزراء في اليمن ومركز المعلومات التابع لرئاسة الوزراء في مصر. وسيستكمل الطرفان مناقشة مشروع البرنامج التنفيذي للتعاون في مجال العدل والقضاء المقدم من الجانب المصري في اثناء اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة والمصادقة عليه في هذه الدورة. وكذا استكمال مشروع اتفاقية تبادل تسليم المجرمين المقدم من الطرف المصري في وقت سابق من الدورة الـ 4 على ضوء الملاحظات التي ابدتها وزارة العدل اليمنية، ومن المشاريع المهمة التي ستقرها الدورة الـ 4 للجنة العليا مذكرة التفاهم بشأن اقامة منطقة تبادل تجاري حر بين البلدين.

أنان يبحث مع رمضان آلية تنفيذ «النفط مقابل الغذاء»

العراق متمسك بوقف ضخ النفط لحين إقرار خطة المساعدات وواشنطن لا تستبعد الخيار العسكري إذا فشلت زيارة بتلر لبغداد

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد، واشنطن ـ نيويورك: رويترز وا.ف.ب

اكد العراق امس انه لن يبدأ تصدير النفط بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة ما لم يتم اقرار خطة جديدة لتوزيع المساعدات،فيما انتقدت الولايات المتحدة بغداد واتهمتها بالسعي لاثارة المشاكل مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل، واكدت ان خيار استعمال القوة «ليس مستبعدا» لحمل العراق على التعاون مع اللجنة.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد للصحافيين في مدينة كركوك النفطية (شمال) امس ان «العراق لن يصدر النفط بموجب المرحلة الثالثة من مذكرة التفاهم ما لم يتم الاتفاق على خطة توزيع جديدة».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رشيد قوله ايضا ان طاقة انتاج النفط العراقية ستصل خلال الشهور الثلاثة المقبلة الى حوالي 3.5 مليون برميل يوميا وستصل طاقة التصدير الى 2.5 مليون برميل يوميا.

ونظمت وزارة النفط العراقية امس احتفالا كبيرا في كركوك بمناسبة ذكرى مرور عام على بدء ضخ النفط بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة. ودعت الوزارة مراسلي وسائل الاعلام الغربية لحضور الاحتفال. وكان مجلس الامن الدولي قد صوت يوم الخميس الماضي لصالح مد العمل لفترة ثالثة بالاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية يحتاجها شعبه بشدة.

وفي غضون ذلك اعلن مسؤول نفطي عراقي آخر ان العراق صدر نحو 127 مليون برميل من النفط خلال المرحلة الثانية من اتفاق مبادلة النفط بالغذاء.

ونسبت صحيفة «العراق» الرسمية لصدام زين رئيس الشركة العراقية الحكومية لتسويق النفط (سومو) قوله ان هذه الكمية صدرت في الفترة بين 13 اغسطس (آب) الماضي والرابع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي. ونقلت صادرات العراق النفطية عبر خط الانابيب العراقي التركي الذي يمتد من كركوك على بعد 260 كيلومترا شمالي بغداد الى ميناء جيهان التركي على البحر الابيض المتوسط وميناء البكر العراقي المطل على الخليج هو المنفذ الثاني لصادرات النفط العراقية.

وكان اتفاق النفط مقابل الغذاء» موضوع مناقشة بين الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الموجودين في طهران للمشاركة في اعمال القمة الاسلامية.

ولم تكشف مصادر الامم المتحدة التي اعلنت ذلك عن نتيجة الاجتماع الذي عقد اول من امس واستمر 30 دقيقة. واكتفى احد هذه المصادر بالقول ان انان «ناقش مع نائب الرئيس العراقي الجوانب المتعلقة بشراء الامدادات وتوزيعها في العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء».

ورمضان هو ارفع مسؤول عراقي يلتقي امين عام للامم المتحدة منذ فرض العقوبات على العراق بسبب غزوه الكويت عام 1990. وكان المتحدث باسم الامم المتحدة خوان كارلوس برانت قد اعلن اول من امس ان العراق اعطى رسميا موافقته على تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لستة اشهر جديدة.

واضاف ان المستشار القانوني للامم المتحدة السويدي هانز كوريل تسلم رسالة من السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون اعلن فيها موافقة بغداد على اقتراح الامم المتحدة تمديد الاتفاق ابتداء من الخامس من الشهر الحالي لكن المسؤولين في الامم المتحدة ذكروا ان الرسالة العراقية تعطي اساسا قانونيا لتمديد الاتفاق على الرغم من ايقاف العراق صادراته النفطية احتجاجا على التأخير في تسليم المساعدات الانسانية. واعلن حمدون الجمعة الماضي ان صادرات النفط تستأنف فقط عندما يعطي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان موافقته على خطة جديدة لتوزيع المساعدة للأشهر الستة المقبلة، سيعرضها العراق في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى صعيد ذي صلة اعلن السفير الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اول من امس ان الولايات المتحدة تريد حل الازمة بين العراق واللجنة الخاصة بـ «الطرق الدبلوماسية ومع حلفائها» لكن اذا استمر المأزق «فان استخدام القوة ليس مستبعدا».

واضاف ريتشاردسون الذي كان يتحدث في «نادي الصحافة الوطني» في واشنطن «ان «دبلوماسية الولايات المتحدة وقوتها والتهديد باستخدام القوة والوجود الاميركي في الخليج هي التي ارغمت (الرئيس العراقي) صدام حسين على التراجع».

وذكر ريتشاردسون انه من «المهم» ان تعترف المجموعة الدولية «بالتهديد الذي تشكله الاسلحة الكيماوية العراقية». وقال ان احداث الاسابيع الستة الماضية ذكرت بان «اليقظة الدائمة هي الثمن الذي يتعين دفعه من اجل احتواء صدام حسين».

وقال السفير الاميركي «ان المجموعة الدولية، وبفضل الزعامة الاميركية، تبقى موحدة اليوم ومصممة على عدم التساهل مع الجهود التي يبذلها العراق لتحدي ارادة المجموعة الدولية». واضاف ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الامم المتحدة «ما زالوا مصممين على تقديم مساعدة انسانية للعراق». واكد ان «اميركا لن تجعل من الشعب العراقي رهينة للسياسة الدولية».

وفيما يستعد رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر للقاء المسؤولين العراقيين في بغداد،قال ريتشاردسون «آمل صادقا في ان يصغي صدام حسين باهتمام الى الرسالة الحازمة للمجموعة الدولية بأن دخول مفتشي الامم المتحدة جميع المواقع ليس مسألة قابلة للتفاوض».

وقال ريتشاردسون ايضا في تصريحات اعقبت كلمته في الندوة ان العراق يبدو وكأنه يثير المشاكل عشية زيارة بتلر لبغداد في وقت لاحق من هذا الاسبوع في اشارة الى تعليق لصحيفة «بغداد اوبزرفر» العراقية الرسمية الصادرة باللغة الانجليزية افاد بان بتلر «ليس موضع ترحيب» في بغداد.

واكد ريتشاردسون «هذا التصريح واحد من عدد من المشاكل التي يبدو ان العراق يثيرها». واضاف «اعلم ان بتلر يعتزم الذهاب الى العراق، ومن المهم ان تكون زيارته ناجحة.. ولكن مرة اخرى علينا انتظار النتائج».

وكان السفير الاميركي قد شدد في كلمته على ان مطلب «استمرار امكان وصول مفتشي الامم المتحدة الى جميع المواقع العراقية، دون توقف، امر غير قابل للتفاوض.. وفي تلك الحالة فقط سيتحسن الوضع».

وفي وقت لاحق من امس كررت بغداد رفضها السماح لخبراء اللجنة الخاصة بتفتيش القصور الرئاسية.

وقال وزير النفط العراقي في مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان «ثمة خطا أحمر» في شأن قصور الرئاسة وان دخولها «لأي سبب من الأسباب» يمنع «منعا باتا». واكد أن «القصور الرئاسية محرمة تماما» على اللجنة.

وأوضح رشيد أن بغداد اتخذت هذا القرار لأن هذه القصور «تمثل رمزا للسيادة». ورأى أن «ليس من مبرر على الاطلاق» لتفتيش القصور «لا في قرار مجلس (الأمن) أو في فكرة تنفيذ هذه المقررات ومتابعتها».

وشدد الوزير العراقي على أن هذا الموقف «ثابت ولن يتغير لأي سبب من الأسباب».

ومن المتوقع أن يصل بتلر الى بغداد غدا في محاولة لاقناع الحكومة العراقية بالسماح بتفتيش كل القصور الرئاسية كلها بحثا عن اسلحة محظورة تعتقد اللجنة انها قد تكون موجودة فيها. ورفضت الامم المتحدة اكثر من مرة عرض بغداد فتح قصورها الرئاسية لممثلين عن الدول الأعضاء في اللجنة الخاصة ومجلس الأمن الدولي باستثناء مفتشي اللجنة.

محكمة التمييز الكويتية تحجز النطق بالحكم حول ملكية «الرأي العام» للشهر المقبل

الكويت: من طلال الشمري

حجزت محكمة التمييز الكويتية امس النطق بالحكم حول الطعن المقدم من عبد العزيز المساعيد بشأن بطلان نقل ملكية صحيفة «الرأي العام» الى شركة دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر التي يمتلكها جاسم بودي.

وشهدت جلسة المحكمة التي ترأسها المستشار محمد الرفاعي سجالا عنيفة بين طرفي الدفاع الدكتور ابو زيد رضوان محامي المطعون ضده والدكتور طعمة الشمري محامي الطاعن. وترافع الأول عن حق موكله في امتلاك الصحيفة قائلا: «ان اسلوب الدفاع المتغير الذي لجأ اليه الطاعن (المساعيد) طوال مراحل النزاع في درجات التقاضي، لم يغير من محل الدعوى وهو الغاء قرار وزير الاعلام بالموافقة على تنازل الطاعن عن ترخيص اصدار الجريدة محل النزاع».

وأوضح المحامي رضوان ان المساعيد زعم بطلان تنازله في 1994/11/23 عن الصحيفة، وبطلان موافقة وزارة الاعلام على هذا التنازل بحجة مخالفتها لقانون المطبوعات رقم 1961/3 وقانون الصناعة رقم 1995/6. وقال انه بعد عرض حقيقة النزاع، يمكن الرد على السبب الأول للطعن وهو عدم صدق الطاعن في عرض مجموعة العناصر الواقعية للنزاع.

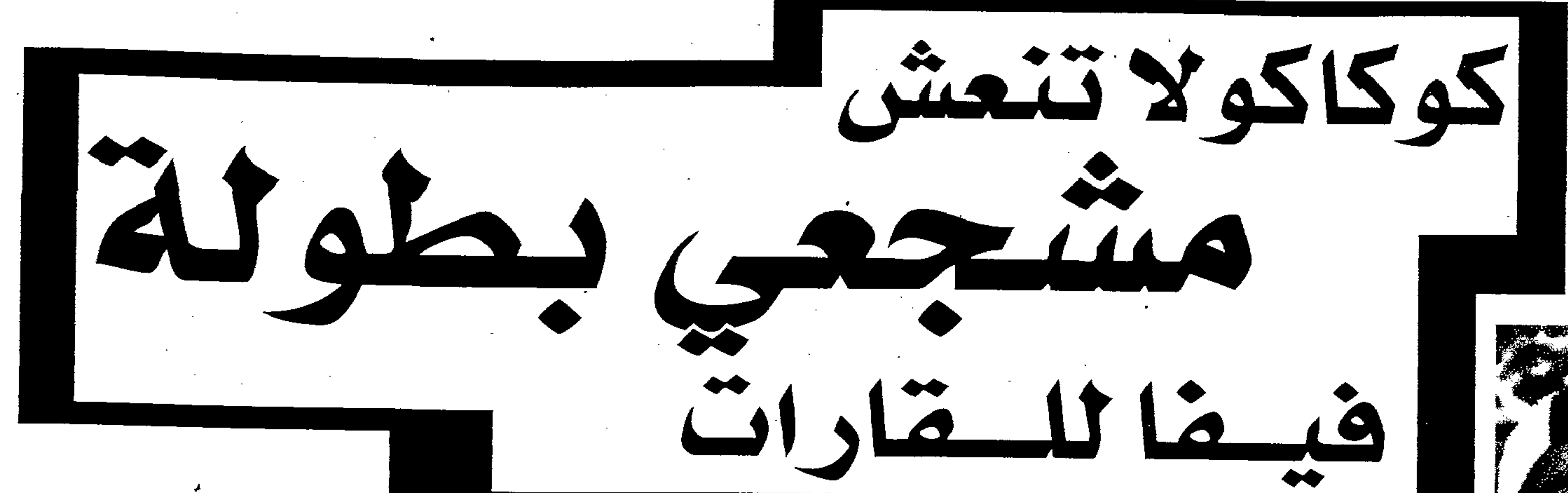
واضاف المحامي رضوان ان الطاعن خلص الى أن بطلان قرار وزير الاعلام ليس مسألة اولية في موضوع بطلان عقد البيع 1994/12/6، مؤكدا ان هذا الزعم للمساعيد ينطوي على مغالطة مكشوفة من جانبه لطبيعة اصدار تراخيص الصحف او سحبها او التنازل عنها، بأي صورة من الصور، فلا يجوز بيعه او الايصاء به، او وهبه للغير، ويعد اي تصرف يتعلق بملكيته مخالفة للقانون. ويعاقب المخالف بالغاء الترخيص بالاضافة الى العقوبة الجزائية التي نص عليها القانون. وأكد محامي شركة دار الجزيرة انه حسب القانون تتمتع وزارة الاعلام في منح التراخيص او رفضها او الموافقة على التنازل عنها سلطة مطلقة رغم استيفاء طالبي الترخيص لشروط منحها.

وقال انه بخصوص التنازل عن الترخيص، فقد نصت المادة 22 من هذا القانون على انه «يجوز لصاحب الجريدة او مستقلها ان يتنازل عنها لغيره، بشرط موافقة دائرة المطبوعات والنشر على ذلك، ويخضع المالك الجديد للاحكام المنصوص عليها في هذا القانون».

وخلص المحامي رضوان في مرافعته الى القول «ان المشرع عمد في القانون رقم 1981/20 وما أدخل عليه من تعديلات الى منع الطعن في هذه التراخيص الخاصة بالصحف لاعتبارات تتعلق بالمصلحة العليا للدولة شأنها في ذلك شأن قضايا الجنسية واقامة وابعاد الاجانب ودور العبادة».

وردا عن دفاع محامي شركة دار الجزيرة، ترافع محامي الطاعن عن صحة وسلامة طعن موكله عبد العزيز المساعيد. وقال المحامي الدكتور طعمة الشمري ان حسم الخلاف بين الطاعن والمطعون ضده ينحصر في ماهية عقد البيع المبرم بين الطرفين بتاريخ 1994/12/6 وتحديد طبيعته ومن ثم تحديد شروط ابرامه الموضوعية والشكلية، لا سيما ان محكمة اول درجة في حكمها رقم 1995/997 الصادر بتاريخ 1996/3/23 ذهبت الى أن هذا العقد هو عقد بيع محل تجاري، ولذلك قررت بطلانه لعدم مراعاة الشكلية الرسمية التي يطلبها القانون التجاري في المادة 36 منه.

وتلا هذه المرافعة رد من محامي الشركة ابو زيد رضوان، فقال ان ادعاء محامي الطاعن بانه بيت تجاري قول غير سديد لأن شروط بيع المحل التجاري غير متوفرة في البيع محل النزاع لأن الامتياز تم التنازل عنه قبل ابرام عقد البيع المؤرخ 94/11/6 حيث ان وزير الاعلام وافق على هذا التنازل في 94/12/5.







شجّع كرة قدم. عش كرة قدم.
اشرب كوكا كولا.

انتهاء عملية اختطاف طائرة روسية

يلتسين في المستشفى مجددا

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

مجددا، نقل الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى المستشفى أمس. واكد الكرملين انه مصاب بالتهاب فيروسي حاد في الجهاز التنفسي نتيجة نوبة رشح وانه سيبقى في مصحة بارفيخا خارج موسكو 10 أيام او 12 يوما.

وقال المتحدث باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي في بيان صحافي ان يلتسين «لا يلزم الفراش لكن الاطباء نصحوه بعدم الخروج». وتابع ان اعراض الرشح «بدأت تظهر عليه خلال زيارة لستوكهولم الاسبوع الماضي». وهبطت السندات الروسية واسعار الاسهم في موسكو تأثرا بالنبأ.

واجريت ليلتسين (66 عاما) جراحة قلبية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي لتوصيل 5 شرايين في القلب بعد 3 ازمات مشابهة متكررة في خلال 15 شهرا أبقاها الكرملين طي الكتمان. وأصيب بالتهاب رئوي بعدها بقليل الامر الذي اخر عودته الى الكرملين حتى فبراير (شباط).

وكانت أوساط الرئيس الروسي قد قدمت احدى هذه الازمات التي ألمت به بين دورتي الانتخابات الرئاسية في نهاية يونيو (حزيران) 1996 على أنها «فقد للصوت» ثم «نوبة رشح». وتعافى منذ ذلك الحين. وقال الاطباء عقب الفحوص التي اجريت له بعد عام من الجراحة انه ليس ثمة ما يدعو للقلق على صحته.

وقال ياسترجمبسكي ان الرئيس «يستطيع ممارسة العمل المكتبي اثناء وجوده في مصح بارفيخا» في الضاحية الغربية لموسكو حيث كان امضى قسما من النقاهة بعد عملية القلب. وأكدت اذاعة «أصداء موسكو» من جهتها أن مجلس أطباء انعقد بعد ظهر امس لدراسة وضع الرئيس الروسي الصحي.

وبعد اشهر من العمل المكثف، ظهر خلالها في صحة جيدة، بدا الرئيس الروسي فجأة متعبا في الاسابيع الاخيرة لا سيما خلال زيارته الاخيرة الى السويد حيث ارتكب هفوات مقدما خصوصا المانيا واليابان باعتبارهما «قوتين نوويتين». لكن نشاطه كان طبيعيا اول من امس. وبدا متأثرا بالكارثة الجوية التي وقعت في ايركوتسك حيث تحطمت طائرة شحن عسكرية على مبنى سكني مما أسفر عن مقتل عشرات الاشخاص.

وقالت مصادر اعلامية ان الرئيس الروسي سيقوم بزيارته المرتقبة للهند الشهر المقبل. واشارت نقلا عن تصريح ادلى به نائب وزير الخارجية الروسي جريجوري كاراسين انه لم يطرأ اي تغيير بالنسبة لموعد الزيارة. وتأتي هذه التأكيدات ايضا على ضوء ماتردد عن تأجيل موعد الزيارة بسبب التطورات السياسية الجارية الآن في نيودلهي.

* قالت متحدثة باسم مطار شرمتييفو في موسكو ان الشخص الذي خطف طائرة ركاب روسية وعلى متنها نحو 140 شخصا امس استسلم واطلق سراح جميع الرهائن. واضافت للصحافيين بعد قليل من هبوط الطائرة: «استسلم الخاطف والقى حقيبة من المتفجرات على الجليد».

وأكد رئيس خدمات الطيران المدني الاتحادية جينادي زاتيسيف ان عملية الخطف انتهت لكنه ابلغ الصحافيين ان الخاطف اعتقل عندما غادر الطائرة للتفاوض مع المسؤولين. واضاف ان جميع الركاب بخير.

وسئل عما ان كان الخاطف مسلحا فاجاب: «كان يحمل اجهزة ما» في اشارة في ما يبدو الى المتفجرات. وخطفت الطائرة، وهي من طراز «اليوشن 62»، امس في طريقها من ماجادان في اقصى شرق روسيا الى موسكو. وقال مسؤول في المراقبة الجوية في موسكو انه كان بين الركاب 8 أطفال.

وذكرت وسائل اعلام روسية ومسؤولون في وقت سابق ان هناك اكثر من خاطف واحد وان الخاطفين طلبوا 10 ملايين دولار والسماح لهم بالطيران الى سويسرا. وقال زاتيسيف ان قوات الامن الروسية القت القبض على الخاطف لدى خروجه من الطائرة عقب هبوطها للتفاوض.

واضاف انه تحدث الى رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين الذي ابلغه ان سلامة الركاب لها الاولوية القصوى. وفي وقت لاحق ذكرت وكالة انترفاكس للانباء ان الخاطف متقاعد يبلغ من العمر 60 عاما. غير ان المسؤولين لم يتمكنوا على الفور من تأكيد ذلك.

قرار سياسي نقل عاصمة قزقستان الى مدينة أكمولا

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصبحت مدينة اكمولا اعتبارا من امس العاصمة الجديدة لجمهورية قزقستان بموجب المرسوم الصادر عن الرئيس نور سلطان نظر بايف. و قد اجتمع برلمان البلاد بمجلسيه امس في المبنى الجديد الذي شيد في المدينة الى جانب الدوائر الرسمية الاخرى ومنها القصر الجمهوري.

ويقطن في اكمولا حاليا 300 الف نسمة. لكن انتقال مؤسسات الدولة من العاصمة القديمة الما ـ آتا سيجعلها تتسع بسرعة، وقد يصل عدد سكانها في الاعوام القريبة المقبلة الى المليون نسمة.

ويذكر ان اكمولا تأسست عام 1830 وكانت في البداية قلعة عسكرية شيدها القوزاق. وأبح اسمها اكمولينسك في الفترة 1932 ـ 1961، ثم تم تغيير عام 1961 الى تسيلينغراد (مدينة الاراضي البكر) حين بدأت حملة استصلاح الاراضي في قزقستان لكي تصبح الاقليم الرئيسي لانتاج الحبوب في روسيا. وعام 1994 اعيد الى المدينة اسمها الاصلي، اكمولا. وعندئذ اعلن نظر بايف في اجتماع السوفيات الاعلى قراره بجعلها العاصمة الجديدة للبلاد.

وبرر نظر بايف قراره آنذاك بأن الما ـ آتا اصبحت مزدحمة بالسكان وتقع في منطقة معرضة لخطر الزلازل باستمرار، كما انها تقع على الحدود في جنوب البلاد. اما اكمولا فتقع في وسطها وعدد سكانها قليل واكثرهم من الروس والقزق الاوكرانيين والالمان والتتار. والمعتقد ان نظر بايف كان يريد ابعاد العاصمة الجديدة عن الصراعات بين مختلف الفئات الاجتماعية المنتمية الى القوى السياسية المتنافسة على السلطة من ابناء القزق كما في الما ـ آتا حيث يشكل القزق الاغلبية، وكذلك عن سيطرة الاكثرية السلافية في البلاد الموجودة في المناطق الشمالية.

اذن فالسبب الرئيسي لتغيير العاصمة هو سياسي، وسيتحقق فيها، حسب رأي نظر بايف، التوازن بين جميع الفئات العرقية.

وكان السوفيات الاعلى لجمهورية قزقستان قد اصدر في 6 يوليو (تموز) 1994 قرارا بنقل العاصمة الى اكمولا اعتبارا من 10 ديسمبر (كانون الاول) 1997. وقد انتقل الرئيس نظر بايف وجميع العاملين في جهاز الرئاسة اليها في 8 نوفمبر (تشرين الثاني)، وجلبت الى هناك جميع رموز الدولة ـ العلم وراية الرئاسة وشعار الدولة.

وجدير بالذكر ان اكمولا ما زالت تعتبر مدينة متواضعة من مدن الاقليم رغم الابنية الضخمة القليلة التي شيدت فيها في الاعوام الثلاثة الاخيرة. ولا يجد الموظفون فيها حتى المساكن اللائقة لمعيشتهم الان، لكن العمل جار على قدم وساق لتحويلها الى مدينة عصرية، وستفتتح فيها خطوط مترو الانفاق وتبنى فيها محطة قطار كبيرة ومطار دولي. وستكلف نفقات اعمار العاصمة الجديدة حسب التقديرات المختلفة حوالي 15 ـ 20 مليار دولار. وعندما اعلن عن جعل اكمولا عاصمة للبلاد منذ ثلاثة اعوام استقبل الناس هذا النبأ بالحماسة وتعهدت المقاطعات الخمس عشرة في قزقستان بالمشاركة في بناء الاحياء السكنية في المدينة. ولكن هذه الحماسة زالت بمرور الايام لان مشاكل المسؤولين في المقاطعات كثيرة بسبب ركود الانتاج ونقص التمويل من ميزانية الدولة. ولهذا فان الشركات الاجنبية فقط تبدي نشاطا في تنفيذ الاعمال الانشائية، علما ان نظر بايف يراهن عليها بالذات في بناء عاصمته.

وتشيد في ضواحي اكمولا فيلات حديثة جميلة من اجل الدبلوماسيين، علما ان السفارات لا تسارع في الانتقال الى العاصمة الجديدة واكتفى بعضها فقط بحجز قطع الاراضي لبناء السفارات في المستقبل. وتشيد عدة بيوت متلاصقة من الطوب الاحمر من اجل كبار الموظفين وحولها سياج من الحديد، ويبدو مظهرها غريبا الى جانب البيوت القديمة البائسة للمدينة.

وتقوم الشركة الانشائية التركية «فينتراكو» ببناء فندق «العاصمة» ذي النجوم الخمسة ويتزاحم حوله في كل صباح عدد كبير من الرجال القادمين من الريف بحثا عن عمل.

وتتم الان ازالة جميع المعالم السوفياتية القديمة للمدينة كالنصب والتماثيل التي اقيمت على شرف رواد اصلاح الاراضي البكر ومنها اول جرار حرث تلك الاراضي وفلاح وفلاحة يحملان منجلين وغيرها. وعموما فان وجه اكمولا السوفياتي يتغير ليحل محله وجه آخر يجسد الهندسة الشرقية والغربية معا. لكن لا يوجد بعد الطراز المعماري القزقي، الذي قد يولد في سياق عملية المخاض الصعبة للعاصمة الجديدة.

مندوبو الصرب ينسحبون من مؤتمر بون حول البوسنة

بون ـ أ.ف.ب: اكد مصدر دبلوماسي ان جميع الممثلين الصرب غادروا صباح امس المؤتمر الذي ينظم في بون حول البوسنة قبل انتهائه احتجاجا على ذكر مسألة كوسوفو في مشروع الاعلان الختامي.

وكان اول من خرج من قاعة الاجتماع ممثل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) دراجومير فوتشيفيك، المدير السياسي في وزارة الخارجية.

وتضامنا معه، تبعه كل من الممثل الصربي في الرئاسة الجماعية للبوسنة مومشيلو كرايسنيك ورئيسة جمهورية الكيان الصربي في البوسنة بليانا بلافسيتش. وأكد مصدر دبلوماسي أن هذه الأخيرة صرحت انها ستحاول اقناع المسؤولين الصرب بالتراجع عن قرار المقاطعة.

وفي تصريح صحافي اعتبر فوتشيفيك ذكر مسألة كوسوفو في الاعلان الختامي «تدخلا في الشؤون الداخلية» لصربيا ولا يجوز ان ترد في اجتماع مخصص للبوسنة».

واعلن ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية «لن تتبنى ولن تعترف بالنص الذي سيعتمد في بون».

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وكذلك روسيا قد اتفقت على ذكر مسألة كوسوفو في النص النهائي. وكوسوفو اقليم صربي يعد مليوني نسمة منهم 90 في المائة من اصل الباني يطالبون بالاستقلال. واعرب المؤتمرون في مشروع النص النهائي عن «القلق المتزايد ازاء تصاعد التوتر العرقي في مناطق اخرى بما فيها كوسوفو». وقالوا ان ذلك «يعرض استقرار المنطقة للخطر».

ودعا النص جميع الاشخاص المعنيين لـ«الامتناع عن اي نشاط يمكن ان يزيد من حدة الصعوبات الراهنة والى البحث عن حلول مقبولة عبر حوار مسؤول».

رباني التقى بشريف على هامش القمة في طهران

طهران ـ أ.ف.ب: التقى الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني مساء اول من امس برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على هامش اعمال القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران. وافادت وكالة الانباء الايرانية امس ان شريف اعلن خلال اللقاء «استعداده لكل تعاون يهدف الى اقرار السلام في افغانستان».

وكانت حركة طالبان قد تمكنت من طرد القوات الموالية لرباني من كابل في سبتمبر (ايلول) 1996 وهي تسيطر حاليا على القسم الاكبر من بقية الاراضي الافغانية. وافادت وكالة الانباء الايرانية ان رباني طلب من شريف تشجيع حركة طالبان على الموافقة على السلام. ونقلت الوكالة عن مصادر افغانية ان رئيس الوزراء الباكستاني دعا رباني لزيارة باكستان.

ويذكر ان رباني يتلقى دعما من ايران ويتهم باكستان بأنها تشكل الدعم الرئيسي لحركة طالبان.

ولا تزال ايران تعتبر رباني رئيس الدولة الشرعي في افغانستان خلافا لباكستان التي اعترفت بسلطة طالبان. وكان العديد من اقطاب المعارضة الافغانية لحركة طالبان ـ وبينهم رباني ـ قد شاركوا الاسبوع الماضي في مؤتمر للسلام عقد في اصفهان (وسط ايران) لم تشارك فيه طالبان.

وكان رباني قد طالب بان يسمح له بتمثيل بلاده في القمة الثامنة للمنظمة الاسلامية التي بدأت اعمالها اول من امس على ان تنهيها اليوم، قائلا انه لا يزال يمثل الحكومة الشرعية في افغانستان. وفعلا حضر رباني الى طهران لمناسبة القمة الا ان مقعد افغانستان بقي شاغرا.

كلينتون يدعو لإنشاء محكمة حقوق دولية دائمة

نيويورك ـ وكالات الأنباء: وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون نداء لإنشاء «محكمة دولية دائمة لملاحقة الجرائم التي ارتكبت ضد الانسانية». وحذر من «الإساءة الى حقوق الانسان في اسيا وافريقيا واوروبا».

وفي الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، قال كلينتون مساء اول من امس: «اعلاء شأن حقوق الانسان هو ـ ويجب ان يكون دائما ـ احدى ركائز السياسة الخارجية الأميركية». واشاد كلينتون، الذي كان يتحدث في نيويورك، بانتشار الديمقراطية في العالم لكنه قال ان «مزيدا من العمل مازال ينتظرنا».

وقال ان الحرية «تتعرض لتهديدات مستمرة وحقوق الانسان تواجه خطرا دائما من بورما الى نيجيريا ومن روسيا البيضاء الى الصين». وذكر كلينتون بأن الولايات المتحدة «ساهمت بشكل كبير في المحاكم الدولية التي عهد اليها النظر في جرائم الحرب ومحاكمة المجرمين» ودعا لتشكيل محكمة دائمة.

وطلب الرئيس الاميركي ايضا من مجلس الشيوخ ان يصدق على معاهدة ازالة جميع اشكال التمييز ضد النساء التي صدقت عليها حتى الآن 161 دولة. وقال: «حان الوقت لنثبت للعالم ان بلادنا تعارض التمييز والعنف الموجه ضد النساء».

ريتشاردسون يأسف للديون الأميركية إلى الأمم المتحدة

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعرب السفير الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون عن الأسف للتأخر في تسديد الديون الاميركية للامم المتحدة التي توجه اعنف الانتقادات الى الولايات المتحدة» كما قال.

وقال ريتشاردسون في نادي الصحافة الوطني بواشنطن مساء أول من أمس: «من غير المفهوم ان يعمد اعضاء في الكونجرس الى اضعاف الامم المتحدة عندما تحاول هذه المنظمة تعزيز المصالح الاميركية وفي وقت تحاول الحكومة الاميركية كسب دعم دولي للعقوبات المتزايدة ضد العراق».

وقال ان المصالح الاميركية في عملية السلام في الشرق الاوسط وتمديد عمليات حفظ السلام او العقوبات بالاضافة الى جهودنا لاصلاح المنظمة «تتأذى من جراء فشلنا في تسديد ديوننا».

ودعا ريتشاردسون الكونجرس لتقديم مسألة متأخرات الديون الاميركية على سواها لدى استئناف الدورة البرلمانية في يناير (كانون الثاني) المقبل. وقد جمد الكونجرس مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) دفع هذه الاموال المترتبة على المساهمة الاميركية للامم المتحدة.



«موساد» هوليوود.. و«موساد» مانهاتن

عوامل تراجع المؤسسة العسكرية الإسرائيلية

بسام أبو شريف *

قبل شهر قامت السلطات الاسرائيلية المختصة باعتقال يهودا غيل، أحد كبار ضباط جهاز المخابرات الخارجية الاسرائيلية (الموساد) وشرعت بالتحقيق معه. لكن السرية التي احاطت اعتقاله لم تدم طويلاً، إذ سرعان ما سرب الخبر للصحافة الاسرائيلية وتحول الى حديث الساعة في اسرائيل.

ليس هذا فحسب، بل ان طبيعة التهمة الموجهة لضابط الموساد هذا اثارت الاهتمام عالمياً، خاصة في الشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة. فالضابط الكبير متهم بتقديم تقارير غير صحيحة تحمل معلومات مزورة ومزيفة حول تحضيرات عسكرية سورية لتوجيه ضربة خاطفة للقوات الاسرائيلية في الجولان.

الاهتمام الكبير في الأمر ينبع من ان هذه التقارير كادت ان تؤدي لاندلاع حرب بين اسرائيل وسورية، لولا المداخلات السرية الأمريكية والمصرية والتي اكدت لاسرائيل انذاك (1996) ان لا نية لدى سورية اطلاقاً للقيام بمثل هذا العمل، وان تحركات القوات السورية تندرج تحت التحركات الروتينية السورية العادية.

خلال فترة عمله في جهاز الموساد ادعى الضابط انه تمكن من تجنيد ضابط سوري رفيع الرتبة، من خلال اخيه رجل الأعمال الذي زعم انه نقل مقر أعماله من القاهرة الى كوبنهاغن. كما ادعى ان الضابط السوري المزعوم مقرب من دوائر الرئيس حافظ الأسد، الأمر الذي يعني توفير كل ما يطلبه الضابط السوري المزعوم لتجنيده وتسلم تقارير منه حول التحركات العسكرية السورية ونوايا القيادة السورية العسكرية. ولقد كلف هذا خزانة الموساد قرابة خمسين الف دولار شهرياً. وتبين في آخر الأمر ان الأمر ملفق (!!) وانه كاد ان يورط اسرائيل في حرب مدمرة. كما تبين ان الأمر احرج المسؤولين الاسرائيليين احراجاً شديداً تجاه الجمهور الاسرائيلي، اولاً، وتجاه تحالفات اسرائيل العالمية التي طالما إعتمدت على تقارير الموساد لما اكتسبته من مصداقية على مدى العقود الماضية ولما سجلته الموساد من انتصارات اضافت اليها هوليوود الكثير من البهارات عبر سلسلة من الأفلام المشوقة.

الإستفسارات الأمريكية التي وجهت لاسرائيل لم تكن بدافع الفضول او الرغبة في معرفة المعلومات، بل جاءت مشبعة بالرغبة التي تحمل في طياتها شكوكاً، حول تقارير سابقة ادخلت الولايات المتحدة، بشكل غير مباشر او مباشر، في حروب اسرائيل. وقد تطلب الولايات المتحدة، لاحقاً، مراجعة لأمور خطيرة عديدة سبق للموساد ان قدمتها للولايات المتحدة كانها على درجة قصوى من المصداقية والدقة. والاحتمال الأرجح ان اجهزة مخابرات اوروبية عديدة تراجع الان حساباتها وملفاتها وتتساءل عن مدى بعد النظر في تعاونها المشترك مع الموساد.

اما على الصعيد الاسرائيلي فالصدمة واضحة كل الوضوح من خلال تناول وسائل الاعلام لهذا الموضوع. وبالرغم من ان الرقابة الأمنية منعت وسائل الاعلام والصحفيين من الكشف عن اسم الضابط، الا انه معروف للاسرائيليين.

وقد حولت وسائل الاعلام الاسرائيلية هذ الأمر الى قضية - فضيحة. صدمة الاسرائيليين جاءت بهذا الحجم لأن فضيحة الموساد الجديدة هذه جاءت بعد الفضيحة التي أحدثت هزة في اسرائيل والعالم عندما فشلت مجموعة من الموساد في اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان قبل شهرين.

الاسرائيليون الذين هزتهم فضيحة الموساد في محاولة اغتيال خالد مشعل، وينتظرون نتائج التحقيق الذي تقوم به لجنة خاصة شكلها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، جاءتهم الصدمة الجديدة لتثير اكثر من الرعب في عقولهم. فها هو ضابط من الموساد (كان يعتبر مجلياً في عمله) يكتشف انه ملفق ومزور، وكاد ان يورط اسرائيل في حرب مدمرة في لبنان وسورية. الاسرائيليون يتساءلون ما الذي جرى، وماذا يجري؟ فقد عادت بهم الذاكرة الى المواقف التي كان يعبر عنها مدير الموساد (السابق) شبطاي شفيت، حول موقف سورية من السلام، إذ كان يختصر ذلك بالقول: «الأسد لا يريد السلام ولن يسعى للسلام»، وعند تكرار السؤال عليه كان يختصر اكثر بالقول: قلت لكم لا ولا.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، تثار الان بتحفظ وحذر قضية ضلوع اوزي آراد في هذا الأمر. كان اوزي آراد (الذي يشغل الان منصباً حساساً هو منصب المستشار السياسي لرئيس الوزراء نتنياهو وممثله الشخصي لمتابعة عملية السلام)، كان آنذاك مسؤول قسم الأبحاث لدى رئيس الموساد السابق، أي انه هو الذي كان يتسلم ويحلل تقارير يهودا غيل، ويصيغ خلاصتها للقيادة السياسية. وقد تاتي الايام بنتائج تحقيق تشير الى دور ما لأوزي آراد في هذه القضية. بيد ان السؤال هو: لماذا تنهار مؤسسة الموساد الى هذا الحضيض؟

لقد سبق ان كتبت مقالاً في «الشرق الأوسط» تناولت فيه ظاهرة خطيرة جداً في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، وهي ظاهرة معاكسة لكل التقاليد والأسس التي قامت عليها هيكلية المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي تضم الجيش وجهاز المخابرات الخارجية (موساد) وجهاز المخابرات العامة الداخلية (شين بيت) وجهاز الاستخبارات العسكرية (أمان).

فمنذ حرب 73 وانتصار الليكود في الانتخابات وتشكيل مناحيم بيغن للحكومة بدأت العائلات العمالية او المؤيدة لحزب العمل تبتعد عن المؤسسة العسكرية، ولا تشجع الشباب على التفرغ للعمل في المؤسسة العسكرية. والبديل كان اندفاع شباب العائلات من الطبقة تحت الوسطى او الفقيرة، او الأحزاب اليمينية، للانخراط في صفوف المؤسسة العسكرية بأجهزتها المختلفة.

لقد مضى على هذا الأمر ربع قرن تقريباً، ونتائجه كانت عميقة وستظهر افرازاتها واحدة تلو الأخرى كما تظهر الآن في جهاز الموساد. التغيير الذي حصل هو تغيير بنيوي. والقواعد العامة والسياسية، غير المعلنة، التي اقام على اساسها دافيد بن غوريون المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لم تعد قائمة او متبعة. لذلك فان معظم الضباط ذوي الرتب العالية في المؤسسة الآن هم من اصول متدنية في السلم الاجتماعي او من احزاب يمينية.

هيئة الأركان هي الهيئة الوحيدة التي ما زالت، حتى هذه اللحظة، تحتفظ باغلبية من العلمانيين. لكن نتنياهو يخطط لاجراء تغيير جذري باحالة عدد من الجنرالات للتقاعد ليحل محلهم ضباط اليمين. هذا الأمر قائم في كل أجهزة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، وهنا تكمن عوامل تراجع هذه المؤسسة.

فالفضيحة الحالية التي يحاول بعض اقطاب اليمين التخفيف من حدتها واعطاءها غطاء الفساد المالي ليست اطلاقاً قضية طارئة او قضية فساد فردي. بل هي نتيجة حتمية لتسليم الضباط ذوي الأصول اليمينية مواقع حساسة وقيادية في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. واذا نحن دققنا قليلاً نرى ان الضابط «رفيع المستوى» الذي ادعى تجنيد الضابط السوري وأمد قيادته بتقارير ملفقة حول التحركات والنوايا العسكرية السورية، هو ضابط من اصول يمينية. ولقد انتمى في فترة سابقة لحزب يميني (موليديت)، وبالتالي يهمه جداً الا تتقدم عملية السلام، وبما انه من الموساد وليس من الشين بيت (داخلي) فقد ركز على سورية لمنع قيام سلام ولاحباط المفاوضات حتى لو أدى ذلك الى حرب مع سورية، وربما هذا ما سعى اليه وخطط له.

اثناء خدمة هذا الضابط الفعلية كان يرأس الموساد شبطاي شفيت، اليميني الاتجاه والمتطرف في عنصريته. وفي نفس الفترة كان مسؤول قسم الأبحاث اوزي آراد، مستشار رئيس الوزراء حالياً لشؤون السياسة والعلاقات الدولية وعملية السلام، وهو موفده الخاص للبحث بأمور السلام مع الدول الراعية لعملية السلام. ولقد اسقط هؤلاء اهواءهم السياسية وميولهم الايديولوجية على عملهم، وهو ما يوضح مدى الخطر الذي يمكن ان تشكله هذه التغييرات البنيوية على تقاريرهم المرفوعة للقيادة السياسية لاتخاذ قرار الحرب او السلم. هنا مكمن الخطورة، وكما يقول المثل العربي: «السلاح بيد الولد يجرح». فاذا اخذنا بالحسبان ان التغييرات البنيوية التي بدأت قبل ربع قرن استفحلت الان وأصبح اليمينيون او مؤيدوهم على رأس هرم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بكل اجهزتها، فاننا ندرك فوراً خطورة اسقاط الميول والايدولوجيا على التقييم السياسي والعسكري العام، وهو ما يؤدي في أي لحظة، الى حرب او مجازر ضد الفلسطينيين او عمليات تهجير واسعة للفلسطينيين من الضفة. وهو ايضاً ما يجب ان تتنبه له كل الأطراف المعنية بالسلام والاستقرار في هذه المنطقة.

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

الحقل السياسي الموريتاني: بنيته ومسار تكوينه (2)

لا مفاجآت في انتخابات الغد

السيد ولد أباه *

عرفت موريتانيا، اثر الانقلاب العسكري الذي دبرته قيادة الجيش - القوة المتنامية بتأثير من حرب الصحراء التي خسرتها البلاد - مرحلة مضطربة من تاريخها السياسي المعاصر، تميزت بسمات عديدة ابرزها:

- انعدام الاستقرار الداخلي المتمثل في تكرر الانقلابات والمحاولات الانقلابية وتاجج الصراعات المحتدمة بين اجنحة تركيبة النظام الحاكمة.

- تعطيل الحياة الدستورية والسياسية بعد حل الحزب الواحد واجهزته التمثيلية والشعبية، وتحول اللجنة العسكرية الى مؤسسة تشريعية وتنفيذية، تحتكر القرار وتستحوذ على الرهان السياسي في مجمله. ولم تفلح القنوات التي أوجدتها الحكومة العسكرية (مثل هياكل تهذيب الجماهير التي هي لجان محلية للتعبئة تنتخب تحت اشراف المناطق العسكرية الجهوية) في سد الفراغ السياسي الذي خلفه القضاء على نظام الحزب الواحد، الذي عاشته موريتانيا قرابة عشرين سنة منذ استقلالها.

- تفجر الأزمات الاجتماعية المعلقة، مثل مشاكل مخلفات الرق التي تتخذ سمة اقتصادية جلية (سوء الظروف المعيشية لهذه الشريحة الواسعة من الأغلبية العربية)، ومشكل الاصلاح التعليمي ومتعلقاته الأيديولوجية (خيار التعريب وردود الفعل التي قابلته من بعض الأوساط الفرانكوفونية)، ومشاكل الملكية العقارية التقليدية للأراضي الزراعية (الملكية القبلية الجماعية).

- دخول موريتانيا في صراعات ومحاور اقليمية بحكم عوامل التجانب الجغرافي، لعل اكثرها اهمية تفاعلات وتداعيات حرب الصحراء المشتعلة على حدودها الشمالية بين المغرب وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر. وبعد فترة تردد، عمد الرئيس السابق، محمد خونا ولد هيدالة، الى الدعم النشط للحركة الصحراوية الانفصالية، مما عرض علاقات موريتانيا بجارتها الشمالية الى القطيعة الكاملة.

تلك هي التركة الثقيلة التي ورثها الرئيس الحالي معاوية ولد سيد احمد الطايع، الذي جعل على رأس اولوياته: إنقاذ الاقتصاد الوطني المتداعي وتطبيع الوضع السياسي، واعادة رسم السياسة الخارجية للبلاد.

وهكذا انطبعت الحقبة العسكرية من حكم الرئيس ولد الطايع بالشروع في تبني الاصلاحات الليبرالية حسب برامج البنك وصندوق النقد الدوليين (اجراءات الخصخصة وتقليص القطاع العام وتخفيض قيمة العملة الوطنية لحفظ التوازنات الاقتصادية الكبرى).

وفي المستوى السياسي اعتمد الرئيس ولد الطايع - الذي أطلق سراح المعتقلين فور حركته الانقلابية يوم 12 ديسمبر 1984 - اجراءات انفتاح تدريجي، تمثل في فسح المجال أمام انتخابات المجالس البلدية لتسيير شؤون السكان الاجتماعية.

بيد ان النظام تعرض في الحقبة ذاتها لهزات داخلية وخارجية عنيفة، تركت بصماتها بقوة على الحقل السياسي المحلي وتوازناته، ولعل أبرزها النزاع الحاد مع الجارة الجنوبية السنغال عام 1989، الذي انجر عنه ترحيل 300 الف مهاجر موريتاني يشتغلون بالتجارة لا يخفى دورهم الأساسي في الديناميكية الاقتصادية، اذ توفر تحويلاتهم مصدراً رئيسياً من مصادر الدخل القومي.

لكننا نلاحظ ان لهذه الأزمة جوانبها السياسية كذلك من حيث تأثيراتها على العلاقات بين الأغلبية العربية والأقليات الافريقية السوداء (نشاط المجموعة المتطرفة والحركات الانقلابية المرتبطة بها)، والمواجهة القاسية التي جوبهت بها، مما ولد حملة تشويه واسعة للنظام في مرحلة اعتبر موقفه من ازمة احتلال الكويت اقرب للجانب العراقي).

وفي هذه الأرضية التي ابرزنا سماتها، انطلق المسار الديمقراطي في موريتانيا، دون اعداد مسبق، في ظرفية مشحونة بدت فيها كل الاحتمالات قائمة، في الوقت الذي بدأ الحقل السياسي يتشكل بصفة عشوائية يطبعها الارتجال والائتلافات المؤقتة.

ولم تتمكن التشكيلات السياسية المحظورة آنفاً من البروز في شكل احزاب علنية معترف بها، بل سرعان ما تفككت وانقسمت الى اتجاهات متناوئة تتوزع على الحزبين الكبيرين اللذين ظهرا كقوتين متمايزتين، تتحكمان في الرهان المحموم الذي انطلق بالانتخابات الرئاسية التعددية الأولى في تاريخ موريتانيا (فبراير 1992)، وهذان الحزبان هما: «الحزب الجمهوري»، الذي يرأسه ولد الطايع نفسه، و«اتحاد القوى الديمقراطية»، الذي رشح منافسه في الانتخابات احمد ولد داداه، الذي انضم للحزب بعد الاقتراع واصبح اميناً عاماً له، ولا يمثل أي من الحزبين تشكيلة منسجمة محددة التوجه الايديولوجي، بل اطاراً واسعاً من الائتلافات الظرفية بحسب مواقف متعارضة، مساندة الحكم او معارضته.

وفي حين تم حظر حزب «الأمة» الذي شكلته الحساسيات الاسلامية، لم تتمكن التنظيمات القومية العربية التي كانت نشطة في العهود الاستثنائية من الحصول على مواقع ذات شأن على الرغم من الاعتراف بها (التحالف الشعبي التقدمي الناصري، الطليعة الوطنية البعثية).

وهكذا في الوقت الذي تمكن زعيم المعارضة، ولد داداه، من انتزاع ثلث اصوات الناخبين في اقتراع 1992، قاطع حزبه الانتخابات التشريعية التي تلته في نفس السنة بذريعة الاعتراض على نتائج المنافسة الرئاسية، مما حال بينه وبين استمرار المكاسب الكبيرة التي غنمها في الاقتراع التعددي الأول في تاريخ موريتانيا.

ومع ان المعارضة شاركت، من بعد، في الانتخابات البلدية المنظمة عام 1994، والتشريعية المنظمة في سنة 1996، إلا ان النتائج الهزيلة التي حصلت عليها تدل على ازمة متفاقمة تعاني منها، من حيث تركيبتها التنظيمية واستراتيجيتها التعبوية وخطابها السياسي، فضلاً عن العوائق الموضوعية التي اصطدمت بها في ساحة تلعب فيها الموازين القبلية والعصبية دوراً حاسماً في حسم الصراعات السياسية، كما تتماهى فيها الادارة بمفهوم الدولة ذاته، وتحتكر السلطات الحاكمة الرهان العام بمختلف مشمولاته ومناحيه.

ومن مظاهر ازمة المعارضة، التي ألمحنا اليها، الانشقاقات المتواصلة، التي افضت الى استنزاف رصيدها القيادي، الذي توزع الى ثلاث تشكيلات مختلفة انضم احدها (الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم) الى الأغلبية الرئاسية، بينما شكلت مجموعة «الحر» (الرافعة لشعار تصفية مخلفات الرق والرفع من مستوى المتحدرين من أصول استرقاق بعيد) بالتحالف مع بعض أطراف «القوميين الافارقة السود» حزباً متميزاً باسم «العمل من اجل التغيير»، واختار بعض رموز المعارضة المعروفين الانضمام الى «الحزب الجمهوري» الحاكم.

ومع ان أغلب تشكيلات المعارضة قد انتظمت منذ شهور في شكل جبهة ائتلافية، يتناوب قادة الأحزاب المختلفة على رئاستها، ويتسقون بشأن موضوعات الساعة المطروحة، إلا ان هذا المجهود لم يفلح بعد في انتشال المعارضة من مأزقها الحاد، ومن ثم ندرك عزوفها عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية الحالية، بعد ان اخفقت في الحصول على الضمانات التي تقدمت بها، كشروط ضرورية للسير النزيه للاقتراع، حسب اعتقادها.

أن ما نريد ان نخلص اليه، هو ان التجربة الديمقراطية الموريتانية الوليدة، وان كانت لحد اللحظة هشة المرتكزات والقاعدة المجتمعية ومحدودة الخيارات، بالنظر الى مكانة القوى الأهلية الفاعلة في عملية صياغة ارادة الناخب وتأكيد قناعاته وميوله وبالنظر كذلك الى ضحالة البنية الادارية المسيرة للمنافسات الانتخابية (الحالة المدنية المتربية)، إلا انها تظل تجربة نجحت في اجتياز المحنة الصعبة التي لم تتمكن أقطار مجاورة لموريتانيا من تجاوزها، ونعني هنا مزالق التحول في مناخ داخلي وخارجي متفجر.

... فلا شك أن هذا البلد الصحراوي، الأقصى، من الوطن العربي، تمكن من الحفاظ على المعادلة الصعبة المتمثلة في الحفاظ على الحد الأدنى المقبول من ضمان الحريات العامة (على الرغم من بعض حالات القمع والمصادرة المسجلة في بعض الفترات المؤقتة) مع الحد الأدنى المطلوب من استقرار الأوضاع العامة سياسياً واقتصادياً (على الرغم من التأثيرات السلبية للخيارات التنموية الليبرالية المتبعة في بلد تصل فيه نسبة الفقر الى 37%).

ويبقى ان هذه المعادلة، هي التي يقدمها ولد الطايع مكسباً اكبر له، في وقت تتدعم مكانته في أرضية السلطة، مما يوحي باحتمالات فوزه الكاسح في الاقتراع الحالي (غداً الجمعة 97/12/12) وهو ما لن يشكل مفاجأة لأي مراقب سياسي للوضع الموريتاني.

* استاذ في جامعة نواكشوط

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

محمد مهدي كبه للحقيقة والتاريخ

● من شكري صالح زكي - ابوظبي:

تحت عنوان (حكايات اهل السياسة) قرأت ما كتبه خالد القشطيني في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/11/30 عن المرحومين الشيخ محمد مهدي كبه والاستاذ داود السعدي، وبالنظر لما تضمنته الكلمة من تجن على المرحوم الشيخ محمد مهدي كبه.. وبالنظر لمعرفتي وصلتي الوثيقة بكل منهما، اجد من واجبي التعليق على كلمة القشطيني:

- بتاريخ مارس (اذار) 1946 تاسس حزب الاستقلال وكنت واحدا من 100 شخص ساهموا في تاسيسه. وفي الاجتماع الاول تم انتخاب محمد مهدي كبه رئيسا للحزب، واللواء الركن المتقاعد ابراهيم الراوي نائبا للرئيس وداود السعدي معتمدا عاما وفائق السامرائي امينا عاما للحزب.. وتم اختياري رئيسا للجنة الشؤون الاجتماعية المسؤولة عن شؤون العمال والطلاب، وبموجب النظام الداخلي اصبحت عضوا في الهيئة العليا للحزب، وفي هذا الموقع كنت على اتصال يومي ومباشر بقادة الحزب واعضائه البارزين كما كنت ادعى احيانا لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية للحزب.. وبوسعي ان اؤكد الحقائق التالية:

- في الاجتماعات التي كنت احضرها كان محمد مهدي كبه هو المنسق والموفق بين الآراء والاجتهادات المتباينة في اجتماعات الهيئة العليا واللجنة التنفيذية للحزب، وكان الاعضاء المختلفون يحتكمون اليه وياخذون برأيه.

- ولم يكن انتخاب محمد مهدي كبه لرئاسة الحزب الذي يضم اقطاب السياسة ذوي الخبرات والكفاءات وذوي الماضي الحافل بالمواقف الوطنية - لياتي من فراغ.. فمنذ اوائل العشرينات كان محمد مهدي احد الاركان المهمة في (الحزب الوطني) الذي كان رئيسه الزعيم الوطني الكبير المرحوم محمد جعفر أبو التمن ولهذا الحزب تاريخ ناصع في مواقفه الوطنية التي لا يمكن ان يغفل عنها دارسو تاريخ العراق الحديث.

- وقد بقي محمد مهدي كبه يعيش في صميم الاحداث السياسية خلال الثلاثينات، لا يحيد عن خطه الوطني الذي يمكن تلخيصه بالعمل المثابر والكفاح الذي لا يهادن في سبيل تخليص العراق من الارتباط بالدولاب الاستعماري. والعمل على ان يقوم الحكم في العراق على اساس دستوري يستمد شرعيته من انتخابات برلمانية حرة، ويخدم مصالح العراقيين كافة دون انحياز ولا تحيز، ويمهد الطريق لوحدة عربية تؤمن الرد على الاخطار والتحديات التي تهدد الامة العربية.

- طيلة الثلاثينات كان محمد مهدي كبه يقف في الطليعة من المواقف الوطنية والاحداث السياسية في الساحتين العراقية والعربية.. ونذكر بايجاز معارضته المشهودة للمعاهدة المعقودة بين العراق وبريطانيا عام 1930، وكفاحه الدؤوب في القضية الفلسطينية.

- وكان محمد مهدي كبه من الاعضاء المؤسسين لنادي المثنى عام 1935، وهو النادي الذي كان يضم النخبة من مثقفي العراق ذوي الاتجاه القومي، وقد تم انتخابه نائبا لرئيس النادي وفي كل يوم جمعة كان يلقي محاضرة في شأن من الشؤون السياسية العراقية والعربية، وقد تم جمع تلك المحاضرات في كتاب عنوانه (حديث الجمعة).

- سنة 1936 تم اختيار محمد مهدي كبه عضوا في وفد عراقي رسمي زار المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية بهدف ترسيخ العلاقات الودية معهما، وكان الوفد برئاسة المرحوم جميل المدفعي (رئيس وزارة سابق)، ولم يكن اختيار محمد مهدي كبه لعضوية الوفد الا تقديرا لمكانته السياسية ولكفاءته.

- ولم تتغير القناعات السياسية لمحمد مهدي كبه على مر السنين، ولم تستهوه اية اغراءات مادية ومعنوية.. ولو تساهل بعض التساهل في مواقفه الوطنية لاصبح وزيرا ايام العهد الملكي.. وكان قد اشترك في وزارة المرحوم السيد محمد الصدر في اعقاب (الوثبة) التي اسقطت (معاهدة بورتسموث)، وبقي في الوزارة حوالي اربعة اشهر، واستقال في اوائل مارس 1948 احتجاجاً على الانحرافات الطارئة على الساحتين الداخلية والخارجية واشهد للتاريخ ان شخصية محمد مهدي كبه، ورجاحة عقله ونفاذ بصيرته السياسية، قد جعلت حزب الاستقلال من اهم الاحزاب السياسية في الاربعينات والخمسينات، ومكنته من المساهمة الفاعلة والمؤثرة في كافة الاحداث السياسية التي سبقت اندلاع ثورة 14 تموز 1958 ولمن يريد الاستزادة من التفاصيل فليراجع الكتاب الموسوعي (تاريخ الوزارات العراقية) لمؤلفه المؤرخ الاستاذ عبد الرزاق الحسني.

- وقد كان اختياره عضوا في (مجلس السيادة) فور قيام ثورة 14 تموز 1958 تقديراً لمواقفه السياسية المشهودة، ولتاريخه الوطني الناصع والمشرف.. ولم يلبث ان استقال من هذا المنصب بعد حوالي ثمانية اشهر، اذ لم يشأ ان يتحمل مسؤولية الانحراف عن الاهداف الوطنية العليا التي قامت الثورة لتحقيقها.

- لقد كان محمد مهدي كبه يؤمن ايمانا راسخا بوجوب اتاحة الحرية للشعب العراقي في اختيار الحكومة التي تحقق له اهدافه الوطنية من خلال انتخابات برلمانية حرة وخالية من التدخلات الحكومية.. ومما انكره ان المرحوم الاستاذ عبد الرحمن البزاز، عند تشكيله الوزارة في شهر سبتمبر (ايلول) 1965 قام بزيارة الشيخ محمد مهدي كبه، وكنت برفقته في تلك الزيارة وقد رجوناه ان يساعدنا في اقناع الاستاذ صالح كبه بان يشترك في الوزارة بمنصب نائب رئيس الوزراء ووزير المالية في الوقت نفسه، الا انه اعتذر عن عدم تلبية رجائنا وقال (اذا حصلت انتخابات برلمانية حرة، حينذاك سوف يسعد الكثير ان يكونوا وزراء في الحكومة التي تنبثق عن تلك الانتخابات).

- في الانتخابات النيابية التي جرت في المنطقة السادسة في الكرخ في شهر اذار (مارس) 1948 كان داود السعدي مرشحا فيها عن حزب الاستقلال، وكان منافسه المرحوم شاكر الوادي مرشحا فيها ايضا مدعوما من بعض الجهات، ولقد حضرت كافة المراحل التي مرت بها الانتخابات في تلك المنطقة، وشاركت مع آخرين في دعم انتخاب داود السعدي، وكنت في قلب المعمعة التي انتهت بقتل ستة اشخاص احدهم شيخ عشيرة (المحامدة) الذي استقدمه شاكر الوادي مع عدة مئات من افراد عشيرته من الفلوجة لمساعدته في الانتخابات.. وقد كان لمحمد مهدي كبة (وكان وزيرا في وزارة السيد محمد الصدر) عدة مواقف لوقف المداخلات والضغوط المفروضة المشبوهة التي كانت تحركها بعض الجهات ضد داود السعدي وقد فاز السعدي في الانتخابات، وسمعت منه شخصيا، وبحضور آخرين، ثناء وامتنانا لمحمد مهدي كبه لمساعدته له في الانتخابات.

- واشهد ان العلاقة بين الرجلين كانت تتسم بالمودة والاحترام والتقدير، وبالمواقف السياسية الموحدة في القضايا المصيرية، ولا يمكنني ان اتخيل مجرد خيال، ان يقول السعدي انه عجز في اثبات ان محمد مهدي كبه (لم يكن عالما بشيء) كما ورد في مقالة القشطيني.

- لقد كان محمد مهدي كبه يعيش حياة متواضعة اقرب الى التقشف، ولطالما زرته شخصيا في منزله الذي لم يكن مستواه يزيد عن مستوى موظف في درجة حكومية متوسطة، ولم يكن لديه سائق يسوق سيارته القديمة، فكان ابنه (مازن) يقوم بهذه المهمة.

- بعد كل هذه الحقائق هل يمكن لاحد ان يشكك في نزاهة محمد مهدي كبه وفي ترفعه عن الصغائر في حياته العامة والخاصة، وهل يمكن التصور بان محمد مهدي كبه يخاصم احد اقربائه على وقفية دار صغيرة (وليست عقارات ومسقفات ثمينة وذات دخل عال كما ورد في مقال القشطيني) - تلك الدار التي اوقفتها سيدة من آل كبه يخصص ريعها لمن يتخصص بدراسة علوم الدين - والتي اصبحت وقفا مشاعا اذ لم يتوفر شرط الوقفية بأحد من آل كبه.

- اذا كانت اقدار الرجال تقاس بمواقفهم من القضايا العامة، وبتضحياتهم في سبيل المبادئ التي يؤمنون بها، فان محمد مهدي كبة بتاريخه الحافل بالعطاء وبالتضحيات، اهل لان يحتل مكانة رفيعة في تاريخ العراق الحديث.

- ليت القشطيني يقرأ الرثاء البليغ لمحمد مهدي كبه الذي كان المرحوم أكرم زعيتر قد كتبه في «الشرق الأوسط» في اوائل الثمانينات لعرف الحقائق التي لا تشوهها الاباطيل عن المرحوم محمد مهدي كبه.

• • •

سيناريوهات الصادق المهدي وتنظيراته

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم - سوداني مقيم في السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» سلسلة مقالات للصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق بعنوان «المصير السوداني.. ثلاثة مشاريع لوقف الحرب وتحقيق السلام»، وفي السطور التالية اود التعليق على ما ورد في تلك المقالات.

قبل الخوض في تفنيد وتمحيص ما ذكره الصادق المهدي كمواطن سوداني عادي ضاق ذرعا بتنظيرات السياسيين الذين يقولون ما لا يفعلون، بداية اتفق معه ان كل الانظمة العسكرية التي حكمت السودان لم تكن لتحكم لولا فساد وانهيار العهد الحزبي الديمقراطي وتآكله من داخله، فنظام الفريق ابراهيم عبود، تسلم الحكم تسليما وتسلما من قيادة حزب الامة في ذلك الوقت، عبد الله خليل، رئيس وزراء العهد الديمقراطي، وعلى القارئ ان يحكم كيف يقوم رئيس الوزراء المنتخب شعبيا بتسليم الحكم للجيش لولا اقتناعه بفشل النظام الطائفي الحزبي الذي يمثله، وجاء تسلم المشير جعفر نميري للحكم بعد ان قام البرلمان المنتخب بطرد نواب منتخبين شعبيا ولديهم تفويض بالتحدث باسمه بغض النظر عن توجه هؤلاء النواب، فبعد طرد هؤلاء النواب، تحرك الضباط الموالون لهم في الجيش وتسلموا الحكم بكل سهولة في ثورة بيضاء دون اراقة دماء. اما الماضي القريب عن كيفية وصول نظام الانقاذ للحكم، فقد بدأت ارهاصاته منذ ان تدخلت قيادة الجيش وتخلت عن واجبها العسكري وتدخلت في تشكيل الحكومات بتوزير فلان واستبعاد فلان، بل الادهى ان قيادة للجيش تدخلت وفرضت اوامرها على رئيس الوزراء المنتخب الصادق المهدي دون ان تجد اي اعتراض منه ولو على سبيل تسجيل موقف.

وفي نفس المقال ذكر كاتبه «ان قبائل السودان وقواه السياسية والجهوية مسلحة ومستعدة للقتال»، ونسأل: من بدأ بتسليح القبائل ومتى؟ لقد بدأ تسليح القبائل خاصة في غرب السودان في عهده الميمون! وفي هذا المقام له قصب السبق في مجال تسليح القبائل، ومع ذلك لا يوجد عاقل واحد يدافع عن تسليح القبائل والمدنيين.

ثم ذكر الصادق ان فكرة تقرير المصير صار لها القدح المعلى في الطرح السياسي في الساحة السودانية، ثم ينسى سيادته أن هذا الطرح كان يتم الهمس به على استحياء حتى صدرت مقررات اسمرة للمعارضة السودانية التي اعترفت به كحق مكتسب لحركة قرنق وشركائها المرحلين من الاحزاب الطائفية واليسارية، فبعد مقررات اسمرة صار الطرح يتم علنا وعلى رؤوس الاشهاد شرط ان يكون صاحب الطرح من اعضاء تجمع اسمرة المعارض اما اذا كان من حكومة خائنة ومفرطة في وحدة السودان، فهنا الصادق المهدي يكيل بمكيالين، مكيال كامل الوزن بل زائد الوزن لتجمع المعارضة، اما المكيال المطفف فهو الذي يكيل به للحكومة السودانية، فكل ما تعمله لا يوجد اسوأ منه في هذا العالم الشاسع، فهذه الحكومة لا يجد الصادق المهدي حسنة واحدة تتزين بها، وفي هذا تطفيف وتبخيس. ويورد الصادق المهدي ثلاثة سيناريوهات للخلاص من حكومة الخرطوم كالتالي:

1 - «ان يؤدي الضغط والاستنزاف العسكري والسياسي والدبلوماسي لانهيار النظام»، والكلام ما بين القوسين ما ذكره الصادق المهدي، وتفنيده ان هذه الحكومة تعرضت لضغوط خارجية وهجوم عسكري مسنود من دول خارجية لها ايضا سيناريوهاتها ومخططاتها للنيل من السودان! فوجدوا الغطاء للنيل من السودان الكيان والشعب بواسطة تجمع المعارضة، وهذه الضغوط العسكرية والسياسية المستمرة منذ اول يوم لهذه الحكومة لم تات بأي نتيجة بل بسبب هذا البعد الخارجي التف الشارع السوداني حول حكومته أكثر واكثر، وهذا الاسلوب يطيل في عمر الحكومة في الخرطوم ولا يمثل تهديدا لها بل هو مثل تهديد الفرزدق الذي ذكره جرير «زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * فابشر بطول سلامة يا مربع».

2 - قيام الانتفاضة الشعبية ضد الحكومة، ولكن لماذا ينتفض الشارع السوداني؟ أمن اجل ان يحكمه السادة بالوراثة القابعون في الفنادق الخمس نجوم، ولقد سبق لن بشر الصادق ان الانتفاضة قادمة ومتزامنة مع العمليات العسكرية الحدودية التي نفذتها المعارضة، وقد يكون ذلك مهضوما ومستساغا في تلك الفترة، ولكن الآن ومع هدوء الميدان العسكري لا اظن هذا السيناريو محتمل ولو بنسبة طفيفة، وذلك بسبب التدخل الخارجي.

3 - أما السيناريو الثالث فهو الدخول في حوار مع الحكومة، فهذا وارد، وهو السيناريو الوحيد الذي قد يتحقق مع بعض التعديلات بالحذف والاضافة.

وعن المقارنة التي عقدها الصادق بين مقررات اسمرة واتفاقية الخرطوم للسلام التي وقعتها الحكومة مع بعض الفصائل الجنوبية فاهم خلاف هو مصادر التشريع القانوني التي سكتت عنها مقررات اسمرة، بينما ذكرت اتفاقية الخرطوم ان مصدر للتشريع القانوني هو الشريعة الاسلامية والعرف، وينسى الصادق المهدي ان احد اسباب انهيار الديمقراطية التي كان على رأسها، قيادته لجوقة الجدل حول تجميد والغاء الحدود الشرعية من القانون الاسلامي التي كان معمولا به في نهايات حكم جعفر نميري، لذا فان مقررات اسمرة تحمل عوامل فنائها في داخلها.

والشيء الآخر نظرة الصادق المهدي لجولة المحادثات الاخيرة بين حركة قرنق والحكومة، يقول الصادق ان الجانبين قد خرجا عن مبادئ الايقاد وقدما طرحين لم يردا في اعلان الايقاد، وكأن مبادئ الايقاد نص منزل مقدس لا يجوز الخروج عنها، ثم بعد ذلك يحاول وضع الاعذار لجانب قرنق وتبرير خروجهم ليس عن نص الايقاد فقط بل خروجهم عن مقررات تجمع المعارضة في اسمرة، وهي مقررات مرحلية وتكتيكية لكل حزب وافق عليها كما اتضح الآن من حركة قرنق التي انقلبت على مقررات اسمرة بطرح الكونفيدرالية «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى». اما الجانب الآخر (الحكومة) فهم السبب في كل بلايا ورزايا السودان وهم السبب في فشل المفاوضات وهم الذين عطلوا ميثاق الدفاع عن الديمقراطية المفترى عليها، وهلمجرا! ولا توجد لهذه الحكومة حسنة واحدة كما يرى حفيد الامام المهدي قائد اول ثورة اسلامية في السودان، ويقيني ان الامام المهدي يتململ في قبره وهو يرى حفيده، يتحالف مع العلمانيين وبقايا اليساريين الذين هم في كل مكان منكسو الرؤوس تملأ قلوبهم الحسرة على مثل نظريتهم الماركسية اللينينية، ناهيك من يساريي السودان الذين ما زالوا في ضلالهم القديم ومعهم قادة الاحزاب الطائفية الذين يريدون ان يكونوا اما في السلطة والكرسي والامتيازات والتعويضات! واما معارضين بالحديد والنار والسلاح تقتيلا لابناء السودان في القوات المسلحة، وبعد تقتيلهم وبكل بجاحة يصدرون البيانات من اسمرة «بأنهم قتلوا عدد كذا من مليشيات الجبهة الاسلامية»، وليس «الجيش السوداني»! وهذا ما يحدث الآن من حفيد الامام المهدي وبقية قادة تجمع الشتات والتيه.

ثم يعرض الصادق المهدي في المقالة الثانية مشروعه المقترح النظري، فالرجل ما زال ينظر لمشاريع وعبارات مفخمة ومفخخة في الوقت نفسه، فبين كل فترة واخرى يخرج الصادق المهدي بنظرية ومسميات وهي في كل الاحوال تسقط عند اول اختبار، واوضح دليل على ما اقول اين دعاوى الصادق وتنظيراته عن الجهاد المدني الذي كان يدعو له من داخل السودان، ولكن بعد عملية هروبه «الجيمس بوندية» انقلب الرجل مائة وثمانين درجة على مواقفه المعلنة وصار يدعو الشعب السوداني للكفاح المسلح. من اجل ماذا؟ من اجل ان تعود الاحزاب بوجهها القبيح ويعود السادة الذين صار حكم السودان لهم بالوراثة كابرا عن كابر لكراسي الحكم مرة اخرى، لكي يعودوا ومعهم تعويضاتهم وغنائمهم تعويضا عن سنوات النضال. ولا اسوق هذه التهم جزافا وابدعاء، ولكن بقرائن الاحوال وباستقراء ما حدث بعد انهيار حكومة نميري بعد انتفاضة «رجب/ابريل 1985»، من تعويضات للاهل والاحباب من كافة الاتجاهات السياسية، وتعيينات للاصدقاء والاصحاب في المراكز السياسية العليا.

تصويبات الشرق الأوسط

● في الصفحة 5، ضمن خبر موريتانيا ورد اسم طائرة «الفوكرز» والصواب «الفوكر».

● في الصفحة 6، ضمن خبر الشيخ غيث وردت كلمة «في بلدات» والصواب «من بلدات».

● في الصفحة 7، ضمن مقالة أمير طاهري عن القمة الإسلامية في طهران ورد خطأ اسما منوشهر بديعي (إذ كتب منوشيهر بادي) وابراهيم يزدي (إذ كتب يازدي).

● في الصفحة 10، ضمن ترجمة مقالة وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم وردت اسماء مدن تركية خطأ منها ديار بكر (كتبت ديار بكيت) وقيصري (كتبت كيسري).

● في صفحة الثقافة ورد اسم الكاتب اليوناني نيكوس كازنتزاكي والصحيح هو كازنتزاكيس.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348841 ، 8348258 ، 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي ت 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» «فرانكفورت شاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة فلذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

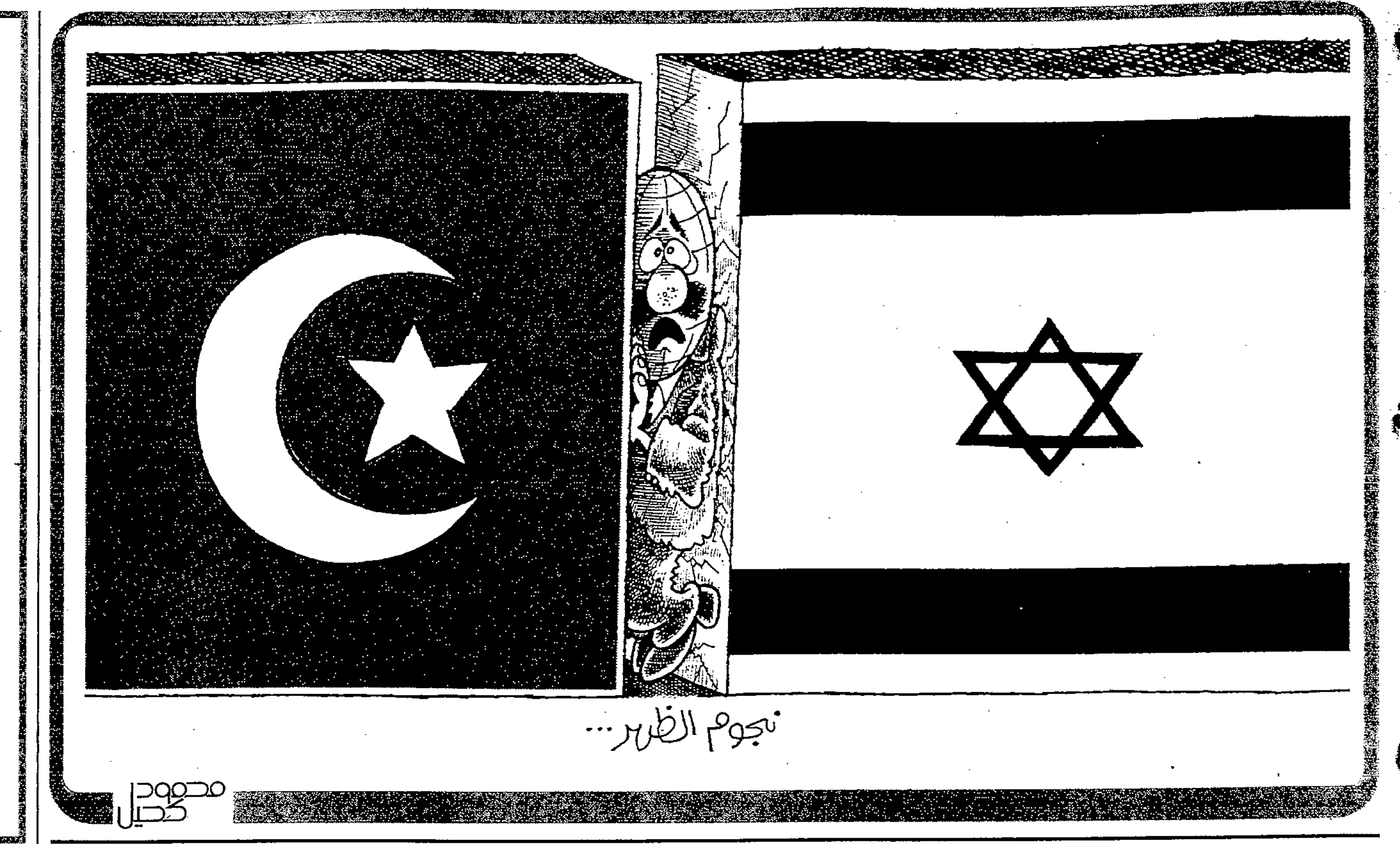
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مؤتمر طهران: ما لم يحدث

ملاحظة ما يقع في أروقة مؤتمر القمة الاسلامي في العاصمة الايرانية ليست صعبة لانه حدث ظاهر وبرنامج معلن. لكن ماذا عن الذي لم يحدث في هذه المناسبة؟

مثلا، اعتاد الايرانيون على تسيير المظاهرات التنديدية والترحيبية بمناسبة وبدونها. هذه المرة لم تخرج مظاهرة واحدة، ولم يطأ علم امريكي واحد، ولم تحرق دمية العم سام، ولم تهدد إسرائيل في اللافتات، ولم تشجب الدول المفاوضة.

غياب التظاهر الشعبي الذي لازم النشاطات السياسية في العاصمة لم يكن من قبيل المصادفة. فقد وافقت تمنيات المؤتمرين بعدم استخدام المناسبة لاغراض ايرانية دعائية روح التهدئة التي صاحبت وصول محمد خاتمي الى الرئاسة. حتى ان الحكومة منحت المواطنين اجازة ثلاثة ايام ليقضوها خارج منطقة المؤتمر وبعيدا عن طرق المواكب.

ومع أن الملصقات واليافطات التي ترحب بالتضامن الاسلامي وتدعو الى التعاون تناثرت في طرق المواكب الرسمية بانتظام، فإن شوارع العاصمة بقيت خالية من الدعايات الا دعايات الحليب مرسومة عليها قطط وصناعات محلية صممت بأساليب فنية متقدمة.

ورغم ما يقال عن فظاظة الايرانيين تجاه ضيوف الدول غير المحبوبة فان السعوديين والمصريين والمغاربة وغيرهم لم يتعرضوا لمضايقات متعمدة، اللهم الا بعض مقالات وعناوين ظهرت في صحف محدودة ومحسوبة على التيار المتشدد الذي لم يرحب اساسا بفكرة المؤتمر، وهو تيار ضعيف حتى في سرادق الدولة.

ولم يحدث ان حاول المضيف الايراني حتى مضايقة الوفد العراقي الذي لا شك بوجود كراهية نحوه مرجعها حرب الثماني سنوات. فقد عومل العراقيون بصفة ودية عادية ومنحوا نفس التسهيلات التي اعطيت للاصدقاء.

ولم يفسد الامريكيون على الايرانيين فرحتهم باستضافة المؤتمر، حيث كان يخشى ان تختار الولايات المتحدة زمن المناسبة للقيام بعمل ما، عسكري مثلا، ضد العراق لتحويل انتباه الرأي العام واعلام المنطقة عن المؤتمر نحو الحدث الاكثر خطورة. وهو قلق منسوخ عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تاه وسط جعجعة التصعيد بين العراق والولايات المتحدة وتراجع المؤتمر ليكون حدثا ثانويا. فقد ترك الامريكيون الايرانيين في حالهم واكتفوا بمتابعته عبر التقارير الصحفية.

هناك جملة من ما لم يحدث لا تقل اهمية عن ما حدث تذكرنا بفضائل او مصائب مرتبطة سواء بتطورات المؤتمر او بالمناخ الايراني والاقليمي عموما.

والتذكير بها يعين على فهم ما يحدث ويضعه في اطاره الصحيح. وقبل ان اختتم لا بد ان اقول ان اعظم ما لم يحدث هو ان المؤتمرين لم يحلوا قضية اختلفوا عليها من قبل رغم كثرة الموضوعات الشائكة. وهذا ليس بجديد، طبعا.

قمة الباب المفتوح: مضيفا وضيوفا

سمير عطا الله

للقمة الاسلامية في طهران زوايا كثيرة اهمها، في هذه المرحلة، الزاوية الايرانية نفسها. فالى هذا المكان الحذر، جاء الجميع، اصدقاء وحلفاء وحذرين. وللمرة الأولى التقت طهران، وجهاً لوجه، وعلى ارضها (حيث للمرة الأولى يقوم خلاف معلن في مسألة جوهرية لها علاقة بالدين والسياسة معاً) للمرة الأولى التقت دولاً تختلف معها في النظر الى معالجة مسائل الحكم وموضوع الاحكام.

تميزت المرحلة الماضية باندفاع ايراني في كل الاتجاهات. واذا أعدنا التأمل مجدداً في خريطة ايران وجدنا انفسنا حيال صخرة معدنية تتشعب انعكاساتها على نحو نادر، دولة آرية الأعراق ولكن من اكبر دول الاسلام، وبلاد تنبسط نحو آسيا الوسطى، وتتجمع حول العراق والخليج، وتجاور تركيا في حذر، وتطل على روسيا من خلال تاريخ متبدل وجغرافيا ثابتة. وسط هذا الاطار لا بد ان تشعر جهات كثيرة بالثقل، كيفما تحركت ايران. فالدول الصغيرة من حولها تخشى معالم القوة الايرانية، بصرف النظر عن معالم النظام، والدول الكبيرة كالعراق او تركيا، ترى في أي تفوق محتمل تحدياً طوعياً لها. كما أن الدول الكبيرة والصغيرة على السواء، ترى في الهدوء الايراني هدوءاً لها ايضاً لا يمكن لأحد في جوار ايران المديد، إلا ان يأخذ الحال السياسي في طهران بالحسبان، الداخلي والخارجي، الفائر والهادئ، الثابت والمتغير. والمتغير ضمن الثابت!

هذه المرة تسنى لهذا الجوار كما تسنى لجوار الجوار المباشر، ان يطلع عن قرب على مضامين الاتجاهات الايرانية: ما هو نبض المرحلة المقبلة؟ هل ستزيد طهران الايقاع في اتجاه دول «التطرف» ام ستزيد الاتجاه نحو دول «الاعتدال»؟ ام سوف تتوقف حيث هي، عند هذه النقطة الحائرة من سياستها الخارجية، حيث يبدو كل شيء منضبطاً لكنه ايضاً مائل الى التغير.

باستثناء العلاقة مع سورية، لا يبدو ان السياسة الايرانية قد وضعت لنفسها ثوابت سياسية خارجية غير قابلة للتغير، بما في ذلك العقدة الأساسية، أي العلاقة مع اميركا. فالتصلب الايراني «القومي» المنطلقات يميل غالباً الى الأخذ بواقعيات السياسة وعواملها. وقد ترك الامام الخميني نفسه النموذج على ذلك في عقد الهدنة مع العراق إثر حرب لم يستطع أي من الفريقين حسمها عسكرياً في صورة نهائية. ثم تبدت هذه الواقعة مرة أخرى في الخلاف مع اوروبا، عندما تعرضت محكمة المانية لمرشد الثورة شخصياً، لكن مصالح ايران الدولة اقتضت ألا يطول إبعاد سفراء القارة والا تتأخر المصالحة من اجل المصالح.

وربما كان جوهر الخلاف الحقيقي في المسألة الداخلية مشابهاً لواقعيات السياسة الخارجية. إذ تحت ستار الحوار حول «ولاية الفقيه» تطرح الأسئلة حول احقية الحكم وحول التأييد الشعبي الذي انصب على الرئيس محمد خاتمي. أي اين يبدأ دور الناس واين ينتهي في رسم جوهر النظام السياسي، واين تبدأ كلمة «المرشد» كمرجع اخير حيال اكثرية بشرية انتقت، من ضمن اطار الثورة لا من خارجه، رجلاً ذا رؤية مختلفة وان ضمن موقف واحد.

الحقيقة ان الخلاف المتزايد، الذي انتقل الى العلن وأحياناً الى الشارع، هو امتحان، بل ربما الامتحان الأول والأكبر، للتواجه - او التباين - الذي يمكن ان يقع، عندما تتخذ اكثرية بشرية منحى لا يلتقي مع الأحكام المراجعية، او مع نظرتها الى مستجدات الأشياء. إذن، كان أهل القمة الاسلامية يتطلعون حولهم في هدوء ليروا ان كانت «واقعية» السياسة الخارجية الايرانية سوف تطبق على الحالة الداخلية. وفي الحالتين كانت ايران تعني لضيوفها اكثر مما تعتقد، او ربما اكثر مما تتوقع. فاي خلل في الداخل، مثل اي بلبلة في السياسة الخارجية، يمكن ان يترك اثاره خارج البحيرة الايرانية. ووهو أمر لا يريده أحد. لقد انتهت العصور التي كانت فيها الدول تستفيد من تفرقة جيرانها او من هموم الآخرين.

ثمة انقسامان في ايران، وثمة انقسامان في شأن ايران. ففي الداخل تياران، واحد يرى المستقبل في المرونة والانفتاح وجعل السياسة في خدمة المصلحة بدلاً من ان تكون عقبة في وجهها، والتيار الآخر يرى المصلحة في استمرار النَفَس الثوري وابقاء النظام ضمن ايقاع الثورة والحؤول دون تغلب الاتجاه التصالحي او الانفتاحي. وفي المقابل تنقسم الدول ايضاً حول ايران. منها من يريد الانفتاح على ايران هادئة دبلوماسية رسمية «عملية» لا تعيقها المشاكل ولا التوترات ولا الخلافات، ومنها اقلية ترى ان الدور الأفضل لايران هو الاستمرار في مد الابعاد الثورية وبسط الابعاد العسكرية عبر آسيا الاسلامية وعبر افريقيا وطبعاً عبر الشرق الأوسط والخليج.

الأكثريتان، في الداخل والخارج، مع طهران اكثر مرونة واكثر اندماجاً في أسرتها الشرق اوسطية والاسلامية. وهذا امر تعرفه طبعاً طهران قبل الجميع. لكن الى أي مدى سوف تكون قادرة على ان تحسم امرها حيال هذه القرارات؟ كل جديد يبدو مزدوج الاحتمالات. وحتى هذه الجائزة الرياضية الكبرى، في التأهل لكأس العالم ومواجهة اميركا في كرة القدم، بان لها وجه آخر، عندما تحول الانتصار الكروي الى ذريعة تتخذها ألوف الفتيات للنزول الى الشوارع هاتفات في مسألة رياضية لا علاقة لهن بها.

بين «عفويات» ردود الفعل وواقعيات السياسة، تبدو طهران أمام مفترق زادته القمة الاسلامية تأكيداً ووضوحاً. فالقمة نفسها كانت عرضاً بانورامياً في قلب العاصمة الايرانية لمجموع القضايا والتحديات والآمال التي تطرح نفسها أمام العالم الاسلامي. تشعبات وتناقضات وايجابيات ومقومات وثروات وشعوب في دائرة واحدة. وعلى سبيل المثال، حضر العراق للمرة الأولى الى ايران. وبدا ذلك في المنظور الثنائي عملاً بالغ الأهمية، لكن من ناحية أخرى حضرت تركيا الى قاعة واحدة مع بلد كانت تقصف شعبه وتقتحم اراضيه وتتعدى على سيادته. وكمثال آخر كان الوضع الافغاني اكثر درامية، حيث تبدو اضلع الصراع اسلامية فقط، الا من العامل الروسي والعنصر الهندي. وتتخذ تركيا وايران مواقف متعارضة جداً من سورية ومن الموضوع الفلسطيني ومن العلاقة مع اسرائيل. كما تتخذ الدولتان مواقف متعارضة من العلاقة مع الدول العربية الرئيسية وبينها مصر، وكلاهما يتبع سياسة مختلفة في آسيا الوسطى. وتختلف او تتباين معظم الدول الرئيسية مع ايران في موضوع العلاقة مع الولايات المتحدة. وفيما تلتقي ايران والعراق في النظرة الى العلاقة الأميركية (كما تلتقي النظرة الأميركية اليهما) فانهما تختلفان حول مسائل جوهرية كثيرة، من الأسرى الى الطائرات الى المعارضين المقيمين في العراق الذين تقصف ايران معسكراتهم بين حين وآخر. وبرغم ذلك يظل حضور طه ياسين رمضان الى العاصمة الايرانية حدثاً في الأحداث وبداية في البدايات بعد عشرين عاماً من العداء العسكري والسياسي.

معظم الذين أتوا الى طهران قادة لم يكن يتوقع أحد مجيئهم في ظروف مختلفة. وقد لعب مجيء الرئيس خاتمي دوراً كبيراً في تغيير الصورة الايرانية بلا شك. لكن منذ اليوم الأول تبين ان الخطاب الذي كان مقرراً ان يلقيه خاتمي تقاسمه معه خطاب قرأه على الحاضرين المرشد الأعلى. ومعروف ان الخطابين يختلفان في الأسلوب وربما في النظر الى بعض القضايا الحاضرة مع اصحابها الى ردهات القمة.

ماذا يمكن ان نسمي قمة طهران؟

كان لنا صديق مولع باطلاق الأسماء على اللقاءات الرسمية الكبرى. ودائماً في عبارتين او ثلاث. كقولك مثلاً «قمة التحرير والتنوير» او أي عبارات سجعية مشابهة. وضمن هذا التقليد، ولكن من غير سجع، يمكن تسميتها «قمة الباب المفتوح». لقد استقبلت ايران - وجاء الى ايران - رجال كانت قد أعلنت عليهم العداء وقادة كانت تدعو الى تغييرهم وانظمة شككت حتى في قناعاتها او في تكرسها. وقد لا يعني اللقاء ان كل شيء قد انتهى لكنه بداية عملية لمسار كان يفترض أن يبدأ منذ سنوات طويلة.

فتحت ايران باباً كان مغلقاً هو بوابة طهران. وفتحت بابا آخر لمعالجة قضايا العالم الاسلامي، هو باب الديبلوماسية والسياسة والتعاون. فاذا كانت التحالفات الكاملة ليست حكماً فالخلافات المطلقة ليست حكماً هي ايضاً. وإذ تدخل ايران مرحلة تحمل شيئاً من التغير على مستوى القمة والقاعدة، فليس من الضروري ان ينعكس ذلك على جوهر سياستها في اطارها الاسلامي الأشمل او في اطارها المباشر الذي يعني العالم العربي، تماماً بقدر ما يعني ايران نفسها. وليس من المفترض في ايران ان تكون صورة عن الآخرين كما ليس من الضروري ان تفرض نموذجها عليهم. ثمة فسحة كبرى لبناء عالم ذي غاية واحدة وعمال كثيرين.

ما كشفته قمة طهران وما هو مطلوب بعدها

أمير طاهري

تختتم القمة الثامنة للدول الاسلامية اعمالها اليوم في طهران ببيان ختامي يتوقعه المحللون «باهتا ولكن واقعيا». والمعروف انه جرى بحث اكثر من 150 صيغة ومسودة مشروع قرار قبل انعقاد القمة.

ومعظم مشاريع القرارات تلك لم يكن اكثر من «مواضيع جانبية» صغيرة. ولذلك اهملت سريعا. لكن كان هناك مسودات اخرى عبرت عن مواقف مختلفة بحدة، وتتعلق بقضايا اساسية ذات ابعاد دولية.

وبفضل الكثير من الجهود المبذولة وراء الكواليس، والكثير من المساومات الدبلوماسية، اجتثت اللجنة الكثير من دغل «المواضيع الجانبية» من متن الوثيقة الختامية. وتوصل الحاضرون الى درجة مفاجئة من الاجماع حول زمرة من القضايا التي تحتل مركز الاهتمامات الدولية لمعظم الدول الاسلامية.

وأبدى بعض المشاركين تحفظات حول «اللهجة العامة» للمؤتمر. وهذا تلميح رمزي الى خطاب مرشد الجمهورية الايرانية، علي خامنئي، في افتتاح القمة. وكان مجيء خامنئي الى حفل افتتاح القمة مفاجأة للبعض. فموقعه في النظام الإيراني صعب الفهم بالنسبة للغرباء. ولم يكن الرجل على رأس الوفد الإيراني الى القمة.

ومن بين «المتحفظين» على «اللهجة العامة» للقمة هناك وزير الخارجية المصري، ورئيس وفد بلاده، عمرو موسى، ورئيس وزراء باكستان، نواز شريف، وان يكن التحفظ لاسباب متباينة.

مع ذلك اتاحت القمة فرصة لا سابق لها للكشف عن اكثر من واقع.

الواقع الأول ان العالم الاسلامي يمر بما يمكن للمرء ان يسميه «حربا اهلية بين الافكار».

فهناك من يساندون الرأي بأن الحضارات مقبلة على نزاع عنيف في ما بينها. وان هذه الفكرة التي ابتدعها العالم السياسي الأميركي صاموئيل هنتنجتون، ترتد صداها في خطاب خامنئي في طهران يوم الثلاثاء الفائت.

ولكن هناك من ابدى القناعة بان في مقدور الحضارات، بل يتوجب عليها، ان تستفيد من الحوار وتبادل الرأي والتعاون. وعبر عن هذا الرأي الكثير من الزعماء، بينهم الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي.

وقد خابت آمال الساعين الى ان تقوم قمة طهران بتقديم مسلمي العالم بوصفهم خلفاء الشيوعية في دور المتحدي للغرب.

ان اقتران الاسلام، كدين حنيف، سماوي وكثقافة وحضارة بالشيوعية، هذه الايديولوجيا التي صنعها بشر تعبيرا عن تحيزات سياسية والتباسات تاريخية، ان هذا الاقتران هزيل، لا يصمد امام التدقيق.

وهناك كثيرون في الغرب يأملون اختزال الاسلام الى مستوى ايديولوجيا من الايديولوجيات. وهناك البعض في العالم الاسلامي ممن يقعون في هذا الفخ. واثبتت قمة طهران ان رأي الغالبية في العالم الاسلامي يعارض مثل هذا الاختزال.

واثبتت القمة ايضاً ان غالبية المسلمين تحبذ المشاركة الكاملة في النظام العالمي الحالي. ويمكن للاسلام، بل لا بد له من ان يقدم اسهاماته في كل القضايا الملحة التي تهم البشرية، بما في ذلك الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتلوث البيئة، والعنصرية والبغض الاثني، والوتيرة المدوية للتغير التكنولوجي العاصف.

وقد اوضحت قمة طهران لحملة الشعارات الطنانة الذين يختزلون القضايا المعقدة الى لافتات براقة، ان زمانهم قد انقضى.

ورغم ان معظم الخطابات تضمنت طائفة من الأفكار المعروفة سلفا، فقد كان واضحا ان الوجهة الأساسية للاهتمام قد تغيرت. فقد كثرت الدعوات مثلا الى زيادة التجارة والتبادل التكنولوجي داخل العالم الاسلامي بل ان بعض الوفود دعا الى وضع اهداف ملموسة، مثل زيادة التبادل التجاري الى 6 في المائة من اجمالي الناتج الوطني خلال العقد القادم.

وبات واضحا ان معظم الدول الاسلامية تفهم الآن ان التنمية الاقتصادية شرط مسبق أساسي لاكتساب الهيبة والنفوذ على الصعيد العالمي.

ان القوة الاقتصادية للدول الأعضاء في قمة طهران (55 دولة) مجتمعة تعادل جبروت ايطاليا، وان نصيبها مجتمعة من التجارة العالمية اقل من 3 في المائة. صحيح ان هناك معوضا عن هذا النقص ويتمثل في ان الدول الاسلامية تسيطر على جل الموارد الاستراتيجية للطاقة في العالم. وعلى وجه العموم فان العالم الاسلامي بحاجة الى قفزة اقتصادية حقيقية بدل الانغماس في رفع القبضات وحرق الأعلام، واشعال الحرائق الاستعراضية.

انعكست هذه الحقائق في العديد من الخطابات، ولقيت اصداء قوية في البيان الختامي.

واستمعت القمة الى اثنين من خطابات الشجب للارهاب باسم الدين، جاء اولهما من ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز. اما الثاني فجاء في خطاب الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

ومما يمتاز به هذا الشجب للارهاب انه يعلن في طهران بالذات التي كانت، على مدى 18 سنة، موئل مؤتمرات الجماعات الاسلامية الراديكالية في شهر فبراير (شباط) من كل عام.

ان ايران ستتبوأ الآن موقع رئيس المؤتمر الاسلامي للسنوات الثلاث القادمة. وبهذه الصفة سيتعين عليها ان تخفف من غلواء سياساتها. وسيتوجب عليها بكل تأكيد ان تخفف من حدة لهجتها. الأهم من ذلك ان ايران صادقت على البلاغ الختامي الذي يدعم مبدأ السلام عن طريق المفاوضات، الذي يعني تسوية بين اسرائيل وجيرانها العرب.

وبحثت القمة آليات حل الخلافات بين الدول الاسلامية قبل ان تصل الى درجة النزاع. وعملت ماليزيا، انطلاقا من تطوير فكرة هذه الآلية، على الدعوة الى انشاء نظام رقابة يتولى دق اجراس الخطر قبل ان تتحرك اية دولتين اسلاميتين او اكثر باتجاه نزاع عسكري.

وينبغي النظر الى البلاغ الذي تنشر صيغته النهائية اليوم، باعتباره اكثر البلاغات اعتدالاً من آية قمة اسلامية حتى الآن، ويمكن اعتباره جدول عمل جديدا لتوحيد موارد وجهود الدول الاسلامية تحقيقا لأهدافها المشتركة بأسلوب رصين وبناء.

وبالطبع لم تخل القمة من ملاكمات دبلوماسية في المراحل الأخيرة من صياغة نص البيان. وكان هذا الشجار ضروريا عند اولئك المتطلعين الى نبذ جموحهم الراديكالي المهزوم من دون ان يفقدوا ماء الوجه.

اخيرا، حققت القمة الكثير في الأحاديث عبر الأروقة. فقد وافقت تركيا وإيران على تبادل السفراء. كما ان التقارب الإيراني - المصري يبدو اكثر معقولية الآن. وقدم الجزائريون لطهران ثبتا كاملا بشكاواهم في ما يتعلق بالدعم الايراني المزعوم للجماعات الراديكالية في الجزائر.

كما يبدو ان ثمة مساومة جارية الآن بين ايران وباكستان حول مستقبل حكومة افغانستان. بل ان هناك امكانية كبيرة في ان يتدعم حوار بين طهران وواشنطن بفضل مساعي الرياض الحميدة.

ويمكن للمرء ان يقول الآن، مع اختتام اعمال القمة: لا بأس حتى الآن، اما المهمة الأصعب اي اعطاء صورة افضل عن العالم الاسلامي، ومنحه دورا بارزا في الشؤون العالمية، فما تزال تنتظر التنفيذ.

الحوار لغة المستقبل.. والمصلحة

الموقف الذي عبر عنه جيمس فولي، نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، حول الحوار مع ايران موقف يندرج في خانة الايجابيات. وهو وان تأخر بعض الشيء فمن المأمول ان يكون بداية لمسار مثمر بعيد عن التشكيك والمناورة.

فلغة الحوار كانت دائما لب العمل السياسي المسؤول، والوسيلة المثلى لكي توفر الدول على شعوبها واقتصاداتها الخسران. وحتى عندما تنشب النزاعات بين الدول المتفاوتة الحجم والقوة، تقع الخسائر عند الجانبين ولو بنسب متفاوتة، وتتزرع مشاعر المرارة والكراهية وتتحول بفعل مرور الوقت الى تركة ثقيلة من الهواجس وسوء الظن.

ثم انه من الطبيعي جدا وجود دول متعددة الحضارات متنوعة الثقافات. بل اضحت العادة في الدول المتقدمة نبش الماضي لتصحيح المفاهيم المغلوطة وفتح صفحة بيضاء من التعاون بين الشعوب المكونة لكيانها. وفي الولايات المتحدة تحديدا هناك الآن مساع جدية لاعادة كتابة تاريخ «الهنود الحمر» بدءا من الغاء هذه التسمية المجحفة بحقهم ومنحهم مسمى «الاميركيين المواطنين» وتعويضهم ما انتزع منهم من حقوق وملكية وامتيازات. وتأتي هذه الخطوة في اعقاب نجاح حملة الحقوق المدنية المناهضة للتفرقة ضد السود، وهي الحملة التي ترسخت الى حد بدأ يحفز بعض المحافظين البيض الى محاولة التراجع عن بعضها.

وفي منطقة الشرق الاوسط، اخطر بؤر المجابهة الباقية في العالم، ثمة حاجة ماسة للحوار، لحوار حر مسؤول قائم على الصراحة والاحترام والرغبة الصادقة بتسوية النزاعات بصورة عادلة لها مقومات الاستمرار.

ولقد كان من المفيد ان تبدأ الخطوات الخجولة بتخفيف الاطراف المعنية من غلواء خطابها السياسي، وبعث رسائل علنية شفوية تقر بأن اي نظام في العالم عرضة للخطأ ويستحيل ان يكون كاملا، وان بعض وجهات نظر الآخرين صحيحة، وبالتالي يجب التمييز بين المقبول والمرفوض حتى عندما يبدر عن الخصم.

ولذا كان بعض رموز النظام الايراني اليوم يعتقدون بأن «ثمة انجازات بناءة عند المجتمع الغربي المتحضر» فهذه نقلة بالاتجاه الايجابي كانت تستحق، بل تقضي، برد فعل مقابل ايجابي هو الآخر، ويقر بحق اي دولة في اختيار نظامها وفق ثقافتها وتقاليدها.

وهذا المنطق يجب ان يفضي الى فتح قنوات اتصال جديدة قد تزيل الكثير من رواسب الشك والريبة والشعور بالاضطهاد او الحصار. وعليه فإذا ظهرت مؤشرات على امكانية التحاور بين «نظام طهران الخارج على القانون» - على حد التعبير الاميركي - «ونظام الشيطان الاكبر في واشنطن» - على حد التعبير الايراني - يصبح من المرغوب التصدي بشجاعة لأبواب اخرى موصدة في وجه الحوار البناء، خاصة ان الجو العام المخيم في العالم العربي بالذات جو مؤات على الحوار ومشجع له، ولكن يبقى تعميم هذه الرغبة عند قوى اقليمية ما زالت تعتقد انها قادرة على فرض ارادتها بالقوة، طالما ان حوار واشنطن مع اللاعبين المحليين الاصليين معطل.

فالحوار بين واشنطن واي عاصمة عربية مفيد بل ومطلوب. وسيكون من حسن طالع المنطقة برمتها لو انتشر حسن النية في هذا السياق، فتذلل عقبات الحلول العادلة، وتخفف معاناة الابرياء، ويتوقف هدر الموارد عبثا، ويقوم - عند ذلك - التعاون الاقليمي المرجو لفائدة الجميع.

«الشرق الاوسط»

بعد كيوتو

جرى أمس تمديد مؤتمر كيوتو يوماً واحداً بعدما تعثر الوصول الى اتفاق دولي ينظم انبعاث الغازات المسببة للتسخين الحراري. ومهما يكن من أمر فان أي اتفاق سيأتي دون المطلوب.

والسبب هو القضية ذاتها، أي مسألة التسخين الحراري للأرض التي طرحت ذاتها كتحد طويل الأمد يواجه البشرية.

لكن العلماء والخبراء مختلفون حول مدى النيول المترتبة عليها في الوقت الحاضر، رغم انهم مقتنعون بخطرها الأكيد في المستقبل.

فمما لا شك فيه ان النشاط الانساني، ولا سيما حرق الوقود الحجري، مثل الزيوت والغاز والفحم، من شأنها التأثير على مناخ الأرض في العقود المقبلة، مما سينجم عنه فيضانات وعواصف وكوارث كثيرة.

لكن المشكلة هي انه لا أحد يستطيع التكهن متى سيحدث ذلك.

وهنا المأزق الكبير.

فاذا انتظر العالم قليلا حتى تتضح أبعاد المشكلة، فقد يصبح الأمر متأخرا جدا لتفادي أي ضرر.

أما البديل الآخر فهو القيام باجراء سريع وتكبد المصاريف والنفقات العالية المترتبة على ذلك من دون التأكد ان هذا الاجراء يستحق كل هذا العناء والمال.

وهذا ما يقودنا الى المشكلة الثانية، وهي ان النفقات العالية هذه تشمل ايضا بطئاً شديداً في النمو الاقتصادي، وعدم توفر وظائف كافية اذا ما جرى تخفيض معدلات حرق الوقود الحجري.

وفي حال عدم القيام بأي اجراء وحصول ما هو متوقع، فان نيول ذلك لن توزع ايضا بالتساوي بدءا بالجزر الصغيرة التي ستغمرها المياه وتختفي عن وجه الأرض، في حين تظل دول اخرى تنعم بأوضاع جيدة كما لو ان شيئا لم يكن.

في أي حال تظل الولايات المتحدة تتحمل مسؤوليات خاصة. فهي بسكانها الذين يشكلون خمس سكان المعمورة تنفث اكثر من خمس غازات العالم. فهي تعهدت في مؤتمر ريو دي جانيرو عام 1992 ان تعود الى معدلات عام 1990 في العام 2000، لكنها بدلا عن ذلك زادت من ضخ غازاتها بنسبة 12 في المائة. وهي اذا ظلت على معدلاتها الحالية هذه ستكون في العام 2010 تضخ بنسبة 34 في المائة اكثر من معدلات عام 1990.

والصين رغم تعداد سكانها الكثيف ونموها الاقتصادي السريع لن تتعدى المعدلات الأميركية في ضخ الغازات سوى في العام 2015. لكنها بالمقابل مستعدة لفرض قيود على ذلك، شرط ان ينصاع الأميركيون ايضا وان يدخلوا جميعا في حلف جماعي لمساندة أمنا الأرض، تنظمه قوانين واتفاقات دولية لا يمكن الرجوع عنها. اي يكون هناك نوع من الالتزام الدولي يحظى باحترام الجميع.

في أي حال لم يكن متوقعا من مؤتمر كيوتو أبدا حل المشكلة بين ليلة وضحاها.

فالعالم يحتاج الى الوقت لتقييم افضل السبل السياسية والتقنية لتأخير التسخين الحراري وابطائه. ولكن حتى هذا التقدم المتواضع ليس مؤكدا في ضوء الخلافات الحادة القائمة بين الدول النامية والمتطورة، وبين اوروبا والولايات المتحدة.

ومع ذلك تبقى المسؤولية على عاتق الجميع: على الدول الغنية والفقيرة معاً، وان كانت الدول الاكثر تلويثا لجو الأرض، مثل الولايات المتحدة، تتحمل القسط الأكبر من هذه المسؤولية.

نديم نحاس

المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي يثمن دعم الملك فهد والأمير عبد الله للرابطة

مكة المكرمة ـ واس: اعرب المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي عن عظيم الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على دعمه لرابطة العالم الاسلامي والتسهيلات التي لقيها الاعضاء خلال اجتماعات دورتهم الحالية.

جاء ذلك في برقية رفعها الى الملك رئيس المجلس التاسيسي للرابطة ومفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز باسمه وباسم اعضاء المجلس في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة حاليا بمقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

ومما جاء في البرقية:

«فانه يسرني بمناسبة عقد الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي ان ارفع لكم باسمي شخصيا ونيابة عن اعضاء المجلس التاسيسي المجتمعين في هذا البلد الطاهر ومن جوار الكعبة المشرفة عظيم الشكر والتقدير لدعمكم المتواصل للرابطة وتاييدكم المطلق لاهدافها وعلى حسن الاستقبال والتسهيلات التي لقيها الاعضاء منذ وصولهم الى هذا البلد الامين.

كما انهم يذكرون بالتقدير والاكبار اهتمامكم الدائم بقضايا المسلمين عامة والدعم المادي والمعنوي الكبير لنشر الدعوة الاسلامية ومساعدة الشعوب والاقليات المسلمة في مختلف ارجاء المعمورة وكذلك المساعي الحميدة التي تبذلها حكومتكم الرشيدة من اجل توحيد كلمة المسلمين وتوطيد اواصر التعاون والتضامن والاخوة بينهم والمناصرة الدائمة لحقوقهم والدعم السخي لمشاريعهم بما يمكنهم من اداء واجبهم الاسلامي على الوجه المطلوب.

اسال المولى العلي القدير ان يجزيكم خير الجزاء وموفور الصحة والعافية وان يوفقكم لما فيه طاعته ورضاه وان يؤيدكم بنصره وتوفيقه انه سميع مجيب».

كما عبر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي عن اسمى آيات الشكر والتقدير للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على دعمه المتواصل للرابطة وعلى حسن الضيافة والاستقبال التي حظي بها اعضاء المجلس واهتمام الأمير عبد الله الدائم بقضايا المسلمين.

جاء ذلك في برقية رفعها لولي العهد رئيس المجلس التاسيسي للرابطة ومفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز باسمه واسم اعضاء المجلس. ومما جاء في البرقية:

«فباسمي واسم اعضاء المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي المجتمعين في رحاب مكة المكرمة ومن جوار بيت الله العتيق بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التاسيسي للرابطة ان ارفع الى سموكم الكريم اسمى آيات الشكر والتقدير لدعمكم المتواصل للرابطة وعلى حسن الاستقبال وكرم الضيافة والرعاية التي لقيها الاعضاء في هذا البلد الامين.

كما نذكر بالتقدير والاكبار اهتمامكم الدائم بقضايا المسلمين والدعم المعنوي المادي الكبير الذي تقدمه حكومتكم الرشيدة للمسلمين في العالم الاسلامي قاطبة وللهيئات والمنظمات الاسلامية وعلى رأسها رابطة العالم الاسلامي وكذلك المساعي الحميدة التي تبذلونها من اجل توحيد كلمة المسلمين وتوطيد اواصر التعاون والتضامن والاخوة بينهم ومناصرتكم الدائمة لحقوقهم وقضاياهم واهتمامكم بمعالجة مشكلاتهم.

واسال المولى عز وجل ان يمدكم بالعون والتوفيق وان يسدد على طريق الخير والهدى والرشاد خطاكم وان يجزيكم على ذلك خير الجزاء وان يجعلكم سندا للمسلمين انه جواد كريم».

بحث تاريخي قدم في ندوة «القدس 5000 عام»

مكانة القدس الدينية قبل الاسلام

لندن: «الشرق الاوسط»

في اطار فعاليات ندوة «القدس 5000 عام» التي اقيمت اخيرا في العاصمة الاردنية وحضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والاسلامي، اعد الدكتور ياسين محمد الغادي الاستاذ في الجامعة الاردنية بحثا حول مكانة القدس في الاسلام وفي ما يلي الجزء الثاني من هذا البحث الذي يتعرض الى مكانة القدس الدينية قبل الاسلام.

اما عن نفوذ الفرس على القدس فكما تحدثنا المصادر التاريخية فان ملك الفرس كورش (قورش) اعاد سبي بابل الذي نفذه نبوخذ نصر بعد استيلائه عليها، ولم ينهج الفرس نهج من سبقوهم من الامبراطوريات السابقة في بسط سلطانهم عن طريق السبي، ثم ان كورش الفارسي سمح لمن اراد من اليهود العودة الى القدس ويهودا سنة 538 ق.م. تحت تاثير زوجته التي كانت من بني اسرائيل، ولكن بعض الروايات تقول ان سياسة كورش تجاه اليهود لم تكن بسبب زوجته انما يعود لرأي كان يتبناه وهو ضرورة عودة كل الاجناس التي كانت في المنفى بما في ذلك اليهود، لكن اليهود زيفوا في صيغة المرسوم الملكي ليوهموا الناس ان حق العودة يخصهم وحدهم دون غيرهم.

ثم امر كورش باعادة بناء الهيكل وتم تسليم خزنة الهيكل التي كان نبوخذ نصر قد اخذها الى شيشبصر رئيس يهودا الذي عينه الملك الفارسي.

وكما جاء في بعض المصادر فان العائدين من السبي كانوا بين سبع وثلاثين الفا الى اثنين واربعين الفا الى خمسين الفا من السكان من مختلف الاصناف مع التسليم بان القائمة العائدة ربما كانت تضم الكثير مما يعود الى فترة اخرى.

ثم استعانوا بـ (برز بابل) اخي الملكة استير ليقودهم الى الرجوع الى القدس وشرع (برز بابل) باعادة اعمار المدينة وكذلك تشييد بناء الهيكل.

اما من حيث سكان البلاد الاصليين فقد بداوا يتحركون لمقاومة اليهود واتخذت مقاومتهم عدة صور واشكال منها ارسال رسائل احتجاج لملوك الفرس، ومنها المقاومة بشن هجمات خاطفة على اليهود حتى يكفوا عن البناء للمدينة والهيكل. وقد ظل اليهود تابعين للفرس من غير ان يسمح لهم باي شان سوى الشان الديني وذلك تبعا للسياسة التي كان ينهجها الفرس بعدم تعيين او اسناد اي منصب سياسي لليهود طيلة فترة حكمهم وبذلك لم يتم لهم الحصول على موطئ قدم في تلك البلاد الجديدة، وظل ذلك حتى الاحتلال اليوناني للقدس.

اما عن النفوذ المصري على القدس فقد اشرنا الى ان ملوك فلسطين ومنهم ملوك القدس كانوا يراسلون ملوك مصر في فترة النفوذ المصري وكان ذلك باللغة البابلية، وكانت مصر تسعى الى مد نفوذها الى فلسطين لتامين مناجم النحاس في سيناء، وحمايتها من اعتداءات بدو جنوب فلسطين، وقد اخذت بدايات ذلك النفوذ تظهر على عهد الملك المصري (بيبي الاول).

غير ان حكم المصريين في القدس لم يدم طويلا وذلك لقيام شعوب الهكسوس الذين كانوا من اجناس سامية من الكنعانيين والاموريين وقبائل الخابيرو واجناس غير سامية من الحوريين والحثيين والميتانيين باحتلال سورية وفلسطين ومنها القدس.

اما عن النفوذ الاسرائيلي العبراني على القدس على اعتبار ان الاسرائيليين الذين خرجوا من مصر مع المصريين الذين سخطوا على السلطة الحاكمة آنذاك مع بقايا الهكسوس الذين بقوا في مصر بعد انتهاء دولتهم انصهروا ليشكلوا فيما يسمى بالتاريخ القديم اسم العبرانيين. هذا الخليط كما هو معلوم حاولوا ان يغزو مع موسى عليه السلام ارض فلسطين عندما تاهوا في ارض سيناء اربعين سنة بسبب مخالفتهم لتعاليم انبيائهم وبالاخص النبي موسى عليه السلام، وقد علل غوستاف لوبون الاسباب الكامنة وراء هذا الغزو الوحشي قائلا: «ان عدد بني اسرائيل واحتياجاتهم وبؤسهم في مصر وحرمانهم الهائل في التيه جمع بينهم واقنطهم فصاروا كقطيع من الذئاب الهزيلة التي دفعها الجوع الى الاقتراب حتى من المدن.

لكنهم لم يفلحوا بسبب هزيمتهم من قبل الكنعانيين سكان فلسطين الاصليين، فبذلك يكون ذلك الجيل من بني اسرائيل قد انطوت صفحته لانه لم يكن جديرا بحمل رسالة السماء ولكن مع هذا فان قسما منهم من الذين بقوا على قيد الحياة ظلوا في صراع مع الكنعانيين طيلة عهد يشوع حتى قتلوا من الكنعانيين واحدا وثلاثين ملكا ثم توفي يشوع بعد ان دام حكمه في بني اسرائيل ثمانيا وعشرين سنة حتى تولى كبار شيوخهم زعامتهم ليقضوا بينهم فسمي ذلك العهد بعهد القضاة لكثرة عدد القضاة اذ بلغوا اربعة عشر قاضيا حتى تولى امرهم طالوت (شاؤل) فصار ملكا عليهم.

وعلى هذا ظل الاسرائيليون يحاولون دخول القدس حتى جاء داوود عليه السلام سنة 799 ق.م فحكمها مائة وتسعا وثمانين سنة كما ذكرنا حتى طرده اليهود مع انهم كما تقول الروايات سكنوا جنبا الى جنب مع اليبوسيين وذلك كما جاء في سفر القضاة 12:11:19 الذي ذكرناه ويشوع: الاصحاح: 10.

اما عن النفوذ اليوناني على القدس فقد بدأ بالاسكندر المقدوني الذي فتحها سنة 333 ق.م بعد ان كانت ضمن المدن الفلسطينية الخاضعة لحكم اليونان وذلك على اثر هزيمة الفرس في موقعة ايسوس، وهناك روايات كثيرة توضح كيف ان الاسكندر حاصرها الى ان استسلمت.

اما عن النفوذ البطالسي او البطالمي فقد وطد بطليموس الاول Ptolemy نفوذه عليها سنة 320 ق.م. بعد صراع مرير ومعارك عنيفة مع حكامها وخاصة القائد (اوميدون) الذي تمسك به اليهود والتفوا حوله، لكنه استطاع ان يدخلها اخيرا يوم السبت لتوقف اليهود في هذا اليوم عن اعمالهم ودك حصونها وسبى منها نحو مائة الف الى مصر واثقل كاهل من تبقى منهم بالضرائب وعاملهم بالقسوة. لكنه تراجع عن سياسته هذه.

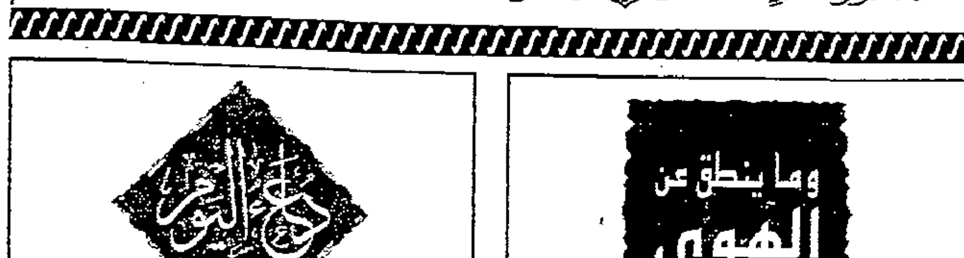
اما عن النفوذ السلوقي على القدس فقد تم بعد ان تصالح كل من ملك سورية انطوخيوس الكبير وبطليموس الخامس ملك مصر سنة 203 ـ 181 ق.م. حيث آلت القدس الى انطوخيوس الكبير فدخل القدس ورحب به اهلها وعاملهم معاملة حسنة واعفاهم من الضرائب.

وفي سنة 187 ـ 175 ق.م عندما تولى الملك سلوقس بن انطوخيوس حاول زعزعة منصب رئيس الكهنة لاستئثاره بالاموال الطائلة التي كانت توضع في خزائن الهيكل بتحريض من رئيس الكهنة، ولكن شيئا من هذا لم يتم.

وفي سنة 175 ـ 164 ق.م عندما تولى الملك انطوخيوس الرابع الحكم ساءت العلاقات بينه وبين اليهود بسبب بيع هذا الملك وظيفة رئيس الكهنة وانشائه ملعبا وناديا للعب والاحتفالات حيث عم على اثرها الفساد وشاع الاضطراب حتى بين الكهنة انفسهم. وظل الحال على هذا الى ان قتل من اليهود اربعة وثمانون الفا على يد بولونيوس صاحب الجزية عندما دخل القدس وامر جنوده الذين كان تعدادهم اكثر من اثنين وعشرين الفا بسحق هذا العدد من اليهود في يوم سبت عندما كان اليهود خارجين في عطلتهم.

اما عن النفوذ الروماني على القدس فقد بدأ بواسطة القائد بومبي سنة 63 ق.م. فبينما كان ابنا جانيوس من السلوقيين يتخاصمان على ارض فلسطين كان بومبي يغزو بلادهم ويعيد ترتيبها وهو الذي اعاد ترتيب الخريطة السياسية لفلسطين واصبحت المستعمرة اليهودية تعرف من عهده باسم (يهودية) Gudae.

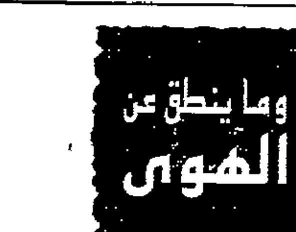
وقد تسلم بومبي القدس من اريستوبولس وهيركانوس دون مقاومة. غير ان اليهود رفضوا هذا التسليم واعلنوا حربهم على بومبي وتحصنوا داخل الهيكل فحاصره بومبي وضربه بالمجانيق واستمر في محاصرته لمدة ثلاثة اشهر حتى احتله في يوم السبت اثناء عطلة اليهود بعد ان اعمل السيف في رقابهم، ثم قام بومبي بتعيين رئيس جديد للكهنة وعهد لنفسه برئاسة المدينة فدخلت المدينة المقدسة تحت السيطرة الرومانية تماما بحيث امر اليهود بدفع الجزية سنويا ثم رحل عنها الى روما آخذا معه اريستوبولس وابناءه اسرى، لكن احد ابناء اريستو تمكن من الهرب عائدا الى القدس الذي عينه اليهود على التو قائدا عليهم فاستغل وجوده واخذ يغزو الاقاليم المجاورة بعد غياب هيركانوس، غير ان هذا الاخير هزمه واستطاع تقسيم البلاد الى خمسة اقسام هي: القدس، اريحا، جازر، الجليل الاعلى، شرق الاردن. ثم جاء القائد الروماني (قسيوس) الذي احتل القدس من جديد بعد ان سلبها الفرس عندما احتلوا سورية سنة 53 ق.م.



ألم القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (٢٠) قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (٢١) وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) نوح / صدق الله العظيم

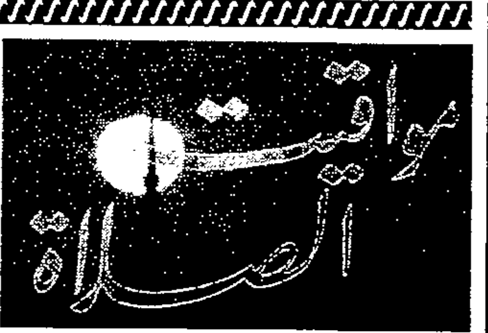


عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم».

رواه مسلم.

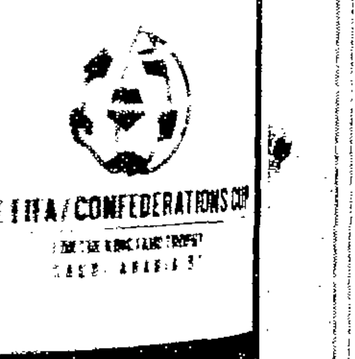
دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة وارحمني، وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,25	6,48	12,14	3,19	5,41	7,11
المدينة المنورة	5,30	6,55	12,15	3,15	5,35	7,05
القدس الشريف	5,02	6,28	11,34	2,19	4,39	6,00
الرياض	5,01	6,27	11,46	2,46	5,06	6,36
القاهرة	5,08	6,40	11,48	2,37	4,56	6,18
الخرطوم	4,41	6,11	11,43	2,55	5,25	6,33
الرباط	5,48	7,20	12,26	3,00	5,23	6,53
تونس	5,49	7,22	12,20	2,45	5,05	6,36
الكويت	5,07	6,32	11,41	2,32	4,50	6,13
ابوظبي	5,30	7,00	12,22	3,22	5,37	7,08
المنامة	4,52	6,15	11,39	2,27	4,47	6,06
الدوحة	4,40	6,10	11,32	2,32	4,47	6;17
مسقط	5,18	6,38	12,03	3,05	5,26	6,51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,06	6,16	12,03	3,03	5,38	6,38
عمان	4,59	6,27	11,29	2,14	4,31	5,59
بغداد	5,26	6,56	11,59	2,31	5,01	6,21
اسطنبول	6,40	8,18	12,59	3,20	5,39	7,11
نيقوسيا	5,14	6,44	11,41	2,18	4,37	6,02
اثينا	5,53	7,30	12,20	2,50	5,08	6,36
لندن	6,26	7,56	11,55	2,01	3,53	5,23
باريس	6,44	8,33	12,46	2,38	5,57	6,40
روما	5,47	7,27	12,05	2,23	4,42	6,16
بروكسل	6,43	8,34	12,38	2,22	4,40	6,24
مدريد	6,50	8,27	1,10	3,32	5,51	7,22
جينيف	7,21	9,07	1,32	3,33	5,52	7,33
فيينا	5,46	7,34	11,50	1,45	4,03	5,45
برلين	6,13	8,06	12,01	1,38	3,55	5,42
فرانكفورت	6,23	8,13	12,20	2,08	4,26	6,10
ستوكهولم	6,29	8,32	11,43	12,42	2,52	4,38
كوبنهاجن	6,30	8,27	12,05	1,25	3,40	5,31
امستردام	6,46	8,39	12,38	2,13	4,30	6,16
نيويورك	5,31	7,09	11,51	2,12	4,31	6,03
واشنطن	5,41	7,19	12,03	2,30	4,49	6,18

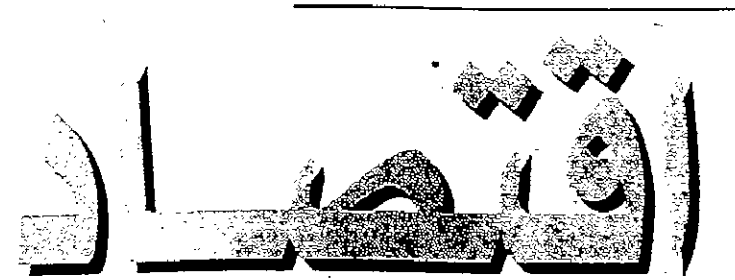








مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مشاريع بحرية وصناعية مشتركة بين الأردن والسعودية مطلع العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوقع مطلع العام المقبل الاتفاق بين مستثمرين اردنيين وسعوديين على اقامة العديد من المشاريع الاستثمارية في المجالات البحرية والصناعية انطلاقا من تنمية وتعزيز المسيرة الاقتصادية بين البلدين الشقيقين.

أكد ذلك لـ«الشرق الأوسط» رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط البحرية الوطنية والمدير العام الدكتور فوتي خميس قائلاً انه تباحث الاسبوع الماضي مع الأمير سعود بن عبد الله الفيصل رئيس مجلس ادارة شركات «سيجما» العالمية خلال المؤتمر السنوي لهذه المجموعة العالمية في لندن والذي حضره اكثر من مئتي شخص.

وأضاف انه طرح خلال اللقاء اقامة مشاريع استثمارية مع مجموعة شركات سيجما العالمية في الأردن وتحديد جولة ثانية من المباحثات لمناقشة هذه المشاريع المقترحة.

13 في المائة نسبة إسهام الصناعة في الناتج المحلي غير النفطي

الأمير سلمان: المناخ الاستثماري الآمن في السعودية ساهم في إنجاح المشاريع الإنتاجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان نجاح المشاريع الانتاجية في قطاعات الزراعة والصناعة في السعودية مؤشر على أن المناخ الاستثماري آمن ومشجع على الدخول في مشاريع مماثلة استفادة من الامكانيات التي وفرتها الدولة في هذا الجانب.

وقال الأمير سلمان، في تصريحات صحافية ادلى بها بعد افتتاحه لمصنع ألبان المراعي بمنطقة الخرج امس الذي يعد اكبر وأحدث مصنع للألبان في الشرق الأوسط وبلغت تكاليفه 400 مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 1,4 مليون لتر يوميا ان المصنع وطاقته الانتاجية وتكلفته تؤكد بأن المنتجات السعودية وصلت الى القمة، كما تجعل المستثمر في المشاريع الانتاجية يعمل بجد للوصول الى الهدف المطلوب من هذه المشاريع لتحقيق الاكتفاء الذاتي بل و الدخول في مرحلة التصدير.

وأكد بان المشاريع الحكومية والأهلية التي تشهدها البلاد كل يوم تؤكد بان القاعدة التي تسير عليها صلبة وتحقق اهدافا استراتيجية لخدمة الوطن والمواطنين مشيرا الى ان الدولة ومواطنيها ينظرون بتفاؤل الى المستقبل لتحقيق الطموح والوصول الى الأفضل.

ومن جانبه توقع الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي في كلمة القاها في الاحتفال، استمرار زيادة كميات الحليب الخام المنتج من قبل مشاريع الألبان المتخصصة بالمملكة بصورة مطردة بحيث تبلغ في عام 2000 ما يقدر بحوالي 530 الف طن من الحليب الخام، كما يتوقع توجيه نسبة من الكميات الفائضة الى تصنيع منتجات جديدة كالأجبان البيضاء والأجبان المصنعة. وكشف الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي عن أن الاستثمارات في الصناعة بالسعودية وصلت الى 205 مليارات ريال، كما وصلت نسبة اسهام الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي 13 في المائة بنهاية الخطة الخامسة الأمر الذي أدى الى اكتفاء البلاد ذاتيا من الكثير من السلع بل وتعدى ذلك الى الانطلاق بقوة وبمستوى جيد نحو التصدير.

وقال في كلمة مماثلة ان صناعة المواد الغذائية حظيت باهتمام كبير شأنها في ذلك شأن بقية الصناعات مشيرا الى ان التطور الزراعي الكبير الذي شهدته المملكة ساهم مساهمة فعالة في اتجاه المستثمرين نحو تحقيق التكامل بين القطاعين الزراعي والصناعي والاستثمار في المشاريع التي تعتمد في موادها الأولية على منتجات زراعية من انتاج المملكة، وتأسست نتيجة لذلك مشاريع عملاقة لصناعة الألبان والمنتجات القمحية والتمور وغيرها، وقد حققت صناعة المواد الغذائية في المملكة تطورا كبيرا حيث وصل عدد المصانع الى 415 مصنعا يستثمر فيها حوالي 13,6 مليار ريال، وتسعى الوزارة الى تشجيع رجال الأعمال والصناعيين على الاستثمار في مثل هذه المشاريع المجدية.

وأشار الدكتور يماني الى أن عدد المصانع التي تعمل في صناعة الألبان ومشتقاتها وصل الى 51 مصنعا منتجا باجمالي استثمارات بلغت اكثر من ملياري ريال، وبلغ عدد المصانع المنتجة والمرخصة لصناعة الألبان بمنطقة الرياض وحدها 8 مصانع، كما بلغ اجمالي عدد التراخيص الجديدة 20 ترخيصا اجمالي استثماراتها حوالي 732 مليون ريال. وقد قام الأمير سلمان بجولة على المصنع وشاهد مراحل وعمليات الانتاج.

مرور عام على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع العراق

عامل عراقي بجوار خط انابيب نفط العراق ـ تركيا في كركوك امس الذي صادف مرور عام على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الذي يسمح بتصدير كميات نفطية محدودة (رويترز)

للمرة الأولى منذ إعلان المقاطعة

وفد عراقي في بيروت يبحث امكانيات التعاون المشترك

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت أمس الأول وللمرة الأولى منذ اعلان المقاطعة مع العراق وفد عراقي برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية العراقية زهير عبد الغفور يونس ويضم ثمانية اعضاء يمثلون عددا من القطاعات الاقتصادية العراقية. وقد قام هذا الوفد بسلسلة من اللقاءات مع المسؤولين اللبنانيين وعقد رئيس الوفد مؤتمرا صحافيا مشتركا مع رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية اللبنانية عدنان القصار.

وخلال المؤتمر قال القصار «ان علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين لبنان والعراق كانت تاريخيا مميزة حيث ساهمت في انتاج فوائد جمة للشعبين اللبناني والعراقي وأثمرت مصالح مشتركة لاقتصاد البلدين».

وأكد القصار «اننا في لبنان نسعى الى هذا اليوم الذي يعاود التواصل في العلاقات بين البلدين معتبرا ان زيارة الوفد العراقي الى لبنان هي تاكيد على الحرص المشترك لاعادة احياء التعاون بين الشعبين».

وتابع يقول: «اننا كقطاع خاص في لبنان نحرص على المشاركة الفاعلة في مسيرة الانماء في العراق وندعم فرص توسع الاقتصاد العراقي وتجارته الخارجية، ونضم اصواتنا الى اصوات اخواننا العرب بالمطالبة برفع المعاناة عن الشعب العراقي». ودعا القصار العراقيين الى «المساهمة في عملية اعادة الاعمار الجارية في لبنان والتي تتيح للمؤسسات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية العراقية فرصا واعدة للتعامل الاقتصادي بكافة قطاعاته مع مثيلاتها في لبنان» لافتا الى «المسؤوليات الملقاة على عاتق القطاع الخاص العربي تجاه اقتصاداته الوطنية والاقتصاد العربي عموما، خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة التي نشهد فيها صعوبات وتحديات عائدة الى المتغيرات والتطورات العالمية المتسارعة، ابرزها توسع حركة التكتل الاقتصادي والتجاري على مستوى العالم».

من جهته دعا رئيس الوفد العراقي زهير عبد الغفور يونس الى ان تكون العلاقات بين رجال الأعمال اللبنانيين والعراقيين متينة والى درس امكانية التعاون. مشيرا الى انه لا يسمح للعراق الا باستيراد الغذاء والدواء والحاجات الانسانية والتي توافق عليها لجنة 661، معتبرا ان الاستيراد محصور ويجب تطبيق هذا البرنامج تنفيذا لأوامر الولايات المتحدة. وامل يونس في ان يرفع الحصار مباشرة من قبل العراق وبمعونة العرب لاعادة تصدير واستيراد كل ما يحتاجه الشعب العراقي داعيا رجال الأعمال اللبنانيين وكل حسب قطاعه الالتقاء بالوفد العراقي للتباحث في العلاقات التجارية الحالية والمستقبلية. ثم جرى عرض للسلع المسموح باستيرادها الى العراق ولامكانيات الاستثمار في لبنان والتعاون وامكانية اقامة المشاريع المشتركة. ومن جهة اخرى، عرض وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر مع وفد اتحاد الغرف التجارية العراقية الذي يزور لبنان برئاسة زهير عبد الغفور يونس الذي رافقه رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار سبل التعاون بين البلدين. وأعرب يونس عن امله «أن تحقق هذه الزيارة النتائج المرجوة لجهة التعاون مع القطاع الخاص اللبناني».

وكان وزير الصناعة اللبناني نديم سليم قد التقى صباح امس الوفد العراقي الذي وصل الى بيروت مساء أمس الأول آتيا من دمشق.

تجزئة القيمة الاسمية للبنك السعودي البريطاني

الرياض: من بدر الخريف

اوصى مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني بتجزئة القيمة الاسمية للبنك لتكون 50 ريالا سعوديا للسهم الواحد بدلا من 100 ريال، وسيتم عرض هذه التوصية على الجمعية العمومية غير العادية للبنك في اجتماعها المقبل بعد الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة.

يذكر ان البنك السعودي البريطاني اعلن اخيرا عن زيادة رأسماله من 1250 مليون ريال الى 1600 مليون ريال بزيادة نسبتها 2 في المائة، وسيمنح حامل كل 25 سهما 7 أسهم مجانية في ظل هذه الزيادة.

بموجب اتفاقية مع البنك الإسلامي في جدة

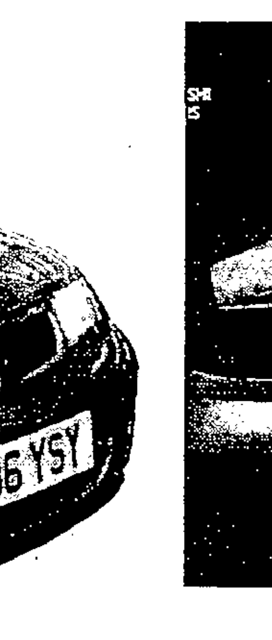
بنك الإسكان يحصل على خط تمويل بـ10 ملايين دولار

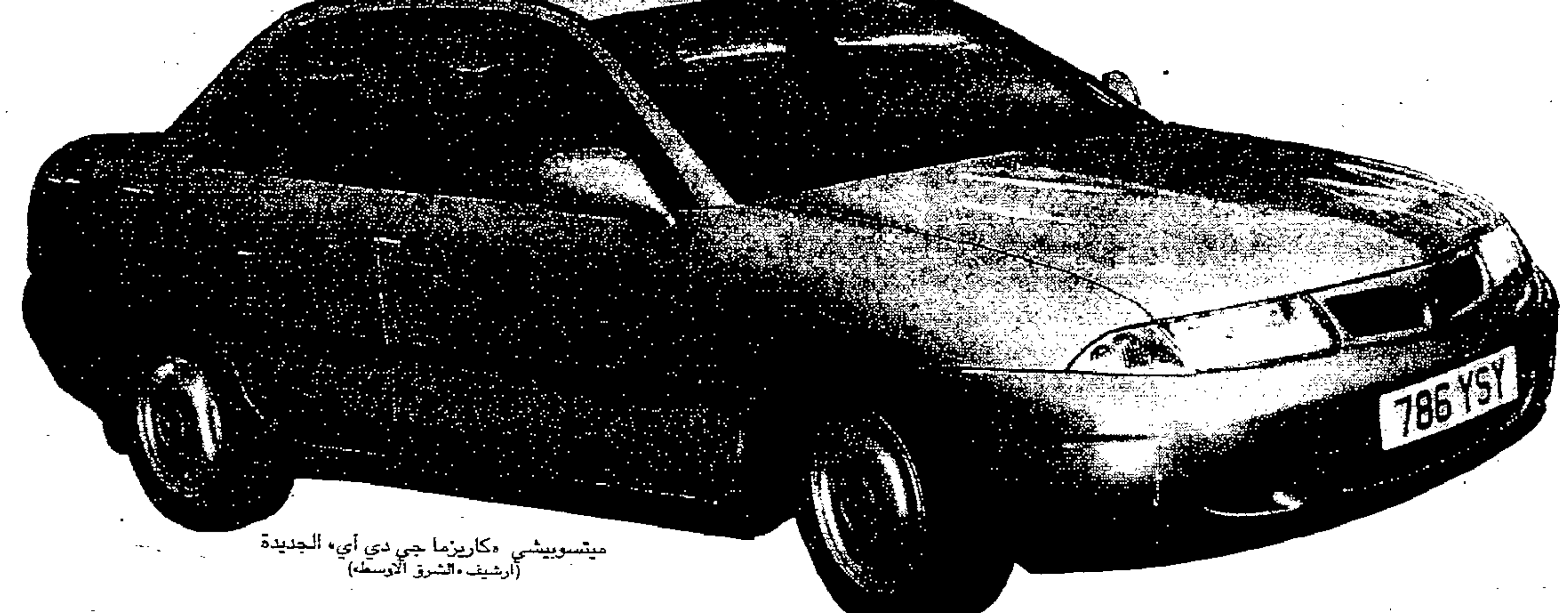
عمان: «الشرق الأوسط»

وقع بنك الاسكان امس اتفاقية مع البنك الاسلامي للتنمية بجدة تم بموجبها منح البنك خط تمويل واردات بسقف عشرة ملايين دولار كبنك وكيل ومنفذ لهذا الخط.

وجاء توقيع هذه الاتفاقية استمرارا لجهود بنك الاسكان في البحث عن وسائل لتمويل المستوردات لعملائه وبشروط دفع ميسرة وسهلة لدعم تمويل النشاط التجاري للمؤسسات الوطنية الاردنية وتاكيداً لحرص البنك على تدعيم عملية التبادل التجاري بين الأردن والدول العربية والاسلامية.

ومن جهة اخرى أوضح مسؤول في بنك الاسكان ان البنك اضاف ضريبة جديدة هي خدمة تمويل الواردات وفقاً لبرنامج خط الائتمان الممنوح من قبل بنك التنمية الاسلامي للتنمية /جدة وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية «المرابحة»، حيث تم اعتماد بنك الاسكان ليكون بنكاً وكيلاً ومعتمداً لتنفيذ خط تمويل الواردات في الأردن.




ميتسوبيشي «كاريزما جي دي أي» الجديدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في أعقاب «قمة كيوتو» لمناقشة الانحباس الحراري

صناعة السيارات العالمية تتأقلم مع التحديات البيئية لكن «الثلاثي» الأميركي العملاق قلق على الأكلاف

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد مدينة ديترويت، عاصمة السيارات الاميركية العدة منذ بضعة اشهر لافتتاح معرضها العالمي السنوي.

معرض ديترويت، يليق تماما بهذه المدينة الصناعية العامرة القابعة في قلب منطقة البحيرات الخمس العظمى بين الولايات المتحدة وكندا، ولذا استحق اسمه الرسمي «المعرض الاميركي الشمالي الدولي للسيارات» NAIAS والجدير بالذكر ان الشركات الاميركية الكبرى الثلاث جنرال موتورز وفورد وكرايسلر تملك مصانع ضخمة عبر البحيرات في كندا، ولا سيما في مدينتي اوشاوا واوكفيل المتاخمتين لمدينة تورونتو. والكثير من طرازات الشركات الثلاث المبيعة عالميا تنتج في كندا.

الا ان معرض ديترويت يأتي في وقت محرج للغاية لصناعة السيارات الاميركية خصوصا والعالمية بصفة عامة.

فقد اختتم هذا الاسبوع مؤتمر البيئة العالمية الذي استضافته مدينة كيوتو باليابان. وكان واضحا حتى قبل بدء المناقشات فيه ان صناعة السيارات ستواجه انتقادات شديدة لتقاعسها عن تطوير سيارات تحترم البيئة وتخفض تقنيتها - واقتصادها في استهلاك الوقود - من معدلات غازات الانحباس الحراري، او ما يسمى مجازا اليوم «ظاهرة البيت الزجاجي».

شركات السيارات الاميركية، بصفة خاصة، جادلت طويلا مدّعية ان مطالبتها باحترام البيئة مطالبة سهلة لكن تنفيذها يتطلب الكثير من المال والوقت.

وكرّر الناطقون باسمها ان رأس المال الضروري لتطوير تقنيات عالية تسهم في خفض كمية غازات الانحباس الحراري لن يأتي من الاعانات الحكومية بل من المبيعات. وعليه فعلى الشركات ان تحقق ارباحا وتحسن مبيعاتها اولا ومن ثم تنصرف الى الابحاث والتطوير التقني عندما تتوفر لها الاموال اللازمة.

الا ان الحجة التي يرميها انصار البيئة في وجه الشركات الاميركية الثلاث، بالذات، هي انها تأخرت كثيرا في مضمار سبقها فيه الكثير من الشركات في اوروبا واليابان، وثانيا انها طورت في الفترة الاخيرة العديد من الطرازات الناجحة وسجلت معدلات ربحية طيبة كان من الواجب الاستفادة منها في المجال البيئي.

القرار الحاسم، كما يرى بعض المحللين المتخصصين الاميركيين، «قرار سياسي - اقتصادي - تقني» في آن معا. وخلال الاشهر القليلة الماضية ظهرت في الواقع عدة دراسات تركز على فوائد ربط الاقتصادي في استهلاك الوقود بالحد من نفث غازات الانحباس الحراري، كما دخلت مسألة الضرائب على السيارات حلبة الجدل السياسي في عدة ولايات شهدت اخيرا انتخابات محلية، مثل فيرجينيا ونيو جيرزي.

ولهذا يعتقد محللون ان مسألة إذعان الشركات الصانعة امام الضغط البيئي «مسألة وقت»، ولكنها وفق منطق القيادات السياسية في «الكونجرس» و«البيت الابيض» وايضا منطق القيادات الاقتصادية في ديترويت، لن تهرع كالمذعور لتغيير الاوضاع بل ستستفيد من وقتها بحيث لا تتحمل اكلافا مرهقة تضعف قدرتها على المنافسة في السوق العالمية. بكلام آخر، سيكون لسان حالها..التطور على مهل وبأقل كلفة ممكنة.

الآخرون ناشطون

على صعيد آخر، بينما يشتد الجدل في الولايات المتحدة تتسابق الشركات اليابانية والاوروبية على ابتكار اساليب وفرة ونظافة بيئية جديدة.

ففي اوروبا كشفت شركة فولفو السويدية النقاب اخيرا عن نظام الدباي - فيويل» الثنائي الوقود الذي طبقته على سيارتيها «في 70» و«إس 70».

اما في اليابان فقد عرضت شركة تويوتا في الشهر الماضي سيارة «بريوس» الجديدة الرائدة في مجال التوفير والنظافة البيئية حيث يعمل نظام طاقتها المهجن بدعم الطاقة الكهربائية ومحركها البنزيني. وبينما انهمكت شركة سوبارو بالاعلان عن سيارتها الاختبارية البيئية «ايلتن» المهجّنة الطاقة التي كسي سقفها بلويحات طاقة شمسية، ها هي شركة ميتسوبيشي اليابانية تعتمد جيلا جديدا من المحركات جهّزت به سياراتها من طراز «كاريزما» المصنّع في هولندا هو نظام «جي دي آي» GDI الذي يرمز الى كلمات «ضخ الغازولين (البنزين) المباشر» Gasoline Direct Injection. وتدعي ميتسوبيشي ان محرك النظام الجديد ينفث من غاز ثاني اوكسيد الكربون نسبة تقارب واحدا من خمسة اقل من المحرك العادي سعة 1,8 ليتر. وتتوفر الـ«كاريزما» الجديدة بموديلين اربعة ابواب سيدان وخمسة ابواب.

«الخنفساء» الجديدة تعرض في ديترويت

اما بالنسبة لاهم معروضات معرض ديترويت الطريفة، فقد اختارت شركة فولكسفاجن الالمانية هذا المعرض لازاحة الستارة عن الجيل الجديد من سيارتها التاريخية «الخنفساء» Beetle.

«الخنفساء» الجديدة التي تحمل في تقاسيمها العديد من الملامح المميزة لسابقتها مع تطوير ضخم في مختلف النواحي التصميمية والهندسية التي تؤهلها بجدارة لاقتحام الاسواق في مطلع القرن الـ21. ومن المقرر بعد اطلالة الطراز الجديد على العالم عبر معرض ديترويت ان تنزله فولكسفاجن الى الاسواق في الربع الاول من العام المقبل. وقد لاحظ المعلقون انه من الناحية التصميمية الخارجية ثمة شبه مدهش بين الطراز الجديد المعروض والطراز الاختباري الذي اعطته الشركة الالمانية مسمى «كونسبت 1» الذي عرض لاول مرة عام 1994.

كذلك ستكون بين المعروضات الجديدة المهمة سيارة ليكزس «آر إكس» الرياضية المتعددة المهام، وسيارة ساب «95» المعروفة في السوق الاميركية بمسمى «5 - 9» بديل طراز 9000 الكبير وسيكون متاحا للمشتري الاميركية الحصول على ساب الجديدة بخيارات واسعة بالنسبة للمحركات الرباعية والسداسية الاسطوانات.

أبرز المعارض الدولية للسيارات

● يناير (كانون الثاني):
- معرض لوس انجليس الدولي (سنوي) - العرض المقبل 1998
- المعرض الاميركي الشمالي الدولي في ديترويت (سنوي) - العرض المقبل 1998
- معرض بروكسل الدولي - بلجيكا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1998

● فبراير (شباط):
- معرض امستردام الدولي - هولندا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999

● مارس (اذار):
- معرض جنيف الدولي - سويسرا (سنوي) - العرض المقبل 1998

● ابريل (نيسان):
- معرض بلغراد الدولي - يوغوسلافيا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999
- معرض استوكهولم الدولي - السويد (مرة كل ثلاث سنوات) - العرض المقبل 2000
- معرض سيول الدولي - كوريا الجنوبية (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999
- معرض تورينو الدولي - ايطاليا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1998

● مايو (ايار):
- معرض برشلونة الدولي - اسبانيا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999

● يونيو (حزيران):
- معرض اوبورتو الدولي - البرتغال (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999
- معرض بكين الدولي - الصين (ينظم لأول مرة عام 1998)

● اغسطس (آب):
- معرض موسكو الدولي - روسيا (سنوي) - العرض المقبل 1998

● سبتمبر (ايلول):
- معرض فرانكفورت الدولي - المانيا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999

● اكتوبر (تشرين الاول):
- معرض لندن الدولي - بريطانيا (ينظم بالتناوب مع برمنغهام مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999
- معرض برمنغهام الدولي - بريطانيا (ينظم بالتناوب مع لندن مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1998
- معرض باريس الدولي - فرنسا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1998
- معرض بوخارست الدولي - رومانيا (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999

● نوفمبر (تشرين الثاني):
- معرض طوكيو الدولي - اليابان (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999
- معرض اثينا الدولي - اليونان (مرة كل سنتين) - العرض المقبل 1999

جربتها الشرق الأوسط .. وحازت «جائزة العام» في الولايات المتحدة

شيفروليه «ماليبو» تنزل إلى الأسواق العربية بعد رواجها السريع في السوق الأميركية

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

احتفلت شركة جنرال موتورز هذا الاسبوع بإنزال سيارة شيفروليه «ماليبو» في صالات عرض المنطقة العربية ولا سيما الخليج وكانت «الشرق الأوسط» قد جربت هذه السيارة لدى تقديمها للصحافة العالمية في ضواحي مدينة فينيكس بولاية اريزونا الاميركية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، واختبرتها على الطرقات الجبلية والسهلية ومضمار المناورات في ظروف قيادة متنوعة.

«ماليبو» هي الطراز الذي تستهدف فيه شيفروليه الشريحة الوسطى في سوق السيارات السيدان (الصالون). وهي أصغر حجما من طراز «لومينا» الذي اضحى ممثل شيفروليه في شريحة السيارات الكبيرة - في اعقاب «تقاعد» طراز «كابريس» الناجح جدا في السوق الشرق اوسطية - واكبر حجما من طراز «كافالبير» ممثل شيفروليه في شريحة السيارات الصغيرة. وحتى الآن حققت «ماليبو» نجاحا كبيرا في مجال المبيعات في السوق الاميركية اذ حققت اسرع معدل مبيعات، كما منحتها مجلة «موتور تريند» الاميركية المتخصصة جائزة «سيارة العام 1998».

«ماليبو» الجديدة تتميز بهيكل قوي مدروس وشكل خارجي جذاب وانسيابي واستجابة ممتازة في كل الظروف القيادية. وهي تتوفر في السوق بمحركين: الصغير رباعي الاسطوانات سعة 2,4 يولد قوة 150 حصانا كبحيا وعزم دوران مقداره 155 رطل - قدم، والكبير (وهو اختياري) سداسي الاسطوانات سعة 3,1 ليتر ببخاخ متعاقب للوقود يولد قوة 158 حصانا كبحيا وعزم دوران مقداره 185 رطل - قدم. ويستخدم هذا المحرك الكبير وحده على سيارة اولدزموبيل «كتلاس»، توأم شيفروليه «ماليبو» التي تتقاسم معها نفس الهيكل ومعظم ملامح الشكل الخارجي، الا انها كمعظم سيارات اولدزموبيل غير معدة للبيع خارج اميركا الشمالية.

بالنسبة للهيكل (الشاسيه) فقاعدته صلبة البنية تتسم بوجود قضيب انبوبي بشكل هلال - او حرف U بالانجليزية - وهي تسند المحرك ومختلف اجزاء جهاز التعليق، وتوفر خفضا كبيرا في نسبة الارتجاج وتتناغم مع جسم السيارة. وبين المزايا الميكانيكية الاخرى لهذا الطراز مانع انزلاق كبحي على العجلات الاربع وناقل سرعات اوتوماتيكي مع تحكم الكتروني، وعمود قيادة متحرك قابل للتحريك، وجهاز تعليق منفصل للعجلات الاربع واطار هيدروليكي التركيب في المقدمة لتأمين بنية تكاملية للهيكل.

ويشدد قسم شيفروليه (في جنرال موتورز) على لسان ريتشارد تشوي مديره في منطقة الشرق الاوسط على ناحية اخرى من مواصفات الطراز الجديد هي الرحابة الداخلية مع ان السيارة تمثل شيفروليه في الشريحة الوسطى من السوق وحسب تشوي «تتيح «ماليبو» الجديدة مساحة داخلية معادلة لمساحات السيارات الكبيرة الحجم».

حصاد الاسبوع

دايو تشتري سانغ يونغ في إعادة خلط حسابات قطاع السيارات الكوري

● شهد قطاع صناعة السيارات في كوريا الجنوبية تطورا مهما هذا الاسبوع عندما اشترت شركة دايو منافستها شركة سانغ يونغ في خطوة اعتبرها خبراء اقتصاديون متخصصون بداية لنوع من الترشيد في حسابات السوق، في ضوء معطيات الواقع الاقتصادي الكوري. وقد تؤدي الى تقليص عدد الصانعين من خمسة الى ثلاثة او حتى اثنين في المستقبل غير البعيد.

سانغ يونغ، المتفوقة في انتاج المركبات الرياضية والوعرية المتعددة المهام ستضيف الى منتجات دايو حيزا مهما في السوق. وستفرض هذه الخطوة ضغطا كبيرا على شركة هيونداي، اكبر صانعي السيارات في كوريا. والجدير بالذكر ان شركات صنع السيارات في كوريا - وكلها «شايبولات» اي مجموعات صناعية تجارية ضخمة متعددة المنتجات - تواجه صعوبات مردها اساسا الى غزارة الانتاج والتوسع الاستثماري المفرط القائم على مديونية عالية. وقد اضطرت شركة كيا موتورز - ثالث كبرى الصانعين بعد هيونداي ودايو - في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى اعلان افلاسها والحصول على حماية الدولة. وفي الافق حاليا احتمال دخول شركة سامسونغ، كبرى «شايبولات» كوريا الى ميدان صنع السيارات وثمة من يتوقع ان تقدم الحكومة الكورية على بيع كيا لسامسونغ بدلا من تحمل خسائرها. مع الاشارة الى ان سامسونغ تفكر بتنويع منتجاتها بعد تعرض ارباحها من سوق الكومبيوتر والالكترونيات لتراجع ملحوظ.

تويوتا تبني ثاني مصانعها الأوروبية في فرنسا

● اعلنت شركة تويوتا، كبرى شركات صناعة السيارات في اليابان اول من امس من طوكيو اختيارها موقعا قرب مدينة فالانسيين، بشمال فرنسا، لبناء مصنعها الاوروبي الثاني.

واضاف بيان الشركة، الذي فجع المراقبين الاقتصاديين في بريطانيا، ان الطاقة الانتاجية للمصنع الجديد، الذي من المقرر ان يبدأ العمل في مطلع عام 2001، تبلغ 150 الف سيارة في السنة. وحددت تويوتا قيمة الاستثمار في هذا المصنع بـ80 مليار ين ياباني (اي نحو 615 مليون دولار/372 مليون جنيه استرليني)، مشيرة الى انه يقع في مكان يبعد ستة كيلومترات عن الحدود الفرنسية البلجيكية ويمتد على مساحة 200 هكتار، وسيضم معامل للتركيب والتلحيم والدهان وسلسلة الالات المخصصة للتجميع. الجدير بالذكر ان بريطانيا كانت تأمل بأن يقع خيار تويوتا عليها لبناء المصنع الجديد، علماً بأن الشركة اليابانية تملك اصلا مصنعا كبيرا في بورناستون بمقاطعة دربي شاير (وسط انجلترا). ويبدو ان تخوف تويوتا من قلة تحمس بريطانيا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة («اليورو») كان وراء هذا القرار. خاصة انه سبق للشركة ان الحت ان في العملة الموحدة منافع اقتصادية عديدة للشركات العالمية.

أخبار سريعة

الـزد 3، الـ100 ألف تخرج من مصانع بي إم دبليو الأميركية

● احتفلت شركة بي ام دبليو الالمانية اخيرا بانتاج السيارة المائة الف من طراز «زد 3» الرياضي في مصنعها بضواحي مدينة سبارتانبورغ (ولاية ساوث كارولينا). ومما يستحق الاشارة ان مصنع سبارتانبورغ بدأ الانتاج قبل نحو 26 شهرا فقط الا ان الطلب العالمي الكثيف على الزد 3، ابقاه مشغولا حتى امكنه انتاج السيارة المائة الف خلال سنتين من تشييده.

هوندا أكورد الجديدة أقوى ولكن بالثمن نفسه تقريبا

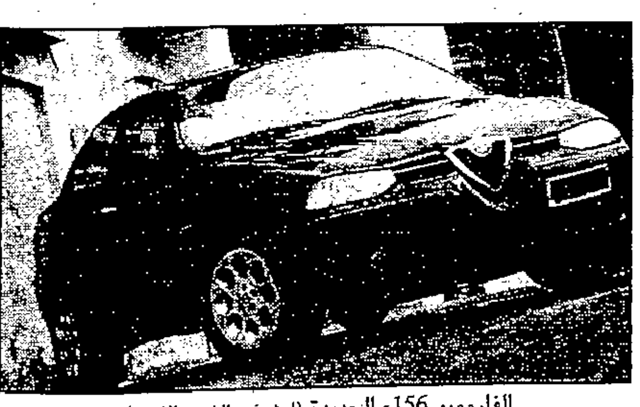
● كشفت شركة هوندا اليابانية اخيرا عن الموديل الجديد لعام 1998 من طراز «اكورد» العائلي الجديد. السيارة الجديدة اقوى من سابقتها اذ تبلغ قوة الـ«اكورد إل إكس» ذات المحرك السداسي الاسطوانات نحو 200 حصان عند 5500 دورة بالدقيقة، وسيمكن السيارة من التسارع من صفر الى 60 ميلا بالساعة خلال 8 الى 9 ثوان. الا ان الثمن الذي سيبدأ بنحو 15,500 دولار في الولايات المتحدة يحافظ عمليا على معدله السابق.

مبتكرات أوبل تعرض في معرض جدة.. لأول مرة

● لأول مرة، شاركت شركة اوبل الالمانية، الذراع الرئيسي لشركة جنرال موتورز الاميركية، في معرض جدة الدولي للسيارات الذي نظم اخيرا بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية. وعرضت الشركة طرازاتها «اوميغا» و«فيكترا» و«استرا» لعام 1998 على ارض بلغت مساحتها 2000 متر مربع. وشدد هانز روجل مدير المبيعات العالمية في اوبل على عنصر السعر في استراتيجية الشركة التسويقية مشيراً الى انها «توفر افضل قيمة شرائية بين الشركات الالمانية الصانعة» بجانب التطويرات التقنية والهندسية العديدة.

هل تستحق «الفاروميو 156» لقب «سيارة العام» 1998 في أوروبا؟

لندن: «الشرق الأوسط»


الفاروميو 156» الجديدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اختار صحافيو السيارات وخبراؤها في اوروبا اخيراً طراز «156» الجديد من الفاروميو «سيارة العام 1998».

السيارة بحد ذاتها جميلة الشكل وسريعة وقوية وذات جانب استثنائي للسائق المحب للقيادة واستجابة السيارة لرغباته واولوياته. الا ان شركة الفاروميو الايطالية، التي هي حاليا جزء من «امبراطورية فيات» شركة ارتبط انتاجها بالسيارات المتميزة تقنيا ولكن مع ثغرات ونواقص من حيث الاعتمادية والموثوقية، مما ابقاها بعيدة عن التفوق الذي ما زال لواؤه معقودا للسيارات الالمانية.

والمفارقة بفوز «الفاروميو 156» بلقب سيارة اوروبا الاولى للعام الجديد انها تحققت على انقاض «الاعتمادية» الالمانية بالذات. اذ كاد يكون هناك اجماع في صفوف خبراء السيارات الاوروبيين على ان الجائزة صائرة حتما لسيارة «مرسيدس - بنز» الفئة ايه الصغيرة. وكان لهذه السيارة حقاً الكثير من الميزات الهندسية والاقتصادية والتصميمية التي تؤهلها للفوز. الا ان النكسة التي منيت بها في ما عرف بـ«اختبار الوعل» Moose Test السويدي عندما انقلبت لدى كبحها فجأة كما لوكانت تحاول تفادي صدم حيوان يعبر الطريق، فرضت على شركة «ديملر - بنز» وقف بيعها مؤقتا ريثما تعدل بعض مواصفات عجلاتها وتضفي بعض التعديلات التقنية البسيطة الاخرى. ومع ان «المرسيدس الصغيرة» عائدة قريباً الى الاسواق، فإن اللطمة التي تعرضت لها كانت كافية لاقناع الصحافيين والخبراء بتجاوزها واختيار بديل عنها. وكان هذا البديل الـ«الفاروميو 156» الجديدة.

الشكل طبعا كان من الميزات الاولى الجاذبة، والـ«156» فعلا من اجمل السيارات فمقدمها منحوت بمهارة وذوق، وصورتها الجانبية الانسيابية تعتمد على الخديعة النظرية اذ اخفي قفل الباب الخلفي في مؤخرة النافذة الخلفية للايحاء بأن السيارة «كوبيه» رياضية بينما هي حقاً سيدان باربعة ابواب. الا ان الاهم في شأن الـ«156» انها سيارة مرنة وسريعة وقوية تلبي كل طلبات السائق الشغوف بالسيارة لذاتها وليس لمجرد الانتقال من هذه النقطة الى تلك.

ومن الناحية الميكانيكية تتوفر الـ«الفا» الجديدة بثلاثة محركات سريعة سعة 1,8 (قوته 144 حصانا كبحيا) و2,0 (155 حصانا) و2,5 ليتر سداسي الاسطوانات (190 حصانا)، والغاية الحقيقية لكل من الفاروميو وفيات منها... منافسة الجيل المستقبلي من مرسيدس - بنز وبي ام دبليو.

وهكذا فالسؤال الوحيد المطروح...والذي لن يأتي الجواب عليه سريعا، هو ما اذا كانت الـ«156» ستثبت نفسها في مضمار «الاعتمادية»، حيث نجحت مرسيدس - بنز وبي ام دبليو لسنوات وعقود.



النفط

خام برنت تسليم يناير	
	0,01
امس	السابق
17,91	17,92

الذهب

	3,05
امس	السابق
286,30	283,25

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
208,4	61,18	56,00	67,94
16478,12	8099,66 افتتاح امس	5121,10	4117,27

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72.36	الين 212,94	الاسترليني 0,0047	الين 129,00
الدولار 0,5609	الدولار 1,6585	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6058
الاسترليني 0,3398	المارك 2,9446	المارك 0,0138	المارك 1,7828

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,50000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1854
ريال قطري	3,6405	6,0032
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0568
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3045	0,5021
دينار اردني	0,7090	1,1691
جنيه مصري	3,4015	5,6091

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9400
شلن نمساوي	12,605
فرنك فرنسي	5,9945
فلورين هولندي	2,0175
ليرة ايطالية	1753,00
ايكو	1,1050
دولار كندي	1,4225
بيزيتا اسبانية	151,25
فرنك سويسري	1,4555
دراخما يونانية	281,20
كرونة دنماركية	6,821

انخفاض بورصات أوروبا تأثرا بتجدذ الهبوط في آسيا ونيويورك

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

سجلت معظم البورصات الاوروبية الكبرى امس انخفاضا ملموسا بلغ 1 في المائة في بعضها تأثرا بهبوط اسواق الاوراق المالية الاسيوية في وقت سابق من يوم امس وتراجع مؤشر داو جونز الاميركي 61 نقطة الليلة قبل الماضية. وارتفع الين الياباني قليلا امام الدولار عقب تصريحات لمسؤول حكومي عززت احتمالات تدخل السلطات اسواق الصرف لدعم العملة اليابانية. وتحسن سعر الذهب بعض الشيء بعد ان تراجع في لندن امس الاول الى ادنى مستوى له منذ اكثر من 18 عاما.

وارجع متعاملون انخفاض اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الى عودة الانخفاض الى اهم الاسواق الاسيوية امس والى انخفاض مؤشر البورصة الاميركية امس الاول. وقال متعامل في بورصة لندن «الامر كله متعلق بالشرق الاقصى. لذا فالهبوط هنا لا يستند الى عوامل اقتصادية داخلية».

وكان مؤشر بورصة هونغ كونغ قد اغلق امس منخفضا 468,25 نقطة اي بنسبة 4 في المائة مسجلا 11022,41 نقطة. وفقد المؤشر 700 نقطة على مدى يومين. وفي طوكيو تراجع مؤشر نيكي 208,39 نقطة تمثل 1,25 في المائة ليغلق على 16478,12 نقطة. وقبل ذلك انخفض مؤشر داو جونز الاميركي بنسبة 0,75 في المائة بعد ان أعلنت شركة «اوراكل كورب» لبرامج الكومبيوتر تسجيلها مكاسب اقل مما كان متوقعا مما احدث موجة بيع قوية في اسهم قطاع التكنولوجيا. وارجعت «اوراكل» ضعف العائدات الى انخفاض المبيعات في اسيا مما اثار مخاوف من أن تواجه شركات التكنولوجيا المتطورة الاخرى ضعفا مماثلا في الدخل.

ورغم ان اسهم شركات التكنولوجيا لا تشكل ثقلا بالغا في اسواق الاوراق المالية الاوروبية فان الخوف من حدوث مزيد من الهبوط في آسيا ونيويورك دفع البعض الى البيع لجني الارباح. ففي لندن انخفض مؤشر فاينانشال تايمز نحو 1 في المائة. وفقد مؤشر بورصة باريس ما يقرب من 1 في المائة بعد الفتح بقليل قبل ان تنحسر خسائره بعض الشيء الى 0,85 في المائة. وفي فرانكفورت تراجع مؤشر داكس نحو 0,9 في المائة.

وفي اسواق الصرف الاجنبي انتعش الين بعض الشيء امام الدولار بعد أن قال هاروهيكو كورودا مدير عام وزارة المالية اليابانية ان التدخل في اسواق الصرف بشكل منسق لدعم العملة اليابانية من الاحتمالات القائمة دائما. وتوخى المتعاملون في اسواق الصرف والسندات الحذر قبل اعلان بيانات مبيعات التجزئة الاميركية اليوم تعقبها بيانات اسعار المنتجين الاميركيين يوم غد (الجمعة).

وانخفض الجنيه الاسترليني نزل عن مستوى 2,95 مارك متأثرا بتراجعه امام الين رغم ان محضر اجتماع لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي اوضح انها تركت الباب مفتوحا امام احتمال رفع الفائدة. وقال متعامل في بنك بريطاني «تحسن الاسترليني امام المارك الى 2,9530 مارك بعد اعلان محضر الاجتماع ولكن اثنين من الصناديق الاستثمارية الاميركية باعا الاسترليني مما دفعه للنزول الى 2,9490 مارك». واوضح محضر اجتماع لجنة السياسة النقدية في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان اعضاء اللجنة قالوا انه «ربما يكون من الضروري اجراء بعض الزيادات الاخرى».

وفي أسواق المعادن النفيسة تحسن سعر الذهب بعض الشيء بعد ان تراجع في لندن امس الاول لاقل مستوى منذ أغسطس (آب) عام 1979. وقال تاجر مقره سويسرا ان عمليات شراء في السوق الفورية بالشرق الاوسط ربما تكون قد دعمت الاسعار. لكنه اضاف «تغير الاتجاه غير متوقع». واوضح ان العوامل السلبية التي القت بثقلها على الاسعار ما زالت قائمة ومن بينها توقع قيام بنوك مركزية ببيع المزيد من الذهب الى جانب ضعف الطلب من الدول الاسيوية التي تشهد ازمة مالية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7850 مارك و 128,75 ين مقارنة مع 1,8931 مارك و 129,72 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9498 مارك و 1,6521 دولار مقارنة مع 2,9548 مارك و 1,6490 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 65,8 نقطة الى 5111,30 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 67,64 نقطة الى 4117,27 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 41,03 نقطة الى 2918,37 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع في لندن 285,05 دولار للاوقية (الأونصة) ارتفاعا من 283,25 دولار في جلسة القطع المسائية في لندن امس الاول.

موجز

روسيا وتركيا توقعان اتفاقية غاز طبيعي

● توقع تركيا الاسبوع المقبل مع روسيا اتفاقية تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات لاقامة خط انابيب واستيراد الغاز الطبيعي، وذلك خلال زيارة نادرة لوفد روسي رفيع المستوى يرأسه فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية التركية امس «ستكون اتفاقية الغاز محور المحادثات مع تشرنوميردين». واضاف لرويترز «المحادثات ستتناول كذلك قضايا تتعلق بالقوقاز ومسائل ثنائية اخرى».

وتقضي الاتفاقية بان تشتري تركيا، التي تحتاج بشدة للغاز الطبيعي ومصادر طاقة اخرى، ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا في بادئ الامر من «جازبروم» اكبر شركة للغاز الطبيعي في العالم عبر خط انابيب يصل بين روسيا وتركيا يقام تحت البحر الاسود.

ويضم المشروع الذي يطلق عليه اسم «بلو ستريم» خط انابيب طوله 1200 كيلومتر يصل بين محطة الضغط الروسية ايزوبيلنوي وبين سمسون على الساحل التركي.

رئيس وزراء ماليزيا يدعو إلى الحد من الإنفاق

● قالت وكالة برناما الماليزية للانباء ان رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد دعا شعبه امس الى الحد من الانفاق لدعم اقتصاد البلاد.

ونقلت عنه الوكالة قوله في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي «ينبغي أن نحد من انفاقنا. اذا واصلنا الانفاق بالنحو الذي كنا ننفق به في الماضي فسنواجه مشاكل». وأضاف ان الوضع الاقتصادي في ماليزيا بات صعبا الان مع تقلص نشاط كثير من الشركات وعجز الناس عن سداد قروضهم المصرفية.

واعلنت الحكومة عن مجموعة من اجراءات التقشف الاسبوع الماضي للحد من الانفاق والمساعدة في اعادة التوازن الى ميزان المعاملات الجارية.

فائض اليابان التجاري يقفز 220 بالمائة في أكتوبر

● قالت وزارة المالية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان قفز 220,2 في المائة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عما كان عليه قبل عام.

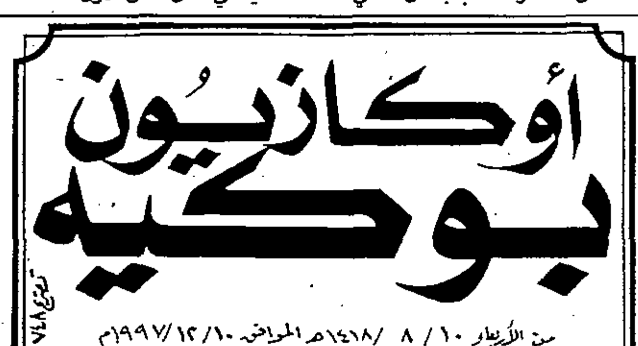
وقالت الوزارة ان فائض ميزان المعاملات الجارية وهو اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات قفز الى 1,08 تريليون ين من 337,7 مليار ين العام السابق. وارتفع فائض ميزان التجارة السلعية وحده 96,8 في المائة في اكتوبر تشرين الاول الى 1,28 تريليون ين.

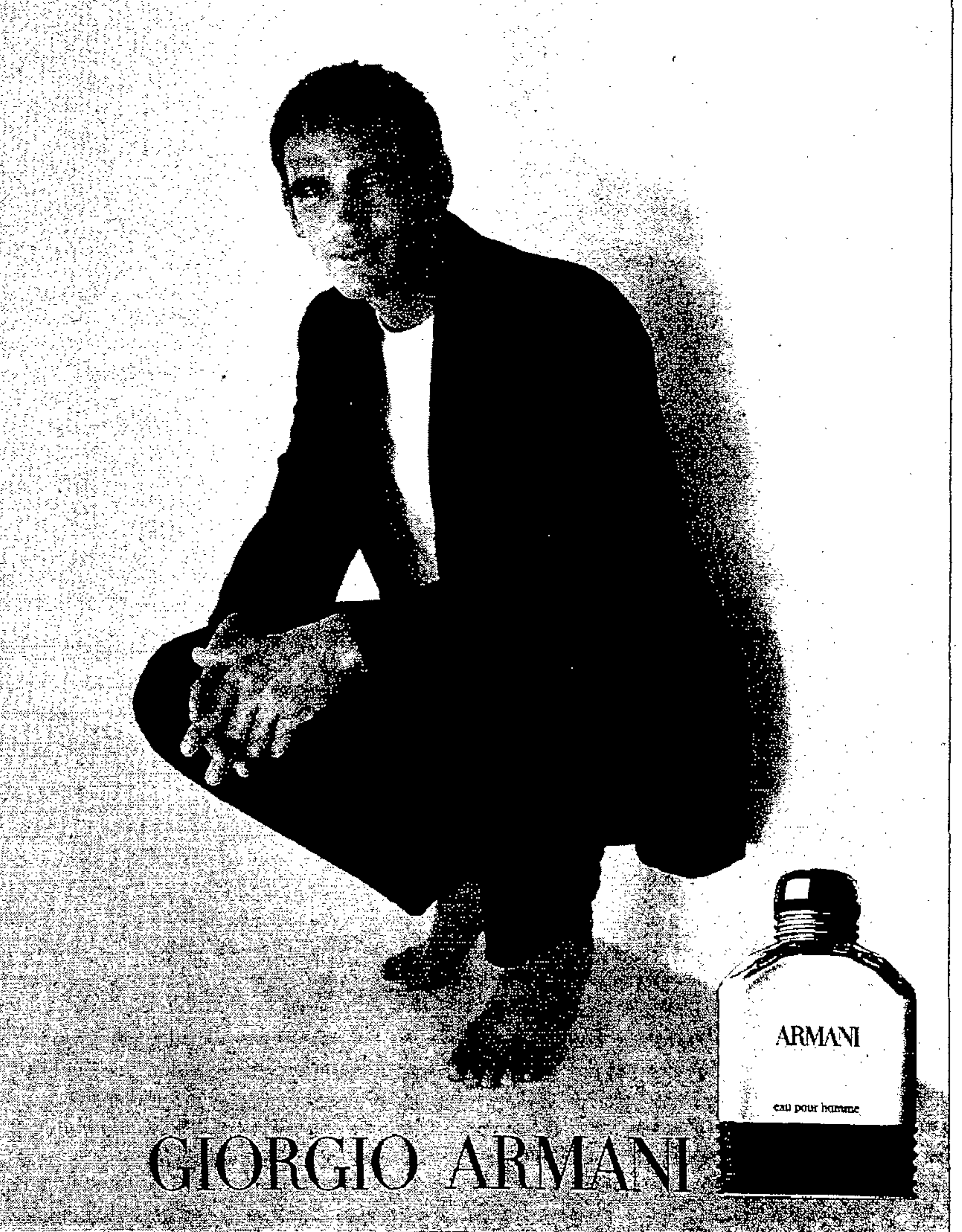
وكانت الزيادة قريبة من الطرف الاعلى لتوقعات المحللين الذين كانوا تنبأوا ان يقفز الفائض لان تراجع سعر الين ادى الى زيادة الصادرات الى الولايات المتحدة واوروبا. وفي الجانب الاخر لم تزدهر المستوردات مع ركود الاقتصاد المحلي وصعود الدولار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	358	359	357	357	27085	357	358	27010	2000
بنك الجزيرة	205	207	205	206	17410	206	206	130	2229
بنك الاستثمار	329	329	329	329	150	328	329	734	1134
البنك الهولندي	747	0	0	0	0	730	750	150	1736
البنك الفرنسي	360	361	361	361	2950	360	362	6400	3650
البنك البريطاني	767	767	767	767	11	767	769	1286	98
البنك العربي	585	0	0	0	0	581	583	500	500
البنك الاميركي	749	748	748	748	150	748	749	250	222
الراجحي	1508	1510	1508	1510	21	1510	1513	87	100
البنك المتحد	378	378	375	375	1026	375	377	1280	1000
سابك	484	485	484	484	5797	483	484	10352	1000
الاسمدة	656	657	656	656	1000	657	660	100	700
المصافي	368	0	0	0	0	370	398	200	200
الخزف	237	0	0	0	0	230	237	190	100
صافولا	570	570	570	570	34	569	570	2200	16
التصنيع	86	87	86	87	16500	86	87	15685	12425
الدوائية	198	198	197	198	1020	198	199	274	9745
الغاز والتصنيع	155	154	154	154	40	154	156	160	1866
الجبس	410	0	0	0	0	410	430	319	300
الغذائية	107	107	107	107	40	107	108	2614	2315
الكابلات	118	118	118	118	620	118	120	500	2967
المتطورة	73	0	0	0	0	72	75	3000	250
صدق	94	95	94	94	3955	94	95	2675	892
الاحساء للتنمية	114	114	114	114	1568	112	114	4278	299
زجاج	165	0	0	0	0	151	159	12300	34
اميانتيت	124	0	0	0	0	122	125	150	1264
اللجين	124	124	123	124	3290	124	125	49	2200
الاسمنت العربية	148	149	148	149	6662	148	149	4267	2950
اسمنت اليمامة	375	376	374	376	2639	375	377	500	3500
اسمنت السعودية	212	212	210	212	43600	211	212	20190	3589
اسمنت القصيم	388	388	387	387	1081	388	389	500	2500
اسمنت الجنوبية	360	362	360	362	2100	361	363	1200	200
اسمنت ينبع	256	260	255	260	5753	258	259	200	993
اسمنت الشرقية	367	369	368	369	1000	369	370	105	698
اسمنت تبوك	137	139	137	139	25390	138	139	1215	300
السعودية للفنادق	152	0	0	0	0	153	154	568	568
العقارية	145	147	147	147	400	146	149	300	1760
للنقل البحري	64	64	63	63	4635	63	64	85001	6008
النقل الجماعي	115	116	115	115	7156	115	116	4921	14931
خدمات السيارات	42	42	42	42	8000	42	43	423	43218
مواشي مكيرش 100	86	86	85	85	16095	85	86	1813	4800
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	71	1000	1500
عسير	77	77	77	77	1000	77	78	700	5178
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	4800	47	48	1327	31188
مكة للانشاء	266	266	266	226	5992	266	267	1167	8454
مبرد	72	72	72	72	2477	71	72	22950	163
الحزيزية بندة	139	141	140	140	1305	140	141	205	1350
الباحة	70	0	0	0	0	70	71	750	7884
للصادرات	152	0	0	0	0	145	167	100	1077
التعمير	95	96	95	95	10467	95	96	15804	18506
ثمار	68	0	0	0	0	0	67	0	250
كهرباء الوسطى	112	113	112	112	3922	112	113	10525	3708
كهرباء الغربية	112	0	0	0	0	112	113	1500	4600
كهرباء الشرقية	117	115	115	115	920	114	115	250	1534
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	105	113	550	730
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	110	100	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	115	115	52	115	116	2448	11788
القصيم الزراعية	22	22	22	22	913	22	23	18340	25037
حائل الزراعية	62	62	62	62	107	62	63	5893	640
تبوك الزراعية	108	111	108	111	2277	111	115	131	330
الأسماك	207	0	0	0	0	207	210	16	150
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	5000	18000
الجوف الزراعية	72	72	72	72	7775	72	73	4205	9540
بيشة الزراعية	20	22	22	22	2565	22	25	4435	586
جازان الزراعية	66	67	66	67	3020	66	67	14435	176

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس





وزارة الطاقة الأميركية تتوقع 18 دولارا لبرميل النفط في 1998

واشنطن - رويترز: خفضت وزارة الطاقة الاميركية توقعاتها لمتوسط أسعار النفط الخام في عام 1998 بمقدار 50 سنتا الى 18,07 دولار للبرميل وهو ما يقل كثيرا عن متوسط اسعار العام الحالي البالغ 18,75 دولار.

وفي تقريرها الشهري عن اسعار الطاقة وحجم الانتاج والطلب قالت ادارة المعلومات بوزارة الطاقة امس الاول ان الطلب على النفط في عام 1998 سيبقى دون تغير. واضافت الادارة ان استقرار الطلب على النفط وزيادة انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) العام المقبل بنحو 600 ألف برميل في اليوم سيساعدان على دفع اسعار النفط للانخفاض.

واضافت وزارة الطاقة الاميركية في تقريرها ان الزيادة في سقف انتاج اوبك تفترض ان يبقى حجم انتاج العراق اليومي من النفط عند مستوياته الحالية.

وحسب تقرير ادارة المعلومات بالوزارة فان الانخفاض المتوقع في متوسط اسعار النفط في العام المقبل سيعود على الارجح بالفائدة على المستهلكين.



مقاهي الإنترنت في عمان تستهوي الشباب والمثقفين

● يقدر بعض الخبراء أن الأردن مرشح «للعب دور ريادي في مجال الإنترنت وتطبيقاتها في منطقة الشرق الأوسط، فلديه ألوف كثيرة من الخريجين والمختصين والفنيين، كما أن لديه مؤسسات وشركات وبنوكاً لا يغيب عنها دور الإنترنت في العالم المعاصر». وحسب تقديرات هؤلاء الخبراء فان عدد المشتركين بالإنترنت سيتراوح بين 30 و 40 ألفاً مع نهاية العام المقبل 1998، بينما من المتوقع أن يتراوح عدد المستخدمين بين 75 و 100 ألف مستخدم.

(عالم الشرق الاوسط)



شباب «الحركيين» يضربون عن الطعام في باريس

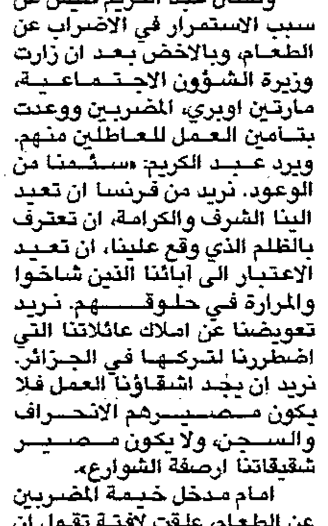
الآباء خانوا الجزائر وفرنسا تنكرت للأبناء



فوضيل مهيب



عبد الكريم كليش



فرنسيتان تتضامنان مع المضربين (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

انهم ابناء تلك الفئة من الجزائريين الذين حاربوا في صفوف الجيش الفرنسي ضد استقلال بلادهم، يواصلون اليوم اضرابا عن الطعام، بدأ منذ اربعة اشهر، للمطالبة بأبسط شروط الحياة الكريمة. لقد مضغ اباؤهم حصرم المهانة، وها هم الأبناء يضرسون. إنعام كجه جي من باريس تتناول قضيتهم

من يراهم ممدوين شاحبي الوجوه تحت خيمة زرقاء في ساحة «الانفاليد» في باريس، مقابل القبة الذهبية لقبر نابليون، والشرطة تحرسهم وتمنع الوصول اليهم، يشعر بفداحة ان يتخلى الانسان عن قومه ويراهن على المعسكر الآخر.

والحقيقة ان هؤلاء الشبان المضربين عن الطعام منذ اسابيع طويلة، لم يراهنوا على اي شيء، بل كانوا ضحية الظروف التي باعدت بينهم وبين ارض آبائهم واجدادهم من جهة، وضحية الدولة التي استقبلتهم من جهة اخرى، فلا فازوا بالاولى ولا كسبوا الثانية...

حول الخيمة التي تحولت الى مزار كئيب، تقف شاحنات جاءت من بعض المدن الصناعية في فرنسا، تحمل جزائريين مسنين ومتقاعدين، جاءوا يعلنون تضامنهم مع الابناء في اضرابهم الطويل عن الطعام. لكن المضربين لا يملكون القدرة على الوقوف واستقبال زوارهم، فقد هدهم الوهن، ونقلوهم الى المستشفى اكثر من مرة، دون ان يفلح احد في اقناعهم بالتوقف عن الاضراب.

الناطق باسم المضربين عن الطعام يدعى عبد الكريم كليش، يبدو اكثرهم تجلدا بعد ان امضى يومين في مستشفى «اوتيل ديو» وعاد ليواصل المعركة، وليرد على اسئلة الصحافيين، وليتقبل وردة حمراء من سيدة فرنسية جاءت تبلغه تضامنها معه ومع رفاقه.

ومن يتفحص ملامح عبد الكريم، يخيل اليه ان هذا الرجل الاربعيني النحيل يمتهن الاضراب عن الطعام بشكل ابدي. انه يرفض بعناد ان يعود الى ممارسة حياته الطبيعية ما لم تستجب السلطات الفرنسية لمطالب المضربين، لقد باتت حياتهم العبثية والموت سيان.

مواطنون يستحقون الحياة

ماذا يريد عبد الكريم ورفاقه من الدولة الفرنسية؟

انهم يريدون، بكل اختصار، الاعتراف بهم مواطنين يستحقون التعليم والعمل والاحترام. وهم يشعرون بالمرارة لان فرنسا استخدمت اباءهم ثم اهملت الآباء اهمالا يستمر منذ 35 عاما!.

في الحادي والعشرين من اغسطس (آب) الماضي بدأ اضراب ابناء الحركيين عن الطعام في باريس، وفي مدن اخرى. وهو ليس الاول من نوعه، لكن عبد الكريم كليش يتمنى لو يكون الاخير، فقد اهتمت وسائل الاعلام بالاضراب، وحاولت اكثر من جهة التفاوض مع المضربين واعطاء الوعود لهم، لكنهم لن يغادروا خيمتهم الزرقاء وسط ساحة «الانفاليد» ما لم يلمسوا بايديهم الوعود وقد تحققت.

ان وراء كل واحد من المضربين حكاية. وهي كلها حكايات متشابهة، تلخصها مسيرة الناطق باسمهم وتعبر عنها خير تعبير. فقد ولد عبد الكريم في الجزائر قبل 47 عام، وفيها عاش طفولته التي كانت الطف سنوات عمره. فلما قامت حرب الجزائر من اجل الاستقلال، وقف عمور كليش، والد عبد الكريم، مع الفرنسيين، وقاتل على الحدود التونسية في قاطع عنابة التي كان المستعمرون يسمونها بونة.

وكما فعل معظم الذين قاتلوا مع الجيش الفرنسي، اخذ عمور كليش ابناءه الاثني عشر وفر عبر البحر الى فرنسا بعد استقلال الجزائر، خشية انتقام مواطنيه منه. وعلى الباخرة المتجهة الى مرسيليا والمزدحمة بعشرات الحركيين، وضعت زوجة عمور طفلا، جاء ميتا.

حال وصوله مع اسرته الى شواطئ فرنسا، فقد الطفل عبد الكريم، ابن الثانية عشرة، حقوقه كجزائري، دون ان يحصل بشكل حقيقي على صفة مواطن فرنسي. انه من ابناء الحركيين، هذا اللقب الذي سيطارده طيلة حياته وسيحرمه من الحق في عيشة طبيعية مثل بقية اهل البلاد.

اما في الجزائر، فقد اتهم الحركيون بالخيانة، ولوحقوا، وجرت تصفية الكثيرين منهم، وارسلوا الى الحدود التونسية لازالة الالغام، وراى عبد الكريم رجالا فقدوا اطرافهم هناك، وانطبعت الصورة في ذاكرته.

كل صور الذاكرة كانت كئيبة بعد ذلك التاريخ 1962، فقد وضعوهم في معسكر مؤقت قرب مدينة «نيم»، ثم نقلوهم الى معسكر آخر في اعالي جبال «البيرنيه»، كان قبل ذلك من معتقلات اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية، وانتهت رحلة العذاب بزرع عوائل الحركيين في احزمة الفقر المحيطة بالمدن الكبرى. ويقول عبد الكريم: «ارادونا بعيدين عن مجتمعهم، واعتبرونا متوحشين، وخافوا منا على ابنائهم، وهكذا امضيت مع اشقائي صبانا ونحن نتنقل من مدينة الى اخرى مثل الغجر، مع فارق ان الغجر يتنقلون بمحض ارادتهم وهم سعداء».

لكن محنة عبد الكريم تبقى اهون من مهانة ابيه عمور كليش الذي فارق الحياة قبل تسعة اشهر. فالولد لا ينكر انه رأى اباه الا وهو غاضب وحزين للمصير الذي آلت اليه اسرته. لقد كان عمور رقيبا أول في الجيش الفرنسي، ثم صدرت بعد انتهاء حرب الجزائر تعليمات بطرد الحركيين من الجيش، فخرجوا برواتب تقاعدية تافهة لانهم حرموا من صفة عسكريين، وبميداليات يتندرون بالقول انهما من الشوكولاتة، مثل تلك التي تمنح للاطفال ليلتهوا بها!

بقي ابناء الحركيين في المعسكرات بدون مدارس، ومن قدر له ان يغادر المعسكر مبكرا نجا بجلده، اما الغالبية فقد تحولت الى عاطلين عن العمل، وصار الابناء ضحية سهلة للانحراف والمخدرات والدعارة.

ويروي العربي عبسي، اول مسؤول عن الودادية الجزائرية في فرنسا بعد الاستقلال، ان معظم مواطنيه الذين انخرطوا في ما سمي آنذاك بـ«الحركة»، كانوا من فقراء المزارعين الذين قصدوا الجيش الفرنسي لتأمين لقمة عائلاتهم. ويعترف عبسي اليوم، ان جبهة التحرير ايضا كانت قاسية مع ابنائها، وتطلب منهم جهدا جبارا وطاعة عمياء، لان تلك كان السبيل الوحيد لمجابهة قوة الاستعمار. وقد عجز كثيرون عن تحمل تلك الشدة، والتحقوا بالمعسكر الآخر، دون ان يكونوا خونة بالمعنى العميق للكلمة.

وصية بن بيلا

وما زال عبسي يذكر وصية الرئيس الجزائري أحمد بن بيلا له، بعد الاستقلال، بضرورة التقرب من الحركيين في فرنسا ومحاولة استعادتهم وكسب ابنائهم، فهم جزائريون مهما فعلوا، ولا بد للوطن ان يغفر لابنائه الضالين.

وانطلاقا من هذه النظرة، القى العربي عبسي خطابا في مدينة ليون الفرنسية خريف 1963، قال فيه «ان الحركيين هم احشاؤنا التي انتزعت منا، ولن نرتاح ونحن نراهم معذبين في المعسكرات».

ونسأل عبد الكريم كليش عن سبب الاستمرار في الاضراب عن الطعام، وبالاخص بعد ان زارت وزيرة الشؤون الاجتماعية، مارتين اوبري، المضربين ووعدت بتأمين العمل للعاطلين منهم. ويرد عبد الكريم: «سئمنا من الوعود. نريد من فرنسا ان تعيد الينا الشرف والكرامة، ان تعترف بالظلم الذي وقع علينا، ان تعيد الاعتبار الى آبائنا الذين شاخوا والمرارة في حلوقهم. نريد تعويضنا عن املاك عائلاتنا التي اضطررنا لتركها في الجزائر. نريد ان يجد اشقاؤنا العمل فلا يكون مصيرهم الانحراف والسجن، ولا يكون مصير شقيقاتنا ارصفة الشوارع».

امام مدخل خيمة المضربين عن الطعام، علقت لافتة تقول ان 25 الف جندي جزائري فقدوا حياتهم في سبيل فرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية، وان 150 الف حركي قتلوا في حوادث انتقامية في الجزائر بعد مارس (آذار) 1962، عدا عن 4 آلاف مسلم قتلوا في فرنسا بين عامي 1954 و 1962.

وعود لم تتحقق

وحول الخيمة، في البرد، وقف الكثيرون ممن جاءوا للتضامن مع ابناء الحركيين في اضرابهم المفتوح عن الطعام. ومن هؤلاء دليلة عوينة، الجزائرية التي جاءت الى فرنسا وهي طفلة في السابعة من العمر، بعد ان اغتيل ابوها لانضمامه الى الجيش الفرنسي.

تقول دليلة: «جيء بنا اطفالا وادخلونا ميتما للراهبات، بعد ان كان لنا وطن وبيت واسرة. ان معاناتي تشبه معاناة عبد الكريم والآلاف من ابناء الحركيين، لذلك جئت لتقديم الدعم وللمطالبة بالانصاف. ان هناك من يعتبر معاناتنا مشكلة نفسية... وهناك من ينتظر ان نموت واحدا بعد الآخر لتنتهي المشكلة».

والى جانب دليلة وقف فوضيل مهيب، الشيخ الذي خدم 40 عاما في مهن مختلفة وخرج بتقاعد لا يكفي لدفع ايجار غرفة واحدة، رغم انه أب لخمسة ابناء. ويقول فوضيل: «لقد فات الأوان بالنسبة لي، لكنني جئت الى هنا لاحتج على مصير اولادي وبناتي، لعل الدولة تعترف بحقهم في الحياة اسوة بالمواطنين في هذا البلد».

وحين نقول لفوضيل انه اصل المشكلة، بسبب وقوفه ضد بلاده في حرب الاستقلال، يهز الرجل المسن رأسه المنكس ويقول: «لم نكن ضد بلادنا. كنا محكورين (مضطربين) ووقعنا بين المطرقة والسندان. كنا فرنسيين بالولادة ونخدم في الجيش الفرنسي، فلما قامت حرب الجزائر انقلب أخوتنا ضدنا، وخرجنا من البلد الى مستقبل مجهول، تاركين آباءنا الذين رحلوا دون ان نسير في جنازاتهم. كنا كلما ذهبنا الى الجزائر اعادونا من الحدود. لكننا بقينا مسلمين والحمد لله، نصلي ونصوم ونحج الى بيت الله الحرام. نحن يا اختي عرب مائة في المائة».

في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في فرنسا، وقفت غالبية الحركيين الى جانب المرشح جاك شيراك بعد ان وعدهم عام 1991 بالاهتمام بابنائهم وتوفير العمل لهم. وها هم ينتظرون ما وعدهم به. وفي يوليو (تموز) الماضي، وجه تقرير رسمي اصابع الاتهام الى بعض المسؤولين عن ملف الحركيين، لسوء ادارة الاموال التي خصصتها الدولة لهم. واشار التقرير الى ان 80 في المائة من ابناء الحركيين عاطلون عن العمل.

ونهار السبت، الثامن من الشهر الماضي، زحف آلاف الحركيين على العاصمة باريس، من مختلف المدن الفرنسية، ليتظاهروا تحت المطر امام مبنى رئاسة الوزارة، وكان عبد الكريم كليش واحدا من المتظاهرين. لقد ترك خيمة «الانفاليد» وسار متحاملا على نفسه على امل ان يستطيع المتظاهرون ابلاغ صوتهم الى رئيس الوزراء.

وسمحت الشرطة لسبعة من قادة التظاهرة بالدخول لمقابلة احد مساعدي الرئيس، بينما وقف الآخرون في الخارج وهم ينشدون النشيد الوطني «المارسيليز» في مشهد تراجيدي لا معقول. وبعد ساعتين خرج الوفد ليلعن انه قابل مسؤولا شديد اللطف، لكنه لا يملك اي صلاحية.

وكعادتهم في مثل هذه التظاهرات، كان قدامى الحركيين يتقلدون كل الميداليات والنياشين التي حصلوا عليها اثناء خدمتهم في الجيش الفرنسي، ويعتمرون القبعات العسكرية التي حافظوا عليها من بقايا بزاتهم الخاكية السابقة.

ومع القبعات وميداليات «الشوكولاتة»، عاد المتظاهرون ليحشروا انفسهم في الحافلات التي جاءت بهم لتعود من حيث جاءت. وعاد عبد الكريم كليش الى خيمته الزرقاء في ساحة «الانفاليد»، مقابل القبة الذهبية لقبر نابليون، ليواصل اضرابا عن الطعام بات بمثابة مهنة دائمة له.

بغداد ـ موسكو

حبٌ في العلن وكراهية في السر

سعد البزاز

استخدم مفاوضو البلدين لغتين مختلفتين في كل مرة تغير فيها مكان الاجتماع ● غورباتشوف أمهل العراقيين واحداً وعشرين يوماً للانسحاب ثم عاد وزراؤه لطلب تقليص المدة ● شرب المجتمعون كأس (السلام) في موسكو فاندلعت الحرب البرية في الخليج ● الأمريكان تحدثوا عن (إرهاب بيئي) وبريماكوف طالب بمواقف علنية واضحة لا تقبل التأويل من الوفد العراقي ● عزيز استفسر في اللحظة الأخيرة عن موقف فرنسا.. فلم يحصل على إجابة قاطعة.. وتحاشى العودة عن طريق إيران حتى لا يقدم معلومات لمسؤوليها عما جرى في موسكو

كانت هناك أكثر من لغة في المفاوضات العراقية مع الاتحاد السوفيتي السابق. لغة للروس في بغداد تختلف عن لغتهم في موسكو. ولغة للعراقيين في موسكو هي غيرها في بغداد. أشبه بمباريات كرة القدم حيث يتغير مزاج اللاعبين عند تغير أماكن اللعب واختلاف الجمهور المساند في كل مرة. فالمكان جزء من لعبة التفاوض، عدا عن أن للقاصد لغة هي غير لغة المضيف.. فالأول يأتي برجاء في العادة، في حين يكون على المضيف اداء دور المتلقي ثم عرض موقفه المستجيب أو الرافض.

لعبة لغوية

كانت تلك اللعبة قائمة في كل مرة جاء فيها بريماكوف الى بغداد وخاطب فيها مستمعيه العراقيين بعبارات الرجاء والمجاملة من مثل (أيها الرفاق).. وكان يكثر من التذكير بعراقة الصداقة التقليدية بين بغداد وموسكو في حين كان طارق عزيز يتحدث عن أمل معقود على زعماء موسكو في كل مرة ذهب اليها ليبحث عن فرص منع وقوع الحرب.. ثم منع اندلاع الحرب البرية.

موسكو العاجزة أمام واشنطن

وظلت الاشكالية المحورية في السجالات بين العاصمتين بعد اندلاع الحرب، هي ان موسكو تعد بما لا تستطيع الايفاء به، في حين ان المسؤولين العراقيين كانوا يجهدون لاقناع انفسهم بانه ما تزال (ثمة) صداقة وبقايا تحالف مع موسكو يمكن ان تضخم من دورهم الدولي لمنع او تعطيل قرارات امريكية كانت قد اخذت سبيلها الى التنفيذ منذ انتهت المهلة التي اعطاها مجلس الأمن الدولي للحكومة العراقية لكي تنسحب من الكويت قبل نهاية يوم الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) 1991.

ولو تفحصنا المواقف المعلنة مثلما تفحصنا الآراء الحقيقية التي عرفت لاحقا لادركنا سعة البون الشاسع بين ما كان يتظاهر به بعض الحكوميين العراقيين من ايمان بالصداقة مع موسكو في جانب وبين قناعاتهم الراسخة بأن زعامة غورباتشوف قد ذهبت بعيدا عنهم وعن الالتزامات المعنوية السائدة لمفهوم الصداقة بين الدول.. فالموفدون الذين ذهبوا الى موسكو كانوا اكثر الناس تحفظا وكراهية لآخر زعامة حكمت الاتحاد السوفيتي السابق ولكنهم كانوا، تحت الاضطرار والخشية من تفاعلات الحرب، يتظاهرون بعكس ما كان يعتمل في نفوسهم يومئذ.

من موسكو إلى سفوان

وساتوقف اليوم عن اخر جزء مختار من ملف المفاوضات قبل ساعات من اندلاع الحرب البرية، وهي عملية لم تقفل ابوابها في موسكو على الرغم مما يظهر في هذه المحاضر، فقد لعب الروس دورا غير معلن في ترتيب اجتماع خيمة (سفوان) الذي تمخض عن آليات وقف اطلاق النار في الحرب بعدئذ.

.. فلسطين في الأعناق

أمضى الوزير طارق عزيز العائد من موسكو اقل من يومين في بغداد، بينما طار سعدون حمادي من موسكو الى بكين، ودارت مناقشات موسعة في القيادة العراقية حول العرض الآتي الذي قدمه الرئيس غورباتشوف:

«يبدي العراق استعداده لسحب قواته من الكويت، على ان يبدأ الانسحاب بعد وقف معلن لاطلاق النار يحدد بفترة زمنية، بعد ان يكون الاتحاد السوفيتي قد دعا مجلس الأمن للاجتماع لتحقيق وقف اطلاق النار وبدء العملية السياسية لمعالجة جميع مشاكل المنطقة».

كان القصف مستمرا على بغداد ومدن العراق الأخرى، في وقت تأزم فيه الوضع الصحي والبيئي، بعد غياب المياه الصالحة للشرب، وعودة الناس الى اخذ المياه من الغدران بكل ما تحتويه من مخاطر صحية جماعية، وكانت المدن الكبرى والصغيرة، على حد سواء، مظلمة لا انارة فيها في بدء الشهر الثاني من اكبر عملية قصف جوي في التاريخ.

انطلق عزيز فجر 1991/2/21 حاملا معه موافقة صدام حسين على العرض السوفيتي، مع تخويل باسم الرئيس والقيادة في الوصول الى اتفاق على فترة معقولة لانسحاب القوات، واوصاه:

ـ قل لغورباتشوف ان الظروف تضطرنا الآن ان لا نربط الوضع الحالي والقضية الفلسطينية.. وقل له اننا نضع القضية الفلسطينية أمانة في اعناقكم.

امضى المبعوث العراقي معظم النهار في طريق بري يربط العراق بمدن غرب ايران، ثم في الطائرة التي حلقت في نصف الطريق الثاني قبل ان تحط في موسكو مساء 1991/2/21 حيث كان الوزير بسمرتنيخ في انتظاره، ليأخذه على الفور الى الرئيس السوفيتي، في ما بدا وكأنه سباق مع الزمن.

ستة أسابيع للانسحاب

بدأ اللقاء باعلان الوزير عزيز موافقة الرئيس صدام على المقترح السوفيتي، فقال غورباتشوف:

ـ نستطيع ان نبدأ العمل الآن.. ما هي المدة التي يريدها العراق للانسحاب..

ـ ستة اسابيع..

ـ هذا زمن طويل..

فاوضح عزيز ان لدى العراق اعدادا كبيرة من القوات والمعدات ينبغي تأمين انسحابها بنظام، فضلاً عن ان هذا الانسحاب يتم ضمن عملية سياسية حيث يصار الى اتفاق، ويصار الى قرار يصدر عن مجلس الأمن لاعلان وقف اطلاق النار، ثم تحدد مدة للانسحاب.

وكان رأي غورباتشوف ان يبحث المبعوث العراقي تفاصيل هذا الأمر مع الوزير بسمرتنيخ ومبعوثه الى بغداد يفغيني بريماكوف.

ـ إذ ان المهم هو المبدأ، وعليكم ان تتفقوا على الهدف، اما أنا فسأباشر العمل، لاصدار قرار من مجلس الأمن بعناصر هذا الاتفاق، وعندما يصدر قرار المجلس تعلنون موافقتكم عليه.

انتهى اللقاء في وقت متأخر من تلك الليلة، بحيث اتفق الوزيران على عقد لقائهما صباحا بدار ضيافة وزارة الخارجية السوفيتية.

ثم 21 يوماً للانسحاب

بدأ لقاء ذو طابع عملي، تنفيذي، اجرائي عند الصباح (1991/2/22)، وكان الى جوار عزيز وكيل الخارجية العراقية سعد الفيصل ومندوب العراق في نيويورك الدكتور الانباري وبلوماسيون آخرون. في حين كان المحاور السوفيتي المرافق للوزير بسمرتنيخ هو المبعوث الرئاسي يفغيني بريماكوف الذي اظهر قدرا من التشدد، واختار لغة تختلف عن لغته الناعمة التي كان يستخدمها في زياراته الثلاث الى بغداد.

كان الموضوع الأول الذي شغل الفريقين هو تحديد مدة الانسحاب بواحد وعشرين يوما. واشار الفريق السوفيتي الى: ان الأمريكان سيثيرون زوبعة حول موضوع اسراهم في العراق.

فاجاب رئيس الجانب العراقي:

ـ سنطلق سراح الأسرى بسرعة حتما.

وطلب بسمرتنيخ تحديد مدة من الزمن لهذه العملية. فأوضح عزيز ان عدم وجود اتصالات او مواصلات في العراق سيؤخر جمع الأسرى.

إلا ان بريماكوف اصر على ضرورة حسم موضوع الأسرى خلال ثلاثة ايام.

عند الظهيرة كان الرئيس السوفيتي قد اصدر بيانا اعلن فيه ان العراق وافق على الخطة ذات النقاط الست.

لكن الأمريكان لم يكتفوا ببيان غورباتشوف. وعدوه امراً غير كاف، وان العراقيين يقولون في موسكو غير ما يقولونه في بغداد، من هنا جاء الاقتراح السوفيتي ان يعلن وزير خارجية العراق تأييد بلاده للخطة السوفيتية في مؤتمر صحفي يعقد في اليوم التالي.

ثم انسحاب غير مشروط

قامت الخطة السوفيتية ذات البنود الستة على الآتي:

1 ـ يوافق العراق على تنفيذ القرار (660) بسحب كل قواته الى المواقع التي كانت فيها في 1/آب/1990.

2 ـ يبدأ الانسحاب في اليوم التالي بعد وقف اطلاق النار وتتوقف كل العمليات العسكرية في البر والبحر والجو.

3 ـ يتم انسحاب القوات خلال واحد وعشرين يوما بما في ذلك انسحاب القوات من مدينة الكويت خلال الأيام الأربعة الأولى.

4 ـ فور اكمال سحب القوات من الكويت فان الأسباب التي أدت الى اتخاذ القرارات الأخرى من قبل مجلس الأمن تعد مستنفدة وسينتهي مفعولها.

5 ـ يطلق سراح كل اسرى الحرب فور وقف اطلاق النار والعمليات العسكرية.

6 ـ يتولى مراقبون دوليون او قوات حفظ سلام (حسب ما يقرره مجلس الأمن) ضمان الاشراف والمراقبة على وقف اطلاق النار وسحب القوات.

الاتصالات بين موسكو وواشنطن

استفسر الوزير العراقي عن نتائج اتصالات السوفيت مع الأمريكان، فعرض الوزير بسمرتنيخ الموقف على النحو التالي:

ـ اجريت حديثا مطولا مع الوزير جيمس بيكر لمعرفة الموقف الأمريكي من عقد جلسة لمجلس الأمن بناء على ما اتفقنا عليه معكم، ولافهام الأمريكان بعدم عقلانية تصريحاتهم وانذاراتهم في الوقت الذي وافق فيه العراق على القرار 660. كما وددت جس نبضهم حول نياتهم العسكرية... والحصيلة انني وجدتهم مصرين على التمسك بمشروعهم السابق، وقد قلت لهم: ان توجيه الاحداث بهذا الشكل ليس مناسبا، إذ ان المطلوب دعوة مجلس الأمن لمناقشة الموضوع وتوفير ضمانات امنية للقوات العراقية عند الانسحاب... وقد شعرت ان الأمريكان معنيون في الوقت الحاضر بما يسمونه (الارهاب البيئي) وتدمير آبار النفط. ولسوء الحظ لم تكن لدي معلومات كافية للرد. وانا بحاجة الى معلوماتكم لمواجهة هذا التيار. وفهمت من كلام بيكر انهم متمسكون بموقفهم، وهو ما لم يبدأ الانسحاب العراقي اليوم ـ السبت ـ فانهم سيبدأون الهجوم البري، وليس لديهم نية، ولا مصلحة في عقد جلسة مجلس الأمن.. ولكنهم يدركون في الوقت نفسه انه ليس بوسعهم منع عقد هذه الجلسة.. وسيتوجه الرئيس غورباتشوف الى جميع اعضاء مجلس الأمن الدائمين وغير الدائمين ودعوتهم الى عقد الجلسة.

كان الفريق العراقي يستمع الى وصف الموقف الأمريكي حتى تلك اللحظة، ولكن كانت ثمة رغبة في معرفة ردود فعل الدول الأخرى ايضا.

وقد اوضح الوزير السوفيتي، ان الأوربيين يقولون ان السوفيت والعراقيين اقترحوا مواعيد مطولة بعض الشيء. وان الانكليز هم الطرف الأكثر اثارة للشكوك حول جدوى عقد جلسة مجلس الأمن، اما الأمين العام فقد وافق مبدئيا. وقال بسمرتنيخ فجأة:

ـ لكن هناك نبأ من نيويورك يشير الى ان العراق لن يحضر جلسة مجلس الأمن اذا انعقدت لعدم وجود مندوبه الدائم؟

ورد عزيز بحدة وانزعاج:

ـ هذا افتراء..

فوعد الوزير السوفيتي ان يطلب من فورنتسوف ممثل بلاده في نيويورك ان يقوم بتكذيب النبأ الذي وصفه بأنه تشويش مقصود لمنع عقد هذه الجلسة المهمة.

وعاد الوزير العراقي ليستوضح ان كانت الخطة الأمريكية قد اعلنت قبل المشروع السوفيتي أم بعده، وبدا ان هذا السؤال هو لمعرفة الخطوات الأمريكية التالية في الحرب.

واقر الوزير السوفيتي ان الاعلان عن البنود الأمريكية بما فيها الانذار، قد تم بعد معرفة واشنطن بمحتوى المشروع السوفيتي، إذ قامت موسكو، بعد الوصول الى الاتفاق مع الجانب العراقي، باطلاع الادارة الأمريكية عن طريق (الوزير بسمرتنيخ)، إلا ان الرئيس غورباتشوف اتصل لاحقا بالرئيس بوش واطلعه على بنود المشروع بالتفصيل، فقام الأمريكان على الفور باعلان مشروعهم الذي قد يكون اعد سلفا.

تدخل بريماكوف المبعوث الرئاسي الذي سبق ان تفاوض في بغداد ليعرض تحليله الذي يقوم على ان الفكرة الرئيسية التي استحوذت على الرئيس الأمريكي كانت عدم توقع امكانية توصل السوفيت الى اتفاق مع العراق ـ وقد فوجئ بالاتفاق لاحقا.

اما بسمرتنيخ فعاد ليؤكد انه لم يخبر بيكر بكل ما توصلوا اليه مع العراق، وانما اكتفى بابلاغه موافقة العراق على القرار 660 بما في ذلك سحب قواته من الكويت، لكن غورباتشوف هو الذي تحدث عن كل التفاصيل مع بوش.

واقترح بريماكوف ادلاء الوفد العراقي ببيان بعد نصف ساعة، من دون الحاجة الى عقد مؤتمر صحفي قد تطرح فيه اسئلة تستدرج الى بعض الاجابات، إذ من الأفضل الاعلان عن موافقة الرئيس صدام حسين على بنود الخطة السوفيتية... وتأييد العراق لعقد جلسة مجلس الأمن، وعدم عرقلتها، مع الاشارة الى حاجة بغداد الى ضمانات للانسحاب ومراقبين دوليين.

واعلن بريماكوف ان رئيسه غورباتشوف سيواصل اتصالاته المباشرة مع رؤساء الدول المعنية (ليشكل مانعا أمام تنفيذ الهجوم البري). وطلب من الجانب العراقي بيان امكانية تقديم مرونة في مواعيد الانسحاب بصورة سريعة.

كان من المهم لعزيز ان يعرض بطريقة لا تقبل التأويل انه حصل على تخويل القيادة العراقية بالكامل.

واشار الى ان مجلس قيادة الثورة رد على ما كان قد ذكره الرئيس بوش من ان ما اتفق عليه طارق عزيز في موسكو شيء، وما قاله صدام حسين في بغداد شيء اخر.

قال عزيز:

ـ انني مخول باسم الرئيس للتوصل الى اتفاق معكم، وقبول المبادرة السوفيتية، كما جاء في بيان القيادة العراقية امس. ونحن نعمل بجد لدعم مبادرتكم وانجاحها.. اما ادعاءات الأمريكان حول البيئة فقد اقترحنا ان يشكل مجلس الأمن لجنة محايدة للتحقيق في الأمر تضم الاتحاد السوفيتي والصين ودولا اخرى يختارها المجلس.

وهنا تدخل بريماكوف مرة اخرى ليطلب عدم الاشارة الى بلاده بالاسم في اللجنة المقترحة، والاكتفاء بتأييد العراق لارسال هذه اللجنة.

استفسار عن موقف فرنسا

سال رئيس الوفد العراقي عن موقف فرنسا من التطورات الجديدة، وكانه لم يتأكد بشكل دقيق من وصف السوفيت للموقف الأوربي. فكشف بسمرتنيخ انه سأل جيمس بيكر: عندما تقولون ان الحلفاء يؤيدون امريكا.. فهل تقصدون ان فرنسا بضمنهم؟.. وقد اجابه بيكر بحذر: اننا نفهم الموقف الفرنسي بهذا الشكل.

وفي حين كان الفريقان العراقي والسوفيتي يرتبان صيغة الاعلان عن اتفاقهما في موسكو، كانت اروقة مجلس الأمن في نيويورك تشهد نشاطا مكثفا وجدلا بين اعضاء المجلس الذين التقوا بصورة ثنائية وثلاثية، في اطار مشاورات غير معلنة وغير رسمية، للبحث في عقد جلسة للمجلس عند الساعة الخامسة عصرا بتوقيت موسكو من ذلك اليوم 1991/2/23.

حديث على الهاتف

نهض الوزير بسمرتنيخ ليتحدث عبر الهاتف، مع رئيسه غورباتشوف.. في وقت طلب بريماكوف من الجانب العراقي، مرة اخرى، تضييق المدة التي يستغرقها الجدول الزمني للانسحاب.

وحين عاد بسمرتنيخ قال للوفد العراقي:

ـ لقد امرني الرئيس غورباتشوف ان ابلغكم احر تحياته، واستمع مني الى عرض لما تم الاتفاق عليه، وهو يرى ان الخطة جيدة، وقد اضاف فقرة تعلن في نهاية بيانكم وهي: ان لا ينتظر الأمريكان منا اكثر من ذلك... وهو من جانبه يواصل مكالماته الهاتفية مع زعماء العالم لتأمين عقد جلسة لمجلس الأمن.

وطلب الوزير العراقي الالتقاء مع الرئيس غورباتشوف، فوعده الوزير السوفيتي بتأمين ذلك، واذا تعذر اللقاء بسبب انشغاله باتصالاته مع رؤساء الدول الأخرى فسيكون بامكان الوزير العراقي ان يكلمه عبر الهاتف.

أنخاب سلام ميت

غادر عزيز دار ضيافة وزارة الخارجية السوفيتية الى قاعة المؤتمرات الصحفية مباشرة، وأدلى ببيان قصير ذكر فيه ان النقاط الست التي اعلنها الرئيس غورباتشوف (يوم امس 1991/2/22) تحظى بموافقة الحكومة العراقية.

وما كاد يعود الى مقر اقامته حتى وجد ان الرئيس السوفيتي يطلبه على الهاتف:

ـ انني مسرور بالبيان الذي ادليت به، قبل قليل وتأييدك للنقاط التي اعلناها في خطتنا.

قال عزيز:

ـ هل يوجد شيء آخر تريد ان نفعله؟

فأجاب الرئيس غورباتشوف:

ـ لا.. انني مسرور بما توصلنا اليه، انقل تحياتي للسيد الرئيس، ونحن سنواصل العمل لنعقد اجتماعا لمجلس الأمن.

وقبل ان يغادر العراقيون موسكو، رفع مستشارو الرئيس غورباتشوف الانخاب في حديقة مقر الضيافة، احتفالا بالوصول الى (السلام)، وهنأوا الوفد العراقي بما انجزه في موسكو.

ووقعت الحرب البرية

تحاشى طارق عزيز العودة عن طريق ايران لسببين:

الأول: للتخلص من المراسيم والاجراءات التي تعطل العودة السريعة الى بغداد.

الثاني: الشعور بانه لا جدوى من تقديم عرض، لما وصلوا اليه، الى طهران.. بعد الانطباع السلبي الذي خرج به الوزير العراقي من لقائه مع الرئيس الايراني في المرة السابقة التي مر خلالها عبر الأراضي الايرانية (1991/2/19).

وتوجه المبعوث العراقي فور وصوله عمان لمقابلة الملك حسين، الذي انتظر باهتمام بالغ للاطلاع على ما تم التوصل اليه في موسكو، واصدر على الفور اعلانا اردنيا يرحب باتفاق موسكو الذي يمهد لعقد جلسة لمجلس الأمن، ويمنع وقوع الهجوم البري، ويوفر ضمانات امنية لانسحاب عراقي مبرمج ومنظم.

وكان على الوفد العراقي ان يمضي اول الليل في عمان، لينطلق في الرابعة فجرا عبر الطريق البري.

لكن العراقيين فوجئوا بأن الهجوم البري قد بدأ، وان صورا متلفزة للعمليات العسكرية صارت تظهر أمام انظارهم على شاشة شبكة C.N.N الأمريكية الملتقطة في عمان. في وقت لم يكن قد مضت اثنتا عشرة ساعة على الاعلان عن اتفاق موسكو.

وبدا.. ان مجلس الأمن لن يعقد جلسته التي وعد بها الرئيس غورباتشوف ومساعدوه، وان كل ما اتفق عليه في موسكو قد انهار.

الحرب البرية قضت على كل ما اتفق عليه في موسكو بين جورباتشوف وطارق عزيز (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من المتعذر تطوير لقاح ضده

إنفلونزا الدجاج فيروس جديد يهدد الإنسان

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق
الكويت: فارس السلمان
اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب
الرياض: من حاسن البنيان

تحاول السلطات الصحية في هونغ كونغ ان تهدئ من موجة الاضطراب والخوف التي سادت افراد المجتمع في تلك المنطقة، بعد اكتشاف امكانية انتقال احد فيروسات الانفلونزا التي تصيب الدجاج الى الانسان.

ويعتبر فيروس «H5N1» من اخطر الفيروسات الحيوانية التي يمكن ان تصيب النوع البشري، خاصة وان لديه قدرة كبيرة على تبديل شكله ونمطه الوراثي بطريقة تجعل من الصعب تطوير لقاح ضده.

اكتشف الفيروس لاول مرة في شهر مايو (ايار) الماضي بعد ان اودى بحياة طفل يبلغ ثلاث سنوات من العمر.

واعلنت السلطات الصحية في هونغ كونغ رسميا ان الطفل المذكور هو اول انسان يموت بسبب انفلونزا الدجاج او (الطيور). واكد الخبراء الدوليون الذين تقصوا حالة الطفل في مستشفى الملكة اليزابيث، ان الطفل كان على احتكاك مباشر مع طيور من الدجاج المصابة بفيروس «H5N1»، الذي اطلق عليه المزارعون اسم «فيروس هونغ كونغ لعام 1997»، حيث قضى هذا الفيروس على 4,500 طير دجاج في ثلاثة مزارع في هونغ كونغ خلال شهر نيسان الماضي وحده.

وحاول بول سو رئيس قسم الصحة العامة في هونغ كونغ ان يقلل من اهمية انتشار هذا الفيروس، وذلك بهدف تخفيف حالة الذعر التي أصيب بها السكان في تلك المنطقة. وقال انه لا يوجد دليل على ان الفيروس يمكن ان ينتشر بسهولة لدى الانسان.

وقد طلبت وزارة الصحة في هونغ كونغ مساعدة دولية خاصة من خبراء منظمة الصحة العالمية ومن مركز السيطرة على الامراض ومكافحتها في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الأميركية، وذلك على امل ان يتعاون الخبراء في ايجاد لقاح فعال ضد الفيروس.

بدء الانتشار

ولقد اكتشفت هذا الاسبوع اصابتان للاعراض ذاتها التي عانى منها الطفل الذي اصيب منتصف هذا العام. الاصابة الاولى هي لطفل يبلغ 13 عاما والثانية لطفل يبلغ عامين.

وتبين بعد الفحص ان سبب الاعراض هو انفلونزا الدجاج (الطيور).

وبعد التحري وجد ان هناك ثمانية عناصر من الفريق الطبي الذي قام بمعالجة الحالات السابقة يعانون من اعراض شبيهة بالانفلونزا.

وقال الاطباء انه من المبكر القول ان الاعراض التي يعانون منها ناتجة عن الاصابة بفيروس الطيور، لذلك يعمد الاطباء الى اجراء فحوصات دموية مكثفة لكشف الاسباب.

ولقد ابدت الحكومة اليابانية قلقها من هذا الفيروس حيث اعلن وزير الزراعة اليابانية ان الحكومة يمكن ان تمنع استيراد لحوم الدجاج من تلك المنطقة، خاصة وان 40 في المائة من واردات لحوم الطيور لليابان مصدرها هونغ كونغ.

وقال باحث البيولوجيا (علم الاحياء)، الدكتور كين شورترج الذي يعمل مع الفريق الذي يستقصي انتشار هذا الفيروس، ان العمال والفلاحين الذين يعملون على الحدود الجنوبية للصين بجانب الحدود التابعة لهونغ كونغ، يحملون اضدادا مناعية ضد الفيروس، لذلك لا تظهر عليهم اعراض واضحة تشير الى الاصابة بالفيروس.

وقال شورترج، ان سلالات الانفلونزا من نوع «H5N1» فئة «A» والفئة المجهولة التي اكتشفت حاليا يجب ان تاخذ الاهتمام المطلوب من قبل منظمة الصحة العالمية لكي لا يحدث وباء جديد قد يقضي على الاف الناس مثل الوباء الذي حدث عام 1968 في هونغ كونغ وقضى على 98 الف مواطن اسيوي.

وبالطبع لا احد ينسى الوباء الاوروبي بالانفلونزا الاسبانية التي اودت بحياة 20 مليون مواطن.

الأعراض

ينتقل الفيروس بسرعة من انسان الى آخر عن طريق العطاس والسعال. حيث يؤدي في البداية الى احتقان في البلعوم واعراض انفلونزا، عادية مثل السيلان الانفي واحمرار العينين، والصداع، والغثيان، واحيانا التقيؤ مع ارتفاع في درجة الحرارة. وفي الدور الثاني يؤدي الى التهاب رئوي حاد، حيث يحدث سعال منتج لمادة مخاطية لزجة. وينتشر الالتهاب بسرعة حيث يقود الى ضعف المناعة الى مشاركة التهابية بين الجراثيم مثل الجراثيم العقدية، والمكورات الرئوية، والجراثيم السحائية. حيث يمكن ان تؤثر تلك العوامل مجتمعة على المريض خلال ايام معدودة بعد ان يحدث قصور عام في الاعضاء. خطورة الفيروس بشكل عام، انه مستعص على المعالجات الحالية، اضافة الى ان معرفة الاطباء عن طبيعته قليلة.

السعودية: لاإصابات

وفي الرياض اكد الدكتور يعقوب المزروع، وكيل وزارة الصحة السعودية للطب الوقائي ان السلطات الصحية لم تسجل اي حالات واصابات بانفلونزا الطيور، او الدجاج في عموم المناطق السعودية. وقال في تصريحه امس لـ«الشرق الأوسط» ان المراكز الطبية والعلاجية لم تتبلغ بظهور حالات اصابة بهذا الفيروس.. واوضح ان دول مجلس التعاون الخليجي تعمل عادة على التنسيق وتبادل المعلومات من خلال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة في دول المجلس عند نشوء وظهور اي امراض وبائية ومعدية سواء عن طريق الانسان او الحيوان او المواد الغذائية.

وحول وجود اجراءات احترازية رد د. المزروع بالقول: ان وجود مثل هذه الاجراءات يتوقف على ظهور الحالات سواء في البلد نفسه، او البلدان المجاورة. ويمكن عند ذاك اخذ الاحتياطيات والاجراءات اللازمة بمراقبة وفحص القادمين الى البلد والتنسيق مع الجهات المعنية اذا كان الوباء قادما عبر الحيوانات الحية او في المواد الغذائية.

وشدد د. المزروع على ان السلطات السعودية تتابع باهتمام كبير تطور انتشار هذا الفيروس من اجل حماية وسلامة المواطنين و المقيمين..

وقال: «نحن نأمل السلامة حيث لم يسلم البشر من انفلونزا البشر، ويجيء لنا الآن فيروس انفلونزا الطيور!!

أبوظبي: لا احتياطات استثنائية

وفي أبو ظبي لم تتخذ ادارة الطب الوقائي المسؤولة عن مكافحة الامراض السارية والمعدية اي احتياطات استثنائية.

وقال مصدر في وزارة الصحة لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد حاجة لاي احتياطات استثنائية لان العيادات والمستشفيات في الدولة تملك قدرات ذاتية لمواجهة اي طارئ مشيرا الى ان الحالات التي تناقلت وكالات الانباء العالمية اخبارها حالات محصورة في هونغ كونغ وبعض الدول الاوروبية.

وقال في كل الاحوال وبالرغم من انه لا توجد اي حالات للمرض او اسباب لاجراءات استثنائية، فان وزارة الصحة على اتصال دائم بالدول المجاورة والمنظمات العالمية وانها اذا تلقت اي تقارير تستدعي من الدولة اتخاذ اجراءات معينة فانها لن تتردد في اتخاذ مثل هذه الاجراءات.

الكويت: لا إجابة

وفي الكويت قال مدير ادارة صحة المجتمع في وزارة الصحة الدكتور راشد العويشي «ليس لدينا مراجعة لحالات الانفلونزا بشكل مستمر. واستدرك قائلا في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ولكن اي خبر يرد الينا من الخارج نضعه على محمل الجد وندرسه ثم نصدر توصياتنا.

وردا على سؤال عما اذا كانت الوزارة قد استقبلت حالات مصابة بانفلونزا «الدجاج»، قال لا استطيع ان اجيب بالنفي او بالايجاب.

محل لبيع الدجاج في هونغ كونغ يفحص دجاجة بعد ما كثفت السلطات الصحية العالمية حملتها لمعرفة مصدر الانفلونزا القاتلة التي تدعى «انفلونزا الدجاج» كما تهيئ منظمة الصحة العالمية لاعداد لقاح ضد هذا الوباء. (أ.ف.ب).

الأقمار الفضائية تساهم في مكافحة سرقة السيارات

جهاز إلكتروني صغير يحلّ محل الأجهزة الكودية الحالية

بون: من احمد كمال حمدي

ابتداء من مطلع العام الجديد 1998، يبدأ في المانيا تعميم جهاز جديد يمنع سرقة السيارات التي ازدادت خلال السنوات الماضية، وخاصة بعد سقوط الحدود مع دول اوروبا الشرقية، بحيث تحولت الى واحدة من اكبر المشاكل الاقتصادية والأمنية التي تواجه السلطات الألمانية في الفترة الأخيرة.

وقد وصلت مشكلة سرقة السيارات وتهريبها الى دول اوروبا الشرقية، ومنها الى دول العالم الثالث، وفي مقدمتها دول الشرق الأوسط، ذروتها خلال العام الماضي 1996، حيث زاد عدد السيارات المسروقة في المانيا على نحو 110 الاف سيارة، معظمها من السيارات الفخمة ذات القيمة الباهظة.

وتشير معلومات دوائر الشرطة والأمن الألمانية الى ان الخسائر التي احدثتها موجة سرقة السيارات في العام الماضي بلغت قرابة مليار دولار اميركي، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها دوائر الأمن وقوات حرس الحدود الألمانية للحد من نشاط التنظيمات شبه الدولية التي تعمل في مضمار سرقة السيارات في المانيا ودول اوروبا الغربية، والتعاون الوثيق بين الجهات المعنية في دول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشرة، فان نسبة السيارات المسروقة التي لم يعثر عليها وفشلت الهيئات المختصة في استردادها واعادتها الى اصحابها تزيد اليوم على 40٪. والجهاز الجديد الذي طوره الخبراء الألمان، يشبه الى حد كبير الجهاز المستخدم في هذا المضمار في الولايات المتحدة منذ عدة سنوات، عبارة عن جهاز بث صغير لا يزيد حجمه عن حجم علبة السجائر العادية، يوضع في مكان خفي من السيارة، يقوم ببث شارات خفية عبر الأقمار الفضائية، عند سرقة السيارة وفتحها عنوة، تلتقطها مراكز خاصة تابعة للشرطة ومكاتب مكافحة سرقة السيارات الخاصة، حيث تتولى هذه الاشارات المبثوثة تحديد مكان السيارة المسروقة وتحركاتها.

ومن المتوقع ان يحلّ هذا الجهاز الالكتروني الجديد الذي يكشف مكان السيارة المسروقة، تدريجياً، مكان الجهاز الكودي الذي يمنع تشغيل محرك السيارة والذي تستخدمه العديد من السيارات اليوم، بعدما عمدت عصابات سرقة السيارات ذات التنظيم الدولي الى نقل السيارة المراد سرقتها الى سيارات شحن مجهزة برافعات سريعة تختفي فيها السيارة المسروقة وتتسلل بها الى معابر الحدود الكثيرة، في نفس الوقت الذي تتوقع فيه اجهزة الامن الأوروبية ان ينجح خبراء سرقة السيارات في تطوير وسائل جديدة تعطل عمل الأجهزة الكودية المشار اليها، خاصة بعد ان تحولت سرقة السيارات الى تجارة مجزية تدر الملايين على العصابات المختلفة العاملة في مضمارها.

وتدرس انديه السيارات وشركات التامين في المانيا في الوقت الحاضر امكانية تشجيع استخدام الأجهزة الجديدة المتطورة في المستقبل عن طريق خفض اسعارها التي تصل الى حوالي الف مارك الماني (حوالي 600 دولار اميركي) للجهاز الواحد، والمشاركة في تسديد سعره واقناع مصانع السيارات في جعل هذا الجهاز السحري المقاوم للسرقة، جزءاً لا يتجزأ من السيارة نفسها تماماً كالمكابح وأجهزة التدفئة والتكييف وعدادات السرعة ومراقبة الوقود والزيت.

أخبار علمية

مؤتمر كيوتو يخفق في التوصل إلى اتفاق حول البيئة

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لم تتحقق الامال في التوصل الى اتفاق دولي شامل حول الحد من ضخ الغازات المسببة لظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض وذلك بسبب عدم موافقة الصين والدول النامية الاخرى على عملية الاتجار بنسب التلوث بين الامم. ويبدو ان مؤتمر كيوتو للبيئة سيستمر يوما آخر.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان امس قد توصلت الى اتفاق بشأن خفض مستويات لانتشار الغازات المسببة لظاهرة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض في الوقت الذي اقترب فيه مؤتمر كيوتو من نهايته.

وظهرت فجأة عقبات في التوصل الى اتفاق يعالج هذه الظاهرة التي تعرف ايضا باسم ظاهرة الاحتباس الحراري او البيت الزجاجي حين اعترضت الدول النامية على بعض جوانب الاتفاق.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية شارك في المفاوضات ان الدول النامية اعترضت على فقرة في الاتفاق تسمح للدول الصناعية الكبرى التي تزيد مستويات ضخ الغازات فيها عن النسبة المسموح بها بشراء حق استغلال فارق النسبة القائم في دول تقل مستوياتها عن النسبة المتفق عليها. وقال انه وعلى الرغم من حسم مجمل القضايا لا تزال المشكلة التي اثارتها الدول النامية قائمة.

وتنامت الامال في مؤتمر البيئة المنعقد في كيوتو العاصمة اليابانية القديمة الذي ترعاه الأمم المتحدة حين اعلن رئيس المؤتمر راؤول استرادا انه تم تحقيق تقدم في المفاوضات خاصة بين اقطاب المؤتمر الثلاثة.. الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان.

وصرح بان هذا الاتفاق يسمح بخفض مستويات انبعاث الغازات في الدول الصناعية ستة في المائة بدلا من الخمسة في المائة التي تضمنتها مسودة الاقتراحات اول من امس.

ولم يحدد المسؤول الاميركي بالاسم الدول التي تحفظت على الاتفاق من بين مجموعة الدول السبع والسبعين التي انضمت اليها الصين لكنه قال انها دول رئيسية.

وقالت مصادر مطلعة ان الاتفاق الذي نوقش امس الاربعاء يقضي بخفض مستويات ضخ الغازات في الولايات المتحدة بنسبة سبعة في المائة عما كانت عليها عام 1990 وان تكون نسبة الخفض في اوروبا ثمانية في المائة واليابان ستة في المائة.

إنجاز عالمي في مجال القلب الصناعي

اوتاوا ـ رويترز: حقق معهد علوم القلب بجامعة اوتاوا انجازا عالميا في مجال القلب الصناعي بعد ان تمكن من صنع جهاز فريد من نوعه في العالم يساعد بطين القلب على العمل دون ان يضطر المريض الى البقاء في المستشفى.

وقد اطلق على الجهاز اسم «هارت سيفر» ومهمته مساعدة البطين الايسر للقلب الطبيعي على العمل حيث يوضع في صدر المريض الذي يستطيع مغادرة المستشفى بعد العملية.

واشار راديو كندا صباح امس الى ان تصميم جهاز «هارت سيفر» احتاج الى ابحاث دامت عشر سنوات.

تستخدم لأول مرة لاستئصال عينات من الأنسجة الحية بتقنيات «طب الاتصالات»

ذراع أوتوماتيكية لتنفيذ العمليات الجراحية من بُعد

لندن: «الشرق الأوسط»

تنفذ ذراع اوتوماتيكية جديدة الاسبوع المقبل عملية استئصال نسيج من جسد مريض في ما يعتقد انها اول عملية في العالم لاستخدام روبوت جراحي يتواصل عبر خطوط الشبكات الهاتفية الدولية ويشرف عليه مراقبون في قاعة العمليات وجراحون اختصاصيون في مواقع بعيدة عنها. وسوف يقوم الروبوت الذي اطلق عليه اسم «باثفايندر» وانتجته شركة «ارمسترونج هيلثيكر» البريطانية في هاي وايكمب باجراء العملية على شخص من لشبونة عاصمة البرتغال يشرف عليها اختصاصيون من ايطاليا.

ذراع حرة

وتشبه الذراع الاوتوماتيكية ذراع الانسان، وهي تتمتع بست درجات من الحرية اي يمكن ادارتها بستة محاور. وتشتمل على كتف وساعد ورسغ وتتمكن من ادخال ابرة للقيام بعمليات استئصال جزء من نسيج الانسان. كما تمتلك جملة من المجسات تمنعها من القيام بعمليات اندفاع خطيرة نحو جسم المريض، حيث يتوقف عملها لدى اصطدامها بمادة صلبة مثل العظام. وسوف تنفذ الذراع مهمة البحث عن عضو حيوي في جسم المريض، مثل الكبد تقوم بعدها بعملية استئصال جزء من نسيجه.

ويستقبل الجراحون في ايطاليا الصور المفصلة الملتقطة بتقنيات الموجات الصوتية والتي تنقل عبر خطوط شبكة هاتفية سريعة صممت خصيصا. ويستخدمون جهازاً للتحكم في مؤشر الشاشة «فارة» تستطيع التحكم بالابعاد الثلاثة لتوجيه وقيادة الذراع والابرة. وحالما توضع الابرة في الموقع المطلوب حتى يستخدم الجراحون جهاز التحكم لادخالها واستخلاص العينة المطلوبة.

ويقول خبراء الشركة المنتجة للروبوت ان الذراع هي اكثر ثباتا من ذراع الجراحين الماهرين، كما انها تتابع تفاصيل الصور الملتقطة بالتقنيات فوق الصوتية بشكل دقيق وتستطيع تنفيذ العمليات الدقيقة جدا عبر فتحات متناهية الصغر في جسم المريض كما يؤهلها للاستعمال في العمليات المجهرية.

وسوف يستفاد من الذراع في اجراء العمليات على الاعصاب الحساسة، حيث تعتبر التدخلات الجراحية خطيرة وقد تؤدي الى الموت او الشلل في حالة تعرض الاعصاب السليمة للمخاطر.

وتأمل الشركة في اجراء اختبارات لاحقة خلال نصف عام وذلك لازالة جزء من ورم لدى مريض ثان. وسوف تقود هذه الاختبارات الى التعرف على كفاءة الروبوت الجديد. وقد طورت تقنيات التصوير بالموجات فوق الصوتية من قبل فريق علمي في جامعة بريستول البريطانية برأسه البروفيسور بيتر ويلز الباحث في قسم الفيزياء الطبية.

وتمتاز النظم الطبية الجديدة التي تعمل في ميدان طب الاتصالات بأنها لا تحتاج الى اختصاصيين ذوي مهارات عالية المهارات لتنفيذ العمليات او التشخيصات الطبية في الموقع، حيث يقوم الاختصاصيون بالاشراف عليها من مواقع بعيدة.

دماء البشر تسبب وفاتها

ازدهار تجارة دود العلق الطبي في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تزدهر في روسيا في اوضاع الأزمة الاقتصادية الشاملة بعض الأعمال التجارية غير العادية.

ففي ضواحي موسكو حققت تجارة دود العلق في هذا العام زيادة بنسبة 30 في المائة. وتصدر منتجات مختبر تكثير دود العلق الى الاسواق التي فقدت في فترة البيريسترويكا، ولا سيما الى جورجيا وكازاخستان وجمهوريات البلطيق.

ورجال الطب لا يتحدثون الآن كثيرا عن «الحجامة» بواسطة دود العلق. لكن المختبر الموجود في بلدة اوبيلنايا بضواحي موسكو ينتج 1,5 مليون دودة سنويا. علما ان تكنولوجيا تكثير الدود لم تتغير في غضون 60 عاما الأخيرة. وتمضي هذه الديدان المصاصة للدماء حياتها كلها في اوعية زجاجية سعة 3 لتر.

وهناك تتكاثر، علما ان الذكور والاناث على حد سواء تلد صغارها. وتعتبر العاملات في المختبر هذا الشيء عادلا جداً. وفي غضون عام تنمو الديدان الصغيرة حتى تصل الى الحجم المطلوب. ويحدث احيانا ان يبلغ طول الدودة الواحدة نصف متر اذ تستطيع امتصاص ما مقداره 50 جراما من الدم مرة واحدة.

وبالرغم من بساطة اسلوب تربية هذه الديدان، فانها تتطلب عناية كبيرة، لأن ديدان العلق ذات حساسية بالغة ازاء العامل البيئي. لهذا فان الماء يؤخذ من بئر نظيفة خاصة. اما في ما يتعلق بالتغذية فقد اتضح من تجارب كثيرة ان الدم هو افضل غذاء لها. «لهذا يقدم لها دم البقر المأخوذ من المسالخ. ويقول العاملون في المختبر ان الدودة تعتاد على هذا الدم ولهذا فانها حين تمتص دم البشر تموت بعد جرعتين او ثلاث منه. وباعتقادهم ان سبب ذلك وجود مواد كيماوية كثيرة فيه تدخل مع الطعام والشراب والهواء والأدوية التي يتناولها الانسان.

علما ان مختبر اوبيلنايا يحتكر عمليا تربية دود العلق في روسيا، وينافسه معمل صغير فقط في بطرسبورج. وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي عانى المختبر من صعوبات مالية كبيرة وكاد ان يغلق ابوابه وفي العهد السوفيتي كان المختبر ينتج 260 الف دودة سنويا. وعلى ذلك تصاعدت موجة «موضة» استخدام دود العلق. والآن يقدم الى موسكو سنويا فقط حوالي 200 الف دودة علق طبي. ويشتري مستشفى الكرملين بمعدل 200 الى 1000 دودة شهريا. وترسل كميات كبيرة من الدود الى مدن سامارا ويكاترينبورج وفوركوتا وتشيتا وفورونيج.

ويقيم المختبر علاقات مع المؤسسات الطبية في فرنسا وسويسرا والمانيا واسرائيل والولايات المتحدة وكندا، ويتناولون الخبرة في مجال تكثير الديدان واستخدامها في العلاج الطبي.

هذا اليوم في التاريخ

11 كانون الأول (ديسمبر)

ثورة رمضان شلاش في سورية

في مثل هذا اليوم قبل 78 سنة، أي في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1919، قامت في دير الزور ثورة ضد القوة العسكرية التي كانت تحتل تلك المدينة في أواخر الحرب العالمية الاولى.

كانت القوات العربية قد وصلت الى دير الزور في بداية شهر كانون الاول (ديسمبر) 1918 فاستقبلتها الجماهير العربية استقبالا رائعا، وفي يوم 11 كانون الاول (ديسمبر) 1918 وصلت قوات انكليزية بقيادة الرائد «كارويرء» واحتلت دير الزور بأمر من الجنرال اللنبي القائد العام للقوات الحليفة الذي كان مقره في مصر، وذلك بقصد ضم المدينة الى العراق. وعرض الحاكم العسكري البريطاني نظاما جائرا، فاتصل زعماؤها بحاكم الرقة القائم مقام (العقيد) «رمضان شلاش» وطلبوا اليه احتلال دير الزور والحاقها بحكومة دمشق التي كان رمضان شلاش يمثلها.

وفي 11 كانون الاول (ديسمبر) 1919 اقتحمت دير الزور قوة عربية مؤلفة من 500 مقاتل يقودها رمضان. وقامت هذه القوة، دعمها رجال القبائل، بالهجوم على القوة العسكرية البريطانية. وبعد يوم من الحصار استسلمت الحامية البريطانية، فأنذر رمضان شلاش القيادة البريطانية بعدم ارسال أية قوات، وهدد بابادة القوات البريطانية التي استسلمت اذا ما ارسلت القيادة البريطانية قوات لاسترجاع المدينة.

ووافقت بريطانية اخيرا على شروط جماهير المنطقة بالحاقها بالدولة العربية في دمشق وضمها اليها، فاطلق سراح الاسرى في يوم 25 كانون الاول (ديسمبر) 1919 وتابع الثوار عملياتهم حتى يتمكنوا من السيطرة على جميع المدن والقرى على ضفتي الفرات حتى البوكمال.

وكان رد الفعل البريطاني لهذه الثورة، وما اظهرته من نزعة وطنية واستقلالية، مريرا جدا. فقد وصف ونستن تشرشل، وزير المستعمرات البريطاني في عام 1920، حركة رمضان شلاش قائلا:

«... ان لبريطانية العظمى عدوين في الشرق: احدهما هو لينين في الشمال، والآخر هو رمضان شلاش في الجنوب».

وواصل الوطنيون في الجزيرة ثورتهم ضد الانتداب الفرنسي الذي حل محل الاحتلال البريطاني بموجب معاهدة سايكس ـ بيكو، واضطر شيوخ القبائل امام ضغط الفرنسيين الى الاستسلام (باستثناء فخذين من قبائل الكعيدات واصلا النضال، هما بنو خابور، وبنو بكر) واستمرت الثورة وعملياتها الحربية، وتابعت القوات الفرنسية ضغطها، ولكنها لم تتمكن من اخماد جذوة الثورة، اذ استمرت العمليات الصغرى كالكمائن والاغارات حتى عام 1924، ولم تتوقف الا عند الاعلان عن الانتخابات للمجلس التأسيسي الاول في سورية.

وتبقى ثورة رمضان شلاش التي بدأت في مثل هذا اليوم في المنطقة الشرقية من سورية، من المعالم الرئيسية في تاريخ النضال السوري في سبيل الاستقلال، وكانت مرحلة حاسمة انتهت بالحاق دير الزور بسورية، بدلا من العراق، تبعا لتفاهم البريطانيين مع (الامير) فيصل اولا، ومع الفرنسيين بعد ذلك.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1574 وفاة السلطان سليم الثاني
1582 دوق ألبا
1718 مقتل كارل الثاني عشر ملك السويد الشجاع
1936 تنازل الملك ادوارد الثاني عن العرش
1946 تأسيس منظمة (يونسيف)
1950 وفاة الجنرال سمطس
1958 وفاة نجيب الهلالي باشا

مؤتمر يبحث في أسباب تراجعها وضعف الإحساس بجدواها

غربة العربية في لبنان

هناك موقف سلبي من اللغة العربية على جميع الأصعدة ومختلف البيئات • التحديث اللغوي في مصر انصب بالدرجة الأولى على مصطلحات الإدارة والحقوق، أما في لبنان فارتكز على الثقافة والأدب • حملت تجربة يوسف الخال وسعيد عقل في اعتماد المحكية بديلا عن الفصحى بذورا تدميرية وتخريبية • هناك نقص في الإحساس بجدوى العربية وتبرم منها، وانصراف عنها، وخلط للكلام بفتات من لغات أخرى

قضايا

بيروت: من سوسن الابطح

مضطهدة هي اللغة العربية في لبنان وتعاني من احساس موجع بدونيتها. هذا ما تظهره مجموعة ابحاث قدمت خلال «مؤتمر العربية في لبنان» الذي انعقد على مدار اربعة ايام في جامعة «البلمند» وشارك فيه حوالي ثلاثين باحثا وباحثة من غير جامعة لبنانية.

وقد اشارت الدراسات الى ان المشهد اللغوي ينم عن ركاكة واضحة وضحالة في التعامل مع اللغة. فكيف يكون بلد الكتاب العربي مرتبكا في تعامله مع عربيته الى هذا الحد؟

وما الذي يجعل اللبناني مدفوعا الى ترقيع عاميته بمفردات وعبارات مستعارة من هذه اللغة او تلك؟ وهل صحيح ان تاريخ العربية في لبنان هو الذي يولد خصوصية التعاطي معها سلبا او ايجابا، ام ان المناهج المدرسية هي المسؤولة عن انحدار المستوى اللغوي؟ هذه الاسئلة واخرى غيرها عديدة، طرحت على مدار عشر جلسات خلال «مؤتمر العربية في لبنان» الذي توزعت محوره على النحو التالي: العربية قبل دولة لبنان الكبير، العربية في النصوص، العربية في التداول والعربية في التقعيد والتعليم.

العربية في الدرجة الثانية

لئن جاءت بعض الدراسات هشة وانشائية، فان دراسات اخرى استطاعت ان تلج الى غور المشاكل اللغوية من خلال استقراءات لغوية تاريخية وادبية تربوية. وشارك كل من خلال اختصاصه في بلورة صورة عن الوضع اللغوي الراهن في لبنان. فجاءت النتائج قاتمة ومقلقة وان بقي شعاع تفاؤل يتسلل من بعض الكتابات الابداعية التي تعيش اليوم على هامش ازمة لغوية مستفحلة.

عايدة الجواهري اكدت بالاستناد الى دراسات ميدانية على ان مستوى تحصيل العربية في المدارس في تراجع لصالح لغات اجنبية مثل الفرنسية والانجليزية. وهذا الوضع المتردي لا يثير حفيظة اهالي الطلاب الذين يحرصون على مستوى التحصيل اللغوي الاجنبي ويدعمونه، اذا لزم الامر، بدروس خاصة، فيما تلقى العربية معاملة من الدرجة الثانية، اذا جاز التعبير.

وتدل الدراسات ايضا على ان ثمة موقفا سلبيا من اللغة العربية على جميع الاصعدة وفي مختلف البيئات. وتحدث شربل داغر عن نقص في الاحساس بجدوى العربية وتبرم منها، وانصراف عنها، واستعمالات تسويقية للعامية ليس الا، وخلط للكلام بفتات من لغات اخرى، مما يرسم مشهدا لغويا شديد التناثر.

اكثر من باحث في المؤتمر حاول القاء الضوء على الثغرات التربوية التعليمية باعتبار المدرسة هي المكان الذي يتعزز فيه التحصيل اللغوي. فوصف جورج نحاس المجتمع التربوي بانه مشرذم من حيث المشارب والتوجهات. وقدم احمد حاطوم بحثا يتضمن توجيهات لم تنص عليها مناهج العربية التي وضعت اخيرا. وهي توجيهات لغوية، في الاساس، ركزت على مساوئ الفصل بين المحكية والفصحى دون التنبه الى ان الاولى معين يغذي الثانية وينميها. واشار الى ان اهمال الناحية السماعية اللغوية ادى الى تدمير السليقة او الملكة التي بها كان العرب يكتسبون لغتهم الفصحى المعربة. ومن جملة الانتقادات التي سجلها حاطوم، تحويل قواعد العربية الى مجرد دروس مجردة بعيدة عن الحياة يتعلمها الطالب على مقاعد الدراسة.

احمد شفيق الخطيب ناقش المشكلات التي تواجه العربية في مجال المصطلحات العلمية وطالب بالتوقف عن احلال الاجنبية محل العربية في تعليم العلوم. وطرح موسى وهبة قضية «امكان القول الفلسفي بالعربية اليوم» وتساءل كيف نفهم بعد اكثر من ستين عاما على بدء تدريس الفلسفة ان تكون ثمة فلسفة عربية، ولا يكون ثمة فلاسفة عرب؟ هل يمكن ان تكون هناك فلسفة من دون فلاسفة؟ وما الذي تسميه فلسفة بالعربية؟

وبعد ان اثار مشكلة المغالطات التي تقع فيها الترجمة الى العربية بسبب غياب الاتفاق على مصطلحات بعينها، اعتبر ان احد اهم الشروط لانقاذ الوضع الحالي هو العمل على حضور التراث الفلسفي بالعربية حضورا كاملا في مناخ لغوي موحد.

دراسات عديدة تقاطعت في عودتها الى استقراء تاريخ العربية في لبنان ودور اللبنانيين في انهاض العربية. فاثارت امينة غصن نقطة اعتبرتها غائبة عن كتابات النقاد، وهي اثر التوراة في كتاب «لبنان القرنين التاسع عشر والعشرين».

اما شربل داغر فقد توسل كتابات النهضوي احمد فارس الشدياق ليخلص الى ان قسما من اللبنانيين، ومن بينهم الشدياق نفسه كانت لهم علاقة «تناصية» او «غيرية» مع عدد من اللغات والثقافات الغربية. وهو انفتاح، في رأيه، لم يحل دون انصهار، ايجابي للدخيل» في اللغة العربية. ويذكر الداغر بان البيئات المسيحية والاسلامية على تباين مواقفها من اللغة، كانت قد دخلت في دورة من التنافس اللغوي ادت الى صياغة جديدة للعربية في لبنان.

مسالة العربية في لبنان اذاً، حسب البحوث المقدمة في المؤتمر، مسالة شائكة لا ينفصل مسارها عن الصراعات السياسية والتوجهات الاجتماعية والخلفيات الثقافية الحضارية. فليست مصادفة بحسب خالد زيادة ان يكون التحديث اللغوي في مصر قد انصب بالدرجة الاولى على مصطلحات الادارة والحقوق، اما في لبنان فان نقاط ارتكاز المشروع كانت تقع على الثقافة والادب قبل ان تشمل الدولة والادارة.

تجربة الكتابة الادبية

واذا كانت مجمل الدراسات التي اهتمت بالناحية التربوية والفترة النهضوية قد اثارت اشكاليات الموقف اللبناني من العربية وتناقضاته، ولم تخف تشاؤمها من واقع مرير غير مامون العواقب، فان الباحثين في مجال الادب ولغته كانوا اكثر تفاؤلا باستثناء جورج طراد الذي ركز على صراع الفصحى والعامية في تجربة يوسف الخال. واعتبر الباحث ان المشكلة لا تكمن في اختيار هذا الشاعر او ذاك للمحكية لغة لشعره، وانما في اعتبار هذه المحكية بديلا للفصحى كما هو حال يوسف الخال وسعيد عقل. ووصف هاتين التجربتين بانهما تحملان بذورا تدميرية وتخريبية.

وباستثناء هذه الدراسة، ركزت البحوث التي عنيت بالادب اللبناني الراهن على «المشرق والايجابي» في هذا الادب، ولم تتحدث عن المستوى العام للاصدارات «الابداعية» الجديدة الذي يعاني بدوره من نقص واضح في البنية الثقافية وجهل بالمرجعيات عربيها وغربيها. فاختار انطوان ابو زيد كلا من عباس بيضون وبول شاوول لدراسة «قصيدة النثر ما بعد انسي الحاج» دون التعليق على مئات «الدواوين» التي يصعب ادراجها في خانة الشعر الموزون او المنثور لافتقادها لادنى شروط الشعرية. ودرست هند اديب تجربتي سعيد عقل وانسي الحاج باعتبارهما رائدين تجديديين بدع الاول منهما «في اللعب بالاوزان والايقاعات واثبت مهارة حاذقة في استعمال الصيغ والمقدرات اللغوية وفي الحفاظ على التقليد ضمن براعته التجديدية». اما الثاني، بحسب هند اديب، فقد «حطم قيودا لم يتجرأ احد قبله على الاقتراب منها، وهي قيود كانت قبله بمثابة مقدسات لا تناقش ولا تمس».

جورج دورليان اعتبر ان الروائيين اللبنانيين قد شحنوا تجاربهم باتكائهم على مرجعيات عالمية استفادوا منها ليصيغوا عالما له ذاتيته من حيث حساسيته الداخلية او اشكاله التعبيرية اللغوية». واشار دورليان الى تخلي الرواية الجديدة عن العقدة والتزامها نظاما متقطعا، بحيث تاتي الكتابات اشبه بمذكرات مهمشة. وقد تميز هذا النتاج الادبي بتغييب شبه تام للحروب الاهلية اللبنانية وان كان يحمل، في طياته، صداها وترداداتها. فالروائيون اللبنانيون فضلوا ان يقدموا شهادات عنيفة ضد الحرب على ان ينخرطوا في وحلها.

رغم الشهادات المتفائلة التي قدمها الباحثون دفاعا عن ادب لبناني جديد ومجدد يطال في ديناميكية البنى واللغة بما هي اداة تعبيرية خلاقة. فان مجمل المداخلات اتت لتؤكد على وجود معضلة لغوية ما يزال حلها عصيا. فالكلام كان يطرح تساؤلات اكثر مما يقترح حلولا، ويعود ليستقرئ التاريخ فيما يعجز عن تصور مشهد لغوي مستقبلي في ظل واقع خامد وضبابي الرؤيا.

سعيد عقل: اعتمد المحكية

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الثقافة الفرنسية والخازوق العربي

في القاهرة، وليس اللاذقية، ضجة، وليس لأحمد والمسيح علاقة بتلك الضجة التي بدأت منذ وقت طويل، وتزداد حدتها كلما اقترب العام 1998 الذي تم الاتفاق قبل وقت طويل على جعله عاما للتبادل والتعاون الثقافي بين مصر وفرنسا.

وان كنت قد نسيت، فالعام القادم يصادف مرور مئتي عام على الحملة الفرنسية التي قادها نابليون بونابرت الى مصر، وهذه الذكرى بالذات تزعج ضمائر المثقفين الوطنيين المصريين، الذين يعرفون ان نابليون لحضر معه في تلك الحملة مطبعة، وبعض العلماء والمؤرخين لكنهم يعرفون ايضا ان التعاون الثقافي لم يكن من اهداف تلك الحملة الدموية الشرسة التي احرقت، ودمرت واهدرت دماء عشرات الألوف من المصريين، ووصل تأثيرها الى الفلسطينيين اثناء حصار عكا.

ولو كان نابليون يحرص على التبادل الثقافي لأرسل مطبعته بالبحر من مارسيليا الى الاسكندرية، ولم يحتج الى جيوش، واساطيل ومدافع ليقنع المصريين بقراءة روسو، وفولتير، وراسين، ولأن كل هذه الامور، واضحة، وكان يفترض ان تكون من البديهيات ظهر في مصر تيار معارض لتسمية العام القادم بعام التعاون الثقافي مع فرنسا، وتصعدت الامور الى مرحلة دعا فيها اتحاد الكتاب الى مقاطعة الاحتفالات الرسمية المقررة، واقترح كبديل معاكس التركيز على ثورة القاهرة الاولى، وانتفاضتها الثانية ضد الغزاة الفرنسيين.

ولا يحتاج هذا المنطق الوطني المتماسك الى شروح كثيرة لفهمه، فالطلب من المصريين ان يحتفلوا بحملة نابليون باسم التعاون الثقافي يشبه الطلب من العراقيين ان يحولوا يوم دخول التتار الى بغداد الى عيد وطني بحجة الرغبة في تقوية اواصر الصداقة مع شعوب آسيا الوسطى.

ان هذا التزوير المتقن للتاريخ ولذاكرة الشعوب عملية احتيال مكشوفة لا نعجب كيف تم تمريرها على بعض المثقفين المصريين، فحسب، انما نتساءل ايضا كيف سمح المثقفون الفرنسيون لأنفسهم بالمساهمة فيها؟

ونحن نعرف ان هناك في فرنسا من يحن الى الماضي الاستعماري، ويعتبره من المفاخر الوطنية ويستطيع هؤلاء ان يقصروا احتفالاتهم على فرنسا وحدها او ان يحيلوا العام كله الى صخب ومناسبات لا تتوقف في كورسيكا مسقط رأس نابليون لكن ان ينقلوا تلك الاحتفالات الى البلاد التي سالت فيها دماء ابنائها لمقاومة تعسف الامبراطور الفرنسي، فذلك منطق لا يمكن فهمه، وتسويقه لا باسم التعاون الثقافي، ولا بحجة الابتهاج بمنجزات الحضارة الانسانية الا اذا اعتبرنا القتل وسفك الدماء، ونهب ثروات الآخرين من مفاخر الحضارة.

وقبل ان تقول لي: اذا كانت المشكلة بين المثقفين المصريين والفرنسيين فما علاقة سعادتكم بها..؟

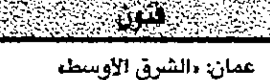
سأذكر السائل بأن بلدياتي سليمان الحلبي ابن حلب الشهباء دفع حياته ثمنا للحملة الفرنسية وذلك حين قتل الجنرال كليبر خليفة نابليون على مصر، وحكم عليه الفرنسيون المتحضرون بالموت بطيئا على الخازوق، وهذا ما لا يمكن للذاكرة الشعبية في سورية ومصر ان تنساه الى قيام الساعة.

ان الاحتفال بقدوم الحملة الفرنسية الى الشرق في البلاد العربية، والاسلامية هو بأبسط المعاني، واوضحها انتصار لمنطق «الخوزقة» والقتل وسفك دماء الابرياء، فمن يريد المساواة بين الخازوق والشعر، وبين بتر الاعناق والروايات، وبين المشانق والمسارح واغتصاب الشعوب والفن التشكيلي، فذلك شأنه، وله ان يحتفل ما شاء بالحملة الفرنسية، وفي أي مكان يعجبه، أما من يريد التأكيد على مفهوم التعاون الثقافي الحر عبر التاريخ، فأمامه عشرات المناسبات غير الملوثة بالدماء ليختار منها.

وكلمة اخيرة للمثقفين الفرنسيين، فقد كنا نتوقع ان نجد معارضة لهذا التزوير العلني للتاريخ منكم، وليس من المثقفين المصريين وحدهم، واذا تأخر هذا الموقف، فلن يفهم الناس مستقبلا قصيدة بول فاليري «ليبرتي» وقد يظنون ان الحرية بمفهومها الروسوي، والفولتيري، والسارتري لم يعد لها اي وجود في عاصمة النور والحرية.

معرض للأردني خالد خريس في المركز الثقافي الإسباني

سطوة الفراغ والغموض



فنون

عمان: «الشرق الأوسط»

قد لا يبدو خالد خريس مشغولاً في تقديم رؤى عن ازمة الانسان المعاصر، بقدر ما ينشغل في تقديم معطيات عن اشكال تلك الازمة، عبر معرضه الاخير في المركز الثقافي الاسباني «ثيرفانتس».

انه يعلن عن بؤرة الازمة ويقترح سبيلاً ـ شخصياً على الاقل لمواجهتها، فهو يشير الى (ما انتهى اليه عالمنا بشكل لا يتناسب وانسانيتنا)، فيبدو الاثر الانساني ضئيلاً، كأنه يبقي للفراغ ان يقول حكمته، إذ تنطوي على احتجاج واضح، فالمساحات كلها للفراغ، وللاثر الانساني اطيافه المبددة.

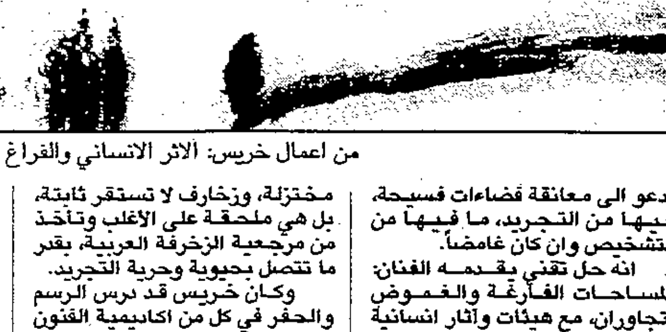
ضم المعرض 32 وثيقة بصرية هي لوحاته المنفذة على الوان اكريلك متضمنة فكرة ما للتقليل من وحشة (عالمنا)، ومتمثلة بلمسة شبه مستعادة من خطوط شائعة في (رسوم الأطفال)، وهي وفرت له حرية التحرك ما بين نقائض شتى تحكم الوعي والاستجابة الفنية في اللوحة واحالت (رسوم الأطفال) وخطوطها البريئة، كل شيء الى لعبة تتدفق بمفاجآت غير انها تلامس عبر اللون مساحات مليئة بالخيال الذي يستمد حرارته من (الراهن).

عبر حل كهذا: الفراغ والحرية في التكوينات واشواق الالوان، يلقى المتلقي من مقترح خالد خريس انقاذ من تحت قبة الازمة الى فسحة الأمل مرة ثانية، انه يحث على رؤية الجانب الآخر من الفكرة التي تخنق الحياة بثقلها، فكأنه يدعو الى معانقة فضاءات فسيحة، فيها من التجريد، ما فيها من التشخيص وان كان غامضاً.

انه حل تقني يقدمه الفنان: المساحات الفارغة والغموض يتجاوران، مع هيئات وآثار انسانية تكسر سطوة (الفراغ) و(الغموض) وتتراصف مع بعض بحميمية كانها تدافع وتعلن وجودها. في لوحات خريس عناية برموز وإشارات طائر غريب بالوان تشير لفسحات مختزلة، وزخارف لا تستقر ثابتة، بل هي ملحقة على الأغلب وتأخذ من مرجعية الزخرفة العربية، بقدر ما تتصل بحيوية وحرية التجريد.

وكان خريس قد درس الرسم والحفر في كل من اكاديمية الفنون الجميلة (سان جوردي) ومدرسة الفنون التطبيقية (برشلونة) ونال منها شهادة الماجستير في الفنون الجميلة (1983).

وحصل على الدكتوراه في الفنون الجميلة من كلية الفنون الجميلة ـ جامعة برشلونة (1993). واقام ثمانية معارض شخصية في كل من اسبانيا ـ الأردن ـ النرويج، وشارك في عشرات المعارض الجماعية اردنياً وعربياً وعالمياً، وحصل على جائزة (خوان ميرو) التي يمنحها المعهد الاسباني العربي (مدريد 1985)، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية (عمان/1995).



من اعمال خريس: الاثر الانساني والفراغ

صحة الشاعر الكبير نزار قباني في تحسن

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عائلة الشاعر نزار قباني ان صحته في تحسن منذ مغادرته مستشفى «سانت توماس» قبل ايام.

وقالت ابنته هدباء القباني في اتصال تليفوني لـ«الشرق الأوسط» انه الآن يمر بفترة نقاهته، وصحته تبعث على الاطمئنان.

و«الشرق الأوسط» تتمنى للشاعر الكبير شفاء سريعا وعودة قريبة الى «قنديله الأخضر» وكلماته وحروفه التي غذت شرايين محبيه لأكثر من خمسين عاما.

نزار قباني

الحقيبة الثقافية

معرض فني لخالد النائب

بون: «الشرق الأوسط»

افتتح في العاصمة الالمانية بون معرض الرسام خالد النائب الذي سبق له ان اقام عدة معارض للوحاته واعماله الفنية في بعض البلدان الاوروبية.

والقى مارتين مروك، رئيس المركز في بون، حيث اقيم المعرض، كلمة تحدث فيها عن تجربة الفنان واعماله الفنية المختلفة التي تشمل اللوحات الزيتية والرسوم العادية والتزيينية واللوحات الجدارية الى جانب انجازاته في ميدان الملصقات وتقنيتها الفنية.

كنوز منطقة قمران في مانشستر

لندن: «الشرق الأوسط»

حتى العاشر من يناير (كانون الثاني) 1998 يستمر متحف مانشستر ببريطانيا بعرض المكتشفات التي ساعدت على فهم تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية، التي عثر عليها في قمران قرب البحر الميت في الفترة الاخيرة.

وكانت المكتشفات الاولى قد تم العثور عليها عام 1947. وفي 1952 عثر على الواح اخرى في قمران.

وكان متحف مانشستر قد عرض بعضا منها بين 1955 ـ 1956 لفترة قصيرة. ويعود لعرضها للمرة الثانية بالتعاون مع الجهات الاردنية المختصة.

مخاوف بريطانية من انسحاب خيول آل مكتوم من السباقات الانجليزية

لندن: «الشرق الاوسط»

سادت المخاوف العاصمة البريطانية من التهديد الصريح للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الإماراتي وولي عهد دبي واكبر مالك ومرب لخيول السباق في العالم بالانسحاب من السباقات البريطانية، وتشير المصادر في لندن الى ان سحب الخيول الاماراتية من مضمار السباقات البريطانية يعني خسارة مئات ملايين الجنيهات من الاستثمارات، اضافة الى نحو مئات الوظائف في اسطبلات آل مكتوم في نيوماركت، وكان الشيخ محمد قد اوقف دعمه المالي لجريدة «راسينغ بوست» اليومية الاسبوع الماضي، التي ساهم في تاسيسها عام 1985.

وكان الشيخ محمد بن راشد قد هدد بالانسحاب من السباقات البريطانية مالم تتخذ اجراءات لدعم تمويل الرياضة. وجاء في كلمة القيت نيابة عن الشيخ محمد وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة في عشاء اول من امس لمديري السباقات البريطانية ان جوائز هذه السباقات اصبحت ادنى من مثيلاتها في موريشيوس واليونان. وقال الشيخ محمد الذي يقتني 600 حصان وفرس يجري تدريبها للسباق في مختلف انحاء العالم في كلمته التي احدثت صدمة كبيرة للحضور: اقتناء الخيول على اي مستوى اصبح اليوم مثل قيادة سيارة باطار فارغ تماما من الهواء، كل ما نطلبه هو القيادة باطار به ثقب صغير. وانسحاب الشيخ محمد واخوته (حمدان واحمد) من السباقات البريطانية قد يحدث كارثة في السباقات البريطانية، اذ ان آل مكتوم ينفقون الملايين على خيولهم ويعتمد مئات من المدربين والخيالة والسائسين على عطاياهم السخية.

ولكن بدا ان صبر الشيخ محمد مع رياضة الاثرياء قد اوشك على النفاد، عندما قال ان بريطانيا اصبحت في المركز الـ35 على قائمة 40 دولة منها بولندا واليونان وموريشيوس، في مجال جوائز خيول السباق رغم انها مهد هذه الرياضة في العصر الحديث.

وجاء في كلمته التي القاها مايكل اوسبورن احد مستشاريه في مجال الخيول: انه واشقاءه الثلاثة يشعرون بالفخر لاسهاماتهم في مضمار سباقات الفروسية البريطانية، ويتمنون ان يسير اولادهم على نفس الدرب، ولكن الظروف العامة قد تعيق ذلك. واشار الى ان آل مكتوم يدرسون حجم استثماراتهم في بريطانيا، وقد يفكرون في نقل جزء من خيولهم الى مكان آخر خارج بريطانيا. وقال الشيخ محمد: انني لا اوجه سلاحا الى راس احد، كما انني لا اطلق تحذيرات جوفاء، فاذا لم تظهر مؤشرات ايجابية، باجراء تغييرات سنقلص نشاطنا في مجال السباقات البريطانية.

والمعروف ان آل مكتوم طبعوا السباقات البريطانية في نيوماركت والدربي ومضمار الاوكس والسباقات الكلاسيكية بطابعهم الخاص، سواء بحجم مشاركتهم او تصدر خيولهم لتلك السباقات، او استثماراتهم التي تقدر بمئات الملايين من الجنيهات على مدى العقدين الماضيين، وتشير المصادر البريطانية الى ان الخطاب الذي كتبه الشيخ محمد بنفسه يعبر عن التصميم على ضرورة حدوث تغيير في مضمار السباقات البريطانية.

وجاء في كلمته: سيكون من السخف الادعاء بانني واخوتي اصبحنا لا نملك الا ناقة واحدة، ولكننا لا نستطيع الاستمرار في هذه الاوضاع. لا يوجد مجال للشك في اننا اذا لم نر الضوء في نهاية النفق فلن يكون امامنا من خيار سوى تقليل وجودنا على ساحة السباقات البريطانية، او الانسحاب تماما.

لمدة عام قابل للتجديد

المدرب البرازيلي كارلوس بيريرا يبدأ مهامه مع المنتخب السعودي بداية يناير

الرياض ـ واس: اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم امس عن الاتفاق مع المدرب العالمي المعروف كارلوس البرتو بيريرا، البرازيلي الجنسية لتولي تدريب المنتخب الاول لكرة القدم ابتداء من يوم 1 يناير (كانون الثاني) 1998 ولمدة عام واحد قابل للتجديد.

وقال بيان صادر من الاتحاد السعودي لكرة القدم امس انه حرصا من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم والامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم وجميع اعضاء مجلس ادارة الاتحاد على توفير كل الوسائل التي تساعد على ارتفاع مستوى اداء افراد المنتخب لتحقيق النتائج الافضل.

وكلف وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وعضو مجلس ادارة الاتحاد الدكتور صالح احمد بن ناصر بالبحث والتفاوض مع عدد من المدربين العالميين، وذلك فور تاهل المنتخب لنهائيات كاس العالم، وقد كان على اتصال يومي بهما لاطلاعهما، اولا باول على مجريات التفاوض مع عدد من هؤلاء المدربين العالميين حيث استقر الراي على ايجابية اختيار كارلوس البرتو بيريرا بحكم خبراته وانجازاته العالمية ومعرفته التامة بكل ما يتعلق بمنتخب السعودية. واوضح البيان ان توقيع الاتفاق المبدئي مع المدرب كارلوس تم في مدينة باريس، اما العقد معه بصفته النهائية فسيتم توقيعه في احتفال خاص يقام خلال الاسبوع المقبل. وختم البيان قائلا ان الاتحاد السعودي وهو يقوم بهذه الخطوة تلبية لرغبة جماهيره العريضة المهتمة بمنتخب السعودية وفي سبيل توفير احسن الخبرات العالمية لاعداد المنتخب خاصة في مناسبة دولية وهي نهائيات كاس العالم.

ومن جهة اخرى رحب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة السعودية العليا المنظمة لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد، برئيس الفيفا جواو هافيلانج واعضاء المكتب التنفيذي والاتحادات القارية وضيوف البطولة وحكامها واعلامييها والمنتخبات المشاركة فيها.وقال الامير فيصل «نرحب بالجميع على ارض السعودية في مناسبة رياضية عالمية اكتسبت مكانتها من مكانة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».وجدير بالذكر ان البطولة ستفتتح غدا في الرياض وستشارك فيها منتخبات البرازيل والاوروجواي والمكسيك وتشيكيا واستراليا وجنوب افريقيا والامارات والسعودية.

واكد الامير فيصل «ان هذه البطولة اصبحت الان، وبعد اعتمادها من الاتحاد الدولي كثاني اهم بطولة عالمية، ملتقى دوليا مشهودا، ويسعد السعودية انها اسهمت في ايجاده كتجمع كبير يضم ابرز نجوم العالم».

واعرب عن اعتزازه باحتضان السعودية لهذا الحدث العالمي و«هي التي اثبتت كفاءتها بوجود ثمانين منشاة رياضية ضخمة وبادارة كوادر سعودية مؤهلة لانجاح هذا التجمع العالمي».

جوردان ثالث أفضل هداف في تاريخ السلة الأميركية

مايكل جوردان الذي اصبح ثالث افضل لاعب في تاريخ السلة الأميركي يقود هجمة لفريق شيكاغو بولز ضد نيويورك نيكس (أ.ف.ب)

شيكاغو ـ أ.ف.ب: بات نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان ثالث افضل هداف في تاريخ كرة السلة الاميركية عندما سجل 29 نقطة في سلة نيويورك نيكس 82/100 رافعا رصيده الى 27432 نقطة في 867 مباراة في مدى 13 موسما اي بمعدل 31,6 نقطة في المباراة الواحدة (رقم قياسي).

وتخطى جوردان لاعب فيلادلفيا السابق موزيس مالون الذي سجل 27409 نقاط في 1045 مباراة في مدى 19 موسما، اما افضل هداف في التاريخ فهو كريم عبد الجبار (38387 نقطة) يليه ويلت تشامبرلاين (31419 نقطة).

وقال جوردان: «طبع عبد الجبار وتشامبرلاين ومالون الدوري الاميركي بطابعهم الخاص ودونوا اسماءهم باحرف من ذهب، وانا الآن الى جوارهم وفخور بذلك». واشتبك جوردان مع لاعب نيويورك نيكس كريس تشايلدز خلال المباراة عندما تنازعا على كرة ثلاثية سددها تشارلي وورد، وقد اصاب كوع جوردان رأس تشايلدز فرد عليه الاخير بتوجيه الكرة الى وجهه. وسجل الكرواتي توني كوكوتش 20 نقطة لشيكاغو. أما افضل مسجل في صفوف نيويورك نيكس فكان باتريك ايوينج (22 نقطة).والفوز هو السادس والسبعون لشيكاغو على نيكس في تاريخ لقاءاتهما مقابل 75 خسارة.

وقاد كلايد دريكسلر فريقه هيوستن روكتس الى تحقيق فوزه التاسع على التوالي وكان على سان انطونيو سبيرز 78/107 بتسجيله 17 نقطة ونجاحه في 11 تمريرة حاسمة. واضاف زميله كيفن ويلليس بديل العملاق النيجيري الاصل حكيم عليوان 16 نقطة ولم يجد هيوستن اي صعوبة في حسم المباراة في مصلحته، فبعد ان تعادل الفريقان 19/19 في الربع الاول راح الفائز يوسع الفارق تدريجيا حتى بلغ 42/60 في نهاية الشوط الاول.

الأهلي والزمالك يكملان استعداداتهما للقاء قمة الدوري المصري غدا

القاهرة: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

دخلت استعدادات فريقي الاهلي والزمالك مرحلتها الاخيرة قبل مباراتهما المرتقبة في المرحلة العاشرة من الدوري المصري غدا الجمعة.

وتتشابه ظروف الفريقين نسبيا، ففي الجانب الزملكاوي اعلن قائد الفريق اسماعيل يوسف اعتزاله بعد احراز الكاس الافرو-اسيوية يوم الجمعة الماضي وفشلت محاولات المدير الفني الهولندي رود كرول باقناعه بالعودة عنه وتتجه النية داخل ادارة الزمالك الى اسناد مهمة مدير الكرة الى يوسف اسماعيل تقديرا له على خدماته للنادي.

ولا يزال موقف المهاجم المالي اسماعيل كوليبالي غامضا، لذا لم يعد من بلاده بعد مشاركته معه في دورة ضمت منتخبات من غرب افريقيا علما بان مواطنيه المنضمين الى اندية مصرية عادوا الى مواقعهم.

ويتوقع ان يلعب محمد كمونة مكان اسماعيل يوسف في وسط الملعب حيث ركز عليه كرول في التدريبات الاخيرة.

ولا يختلف الحال في الاهلي، اذ يعكف الجهاز الطبي على متابعة اصابة الغاني احمد فيليكس في محاولة لاشراكه في المباراة، وفي حال عدم شفائه فان البديل موجود وهو وليد صلاح الدين على ان يبقى احمد عبد المنعم (كشري) على اهبة الاستعداد. ويامل الجهاز الفني للاهلي في شفاء فيليكس على ان يلعب شوطا واحدا اذا دعت الحاجة اليه.

وحسم الجهاز الفني امر مركز الظهير الايمن بعد اصابة ياسر ريان، باسناده الى الصاعد ايمن رجب. من جهة اخرى سيقود المباراة طاقم تحكيمي من ايطاليا.

في جولة الإياب الحاسمة لكأس الاتحاد الأوروبي

انترناسيونالي تخطى عقبة ستراسبورج وصعد إلى ربع النهائي

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب



ثأر انترناسيونالي الايطالي من ستراسبورج الفرنسي فهزمه 3/صفر في اياب الدور ثمن النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وعوض خسارته ذهابا صفر/2. ومع انترناسيونالي صعد الى ربع النهائي شالكه الالماني حامل اللقب غير ان فريق بلاده كارلسروه خرج على يد سبارتاك موسكو الروسي.

وبقي فريق فرنسي واحد في المسابقة هو اوكسير الذي تاهل وفريق ايطالي ثان هو لاتسيو، وكذلك فعل استون فيلا الانجليزي واتلتيكو مدريد الاسباني.

ويلعب اليوم بوخوم الالماني واياكس الهولندي (ذهابا 4/2)، على ان تسحب قرعة الدور ربع النهائي في 17 الحالي. ومباريات هذا الدور موعدها في 3 و17 مارس (آذار) المقبل.

على ملعب سان سيرو في ميلانو، امام اكثر من 46 الف متفرج، فاز انترناسيونالي متصدر الدوري الايطالي على ستراسبورج الفرنسي بثلاثة اهداف لثلاثة اجانب هم البرازيلي رونالدو (28) والارجنتينيان خافيير زانتي (49) ودييجو سيميوني (74). وكان اصحاب الارض ابطال المباراة من دون منازع.

ولم يحل تالق السلوفاكي الكسندر فنسل حارس ستراسبورج دون خسارة فريقه وقد انقذ مرماه من كرات خطرة عدة ابرزها ركلة الجزاء التي نفذها رونالدو.

ومنذ البداية لعب انترناسيونالي للفوز امام جمهور كبير حضر الى الملعب رغم البرد القارس وهاجم بضراوة فسنحت اول فرصته الاولى في الدقيقة العاشرة من ضربة رأس لمدافعه فابيو جالانتي ابعدها فنسل.

وبعد 4 دقائق، تسبب فنسل نفسه في ركلة الجزاء عندما عرقل الفرنسي يوري ديوركاييف المنفرد، غير انه كفر عن ذنبه بتصديه لركلة الجزاء التي سددها رونالدو بقوة صوب الزاوية اليمنى، وبعدما ابعدها فنسل ارتطمت بالقائم وعادت اليه من جديد.

وعوض رونالدو اخفاقه بهدف من ركلة حرة حركها له ديوركاييف وتابعها بيمناه زاحفة مرت من بين المدافعين ودخلت الزاوية اليمنى بعيدا عن متناول فنسل (28).

ولم ينشط الفريق الفرنسي الا بعد ان هدد رونالدو مرماه مرتين، ثم سجل زانيتي الهدف الايطالي الثاني من تسديدة رائعة اثر انفراد داخل المنطقة في الدقيقة 49.

لكن النشاط الفرنسي كان محدودا وبقي خارج منطقة الخطر مما اتاح لانترناسيونالي التهديد من جديد عبر رونالدو وسيميوني وديوركاييف وفرانشيسكو موريرو والفرنسي بينوا كويه، فاضاف الغلة عن طريق سيميوني في الدقيقة 74. وكان احلى الاهداف الثلاثة.

ولعب الفريق الفرنسي بعشرة أفراد بعد طرد مدافعه دوغون في الدقيقة 82. ورغم حصوله على ركلتين ركنيتين ونزول حارسه فنسل الى منطقة الانتر لمشاركة زملائه، لم يتمكن ستراسبورج من تقليص النتيجة.

وفي روما، امام 10 الاف متفرج، حقق لاتسيو الايطالي الذي يدربه السويدي زفن اريكسون فوزا متوقعا على رابيد فيينا النمساوي بهدف واحد سجله جورجيو فنتورين في الدقيقة 87 اي بعد حلوله محل دييجو فوزر بست دقائق اثر تمريرة من كازيراجي.

وكان لاتسيو تقدم 2/صفر ذهابا في فيينا.

وفي موسكو، انتهى الوقت الاصلي بين سبارتاك موسكو الروسي وكارلسروه الالماني من دون اهداف على غرار مباراة الذهاب فمدد الوقت واحرز الكسندر تشيركو هدفا لسبارتاك في الدقيقة 110 اثر تمريرة من اندريه تيخونوف صاعدا بفريقه الى الدور ربع النهائي من دون ان تنجح جهود توماس هاسلر او شون دندي للتعويض. واقيمت المباراة على ارض مغطاة بالجليد ورد القائم الالماني كرتين في دقيقة واحدة هي الثامنة لليتشينوف وبوجنتكين.

و فاز اوكسير الفرنسي على تونتي انشكيده الهولندي 2/صفر ، (الذهاب 1/صفر). وهي المرة الثالثة التي يبلغ فيها لاعبو المدرب جي رو الدور ربع النهائي للمسابقة بعد 90 و93. وسبق لهم ان بلغوا ربع نهائي كاس الكؤوس 95 وربع نهائي دوري ابطال اوروبا 96.

وفاز شالكه الالماني حامل اللقب على براغا البرتغالي 2/صفر، وكان الفريقان تعادلا صفر/صفر ذهابا. وهي المباراة التاسعة في المسابقة التي يخوضها شالكه على ارضه من دون ان تهتز شباكه، وما سهل من مهمته في المباراة الجديدة ان الحكم الاسباني دياز فيجو طرد مدافع براغا زي نونو في الدقيقة 39 لتعمده مخاشنة البلجيكي فيلموتس.

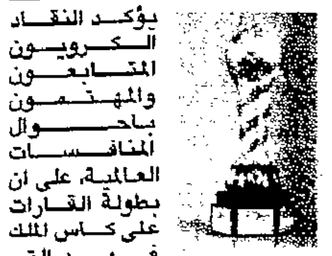
والطريف في الامر ان زي نونو لم يكن اللاعب الذي اقترف الخطأ وانما زميله قائد الفريق سرجيو.

وفي برمنجهام، فاز استون فيلا الانجليزي على ستيوا بوخارست الروماني 2/صفر، وثار لخسارته 2/1 ذهابا. وفي مدريد امام 40 الف متفرج، فاز اتلتيكو مدريد الاسباني على كرواتيا زغرب الكرواتي بهدف سجله كامينيرو في الدقيقة 44 بضربة رأسية. ولا تعكس النتيجة سير المباراة التي سيطر عليها الفريق الاسباني تماما حتى ان التسديدة الوحيدة للفريق الضيف جاءت في الدقيقة 77 بواسطة بورسيتش. والغى الحكم الالماني ماركوس ميرك هدفا للتشيكي الدولي بابيل (65) وردت العارضة الكرواتية كرتين للبرازيلي الدولي جونينهو (67 و75).

تنطلق في الرياض غدا.. والبرازيل المرشح الأول

8 فرق عالمية تتنافس على كأس بطولة الفيفا للقارات

الرياض: من مساعد العصيمي



يؤكد النقاد الكرويون المتابعون والمهتمون باحوال المنافسات العالمية، على ان بطولة القارات على كاس الملك فهد التي ستنطلق غدا في العاصمة السعودية الرياض قد اختارت افضل منتخباتها، وعليه فان على كل من المتاهلين لها، اظهار الحال المتطورة لقارته. ويأمل اولئك النقاد ان تكون الحال الفنية تعبيرا عن التوجه القوي الذي اظهره مسؤولو الاتحاد الدولي (الفيفا) لكرة القدم نحو هذه البطولة ووضعها في المرتبة الثانية في الاولويات بعد كاس العالم، في ظل انهم يثقون بحدوث ذلك، لا سيما ان 8 منتخبات عريقة هي المعنية بالحدث.

وعلى اعتبار ان المشاركين الثمانية هم افضل ثمانية ممثلين لقاراتهم نستعرض ابرز النتائج والاسماء والترتيب في القائمة.

الاوروغواي

تشارك في البطولة لانها بطلة عام 1995 لامم امريكا الجنوبية التي فازت في مباراتها النهائية على البرازيل بركلات الترجيح والاخيرة هي بطلة قارات امريكا الجنوبية لبطولة 1997 التي اقيمت في بوليفيا. ومنتخب الاوروغواي خسر فرصته بالتاهل الى كاس العالم ولم يبق امام مدربه فيكتور بولوسا سوى ان يظهر جدارة في بطولة القارات لكي يمسح عار الخذلان نجوما التاهل الى نهائيات كاس العالم لا سيما ان من ظفر بذلك عن منتخب الاوروغواي هو الجار اللدود منتخب البارغواي.

ومنتخب الاوروغواي يضم في صفوفه نجوم معظمهم من اصحاب الخبرة، يتقدمهم مونتيرو ومنديز وفونيسكا وداريو سيلفا وجميعهم يلعبون في ايطاليا.

تشيكيا

الوصافة في بطولة امم اوروبا تعني الكثير، ولكن الوصافة التشيكية انتفى فرحها حينما خسر المنتخب بطاقة التاهل الى مونديال فرنسا وبات «الحصان الاسود» لبطولة امم اوروبا، منتخب تشيكيا معني فقط بحدث عالمي يؤكد فيه جدارته. وبالطبع ليس هناك سوى بطولة القارات التي ستنطلق رحاها غدا. المدرب اوهرين دوسين اخضع لاعبيه لبرنامج اعدادي مكثف كان ارتباطا لحال الاستعداد في التصفيات الاوروبية لكاس العالم واحضر معه الاسماء الكبيرة التي لعبت دورا فاعلا في نهائيات امم اوروبا كسريناكل وشوباريك وبرنك وبيتر فلسيلك.

المكسيك

بجهاز فني جديد قدم منتخب المكسيك بقيادة فليبور توميك خلفا لليوغسلافي الشهير بورا ميوفيتش الذي اقصي من منصبه بسبب موجة التعادلات التي اجتاحت النتائج للمكسيكية في تصفيات كاس العالم رغم التأهل.

والمكسيكيون يسعدون كثيرا بان منتخبهم تقدم خطوات كبيرة في سجل الترتيب العالمي ويكفي ان مسؤولي الكرة العالمية وضعوا منتخب المكسيك حين تقسيم الفرق في قرعة نهائيات فرنسا في المرتبة التاسعة من بين 32 منتخبا متاهلا.

المنتخب المكسيكي شارك في البطولة السابقة للقارات وكانت خسارته فيها بركلات الترجيح التي جعلته ثانيا لمجموعته بعد الدنمارك وقدم عروضا رائعة خلالها وهو الآن يعاود الكرة وينشد الانجاز العالمي الاول بعد ان حظي ببطولة قارته كثيرا. الاسماء المكسيكية في مجملها من المميزة ذات الخبرة والاجادة ويتقدمها الهداف الكبير لويس جارسيا (هداف بطولة القارات السابقة 4 اهداف) ومعه الحارس الاشهر عالميا جورج كامبوس وبلانكو وهرنانديز وجاليندو.

والترشيحات بالوصول الى الادوار النهائية لا تغفل المكسيك رغم وقوعها في مجموعة البرازيل والسعودية المستضيف واستراليا.

جنوب افريقيا

تصريحات مدربهم كليف باركر سبقت الجميع وفيها اظهر غضبه الشديد على الفرق الاوروبية وزاد ذلك بان صب جام غضبه على بعض لاعبيه الذين وصفهم بانهم لم يبذلوا مجهودات مفيدة لاقناع فرقهم بالسماح لهم بالحضور الى الرياض.

وحقيقة فان جنوب افريقيا منتخب قوي على شاكلة منتخبي نيجيريا والكاميرون ويساويهما عطاء ونجوما، لذا فهو مؤهل للعب دور كبير خلال هذه البطولة التي حضر اليها وهو يحمل لواء القارة الافريقية بعد فوزه بكاسها عام 1996.

وتضم القائمة اسماء محترفين في اوروبا واليابان يتقدمهم الهداف وليم جاكسون، الذي اعتبر بطلا قوميا بعد احرازه هدفي البطولة في مرمى تونس في نهائيات امم افريقيا، وماكالين الذي احرز هدف جنوب افريقيا في مرمى البرازيل قبل ايام. ومعهم الحارس ماسنجا وموشيف وموتانت واوجستين.

أستراليا

يبدو ان صدمة خسارة التاهل الى نهائيات كاس العالم بعد التعادل القاتل للاستراليين مع ايران في لقاء الاياب 2/2 قد القت بظلالها على المنتخب الاسترالي وكان تاثيرها الاكبر على مدربهم الاشهر تيري فينابلز الذي ترك منتخب انجلترا وسط الحاح انجليزي عريض بالبقاء 1996 بعد ان اكثر رئيس توتنهام هوتسبر ملاحقته قضائيا!

وفينابلز اراد ان يثبت خطوته كمدرب اجتمع عليه الانجليز، وتركهم طوعا من قرارة نفسه الى منتخب استراليا.

ورغم تلك الهزة العنيفة الا ان الكرة ما زالت في مرمى الفرصة وبطولة القارات فرصة كبيرة، لهذا المدرب الكبير لاظهار جدارة فريقه الذي يفخر باسمائه الكبيرة الذين يتقدمهم حارس استون فيلا الانجليزي مارك بوسينتش ونجما فريق سيلتك الاسكتلندي ستيف هورفارت وجويب سكوكو وماثيو بينجلي من فريق فيسل كوبي الياباني. والقائمة في معظمها مكونة من محترفين في الفرق البريطانية. وتاهلت استراليا الى هذه البطولة وفقا لاحرازها بطولة قارة اوقيانوسيا.

الإمارات

وصيف بطل امم آسيا فريق السعودية، وكان تنظيم الاخير طريقا لمشاركة الوصيف وهو من المنتخبات المثابرة التي تعد بشكل جيد، الا ان النتائج النهائية عادة لا تتوافق مع العطاء والاقرب تاكيدا لذلك ما حدث في بطولة امم اسيا التي حل فيها وصيفا 1996 وتصفيات كاس العالم 1998، التي كانت خطوات الاماراتين فيها في طريقها الصحيح الا انها تعثرت فجاة بسبب تردي الناحية السلوكية لبعض اللاعبين حينما افتعلوا المشاكل والمشاجرات ليكون غيابهم مؤثرا على الحظوظ ومن ثم الخروج من التصفيات.

ويدخل الاماراتيون البطولة بجهاز فني جديد يقوده التشيكي ميلان ماتشاله الذي لم يحدث تغييرا على القائمة التي شاركت في تصفيات كاس العالم والتي من ابرزها الحارس محسن مصبح، والمدافع اسماعيل راشد، ولاعبا الوسط محمد علي، وبخيت سعد، والمهاجم عدنان الطلياني، وكان المهاجم البارز جدا زهير بخيت قد اوقف بقرار اداري قبل البطولة لمدة عام لتخاذله في الانضمام لمعسكر المنتخب. النتائج الاستعدادية الاماراتية قبل البطولة كانت في مجملها ضعيفة لا سيما انه قد تعادل مع فريق سيغما اولوموك التشيكي بدون اهداف قبل ان يخسر امام فريق سكا صوفيا البلغاري صفر/1 وكلا اللقاءين اقيما في الامارات.

البرازيل

كل العيون متجهة الى هذا المنتخب الحلم الذي يضم افضل لاعبي العالم واكثرهم تاثيرا وجمالا في الاداء.

والبرازيليون دائما في طليعة الترشيحات وهم يحظون بذلك وبنسب كبيرة خلال البطولة الجارية. ومدربهم ماريو زاجالو ما زال، حتى بعد حضوره للرياض يردد ان البرازيليين لم يحضروا للنزهة بل للحصول على كاس العالم، وهو بذلك يريد مواصلة النتائج المظفرة خلال العام الجاري التي لم يتلق فيها البرازيليون اي خسارة سوى من مباراة تجريبية دولية امام النرويج في ظل تحقيق 34 انتصارا.

القائمة البرازيلية وكما ذكر هي الاغلى والافضل وجميعها من المميزين يتقدمهم الثلاثي المرعب جدا روماريو ورونالدو وبيبيتو ومعهم الخبير دونكا ودي نيلسون والديير وكانفو وزي كارلوس واورلاندو وبقية الاسماء الكبيرة، والحضور البرازيلي تم استنادا الى انه بطل كاس العالم صاحب بطاقة في بطولة القارات رغم حظوته في ذلك كبطل لامم اميركا الجنوبية 1997، وحاليا البرازيل في راس قائمة الترتيب العالمي.

السعودية

ليس هناك من يعبر عن الحال المتطورة لكرة آسيا افضل من السعوديين المنتخب الاكثر انجازا على الصعيد الآسيوي، منذ مطلع الثمانينات وحتى الآن حيث حصلت الانجازات الضخمة ببطولة امم اسيا 3 مرات والتاهل الى نهائيات كاس العالم مرتين.

ويأمل السعوديون ان يبلغوا مرتبة متقدمة في هذه البطولة التي يستضيفونها ولم يكن سجلهم فيها قد وصل الى تحصيل الكاس رغم تنظيمهم لها مرتين من قبل. وكان اعظم ما حققوه فيها هو مركز الوصافة في البطولة الاولى 1992 بعد منتخب الارجنتين.

المكسيكي لارا يتخطى مدافعا ايرلنديا خلال بطولة الولايات المتحدة الودية السابقة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المنتخب السعودي اختار 20 لاعبا لتشكيلته في بطولة القارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختارت لجنة المنتخبات بالاتحاد السعودي لكرة القدم 20 لاعبا لخوض بطولة القارات التي ستنطلق غدا، وخلت القائمة من 4 اسماء شاركت في معسكر الاعداد الحالي في العاصمة الرياض وهم قائد المنتخب يوسف الثنيان لعدم جاهزيته، اضافة الى محيسن الجمعان وابراهيم الشويع وتركي العواد.

واللاعبون المختارون هم: محمد الدعيع وحسين الصادق وحسين عبد الغني ومحمد الخليوي واحمد جميل ومحمد الصعفي وعبد الله سليمان ومحمد شليه واحمد الدوخي وخميس العويران وابراهيم ماطر وخميس الزهراني وحمزة صالح وسعيد العويران وخالد التيماوي وخالد مسعد وسامي الجابر وفهد المهلل وعبيد الدوسري وابراهيم السويد.

من ناحية اخرى سيكون اليوم هو آخر موعد لتقديم قوائم المنتخبات الثمانية المشاركة، التي وصلت جميعها الى الرياض، وكان آخرهم منتخبات الامارات والمكسيك والارغواي امس.

وفي الاطار نفسه صرح مدرب الامارات، التشيكي ميلان متشاله بأن حظوظ فريقه في تبوؤ مرتبه جيدة في البطولة امر قائم في ظل تقارب مستويات فرق المجموعة الثانية التي تضم الى جانب الامارات الأورغواي وجنوب افريقيا وتشيكيا.

مواجهة بين الشعلة والنصر في الدوري السعودي

الأهلي يتطلع إلى تحسين وضعه أمام الطائي ولقاء قوي بين الاتفاق والوحدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستكمل مساء اليوم مباريات الجولة الحادية عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم حيث تجرى ثلاث مقابلات كروية في كل من مدينة جدة وتجمع بين فريقي الاهلي والطائي، وفي الدمام حيث يلتقي فريقا الاتفاق والوحدة، والمباراة الاخيرة يستضيف فيها فريق الشعلة النصر في الخرج. مباريات اليوم تعد متكافئة المستوى وقوية نظرا لتقارب مستوى الفرق الستة.

● الاهلي والطائي: في جدة وعلى ارض ملعب رعاية الشباب يستضيف فريق الاهلي فريق الطائي في مباراة صعبة ومهمة للفريقين، خصوصا الاول الذي يدخل لقاء اليوم ولا بد له من الفوز بنتيجة اللقاء لتحسين وضعه في سلم الدوري، فهو الآن في المركز قبل الاخير في سلم جدول الدوري، وهذا لا يليق بسمعة فريق كان يلقب «بقلعة الكؤوس». ويسعى مدرب الاهلي البرازيلي زاناتا الى علاج نقطة الضعف في خط الهجوم الذي يعاني من انهاء الهجمة بشكل ايجابي امام مرمى الخصم، وهذا كان احد اسباب خسارته في المباراة الماضية امام النصر ولعل المدرب وجد الحل في علاج وتقوية خط وسط فريقه، باعادة القهوجي واشراك محمد الحوقي الذي اعطى قوة اضافية لهذا الخط.

ويملك الاهلي من الرصيد 7 نقاط من ثمانية لقاءات خاضها في بطولة الدوري، وفي المقابل يسعى الطائي الى كسب نقاط مباراة اليوم حتى يقترب من فرق المقدمة، ويبتعد عن خطر المراكز الاخيرة، اما الطائي فهو يلعب كرة جماعية جيدة وهو الفريق الوحيد الذي تعادل في سبع مباريات من عشر لقاءات ويملك من النقاط 10 وضعته في المركز الثامن وابرز لاعبي الفريق فواز القبلان والنيجيري يحيى جاكو.

● الاتفاق والوحدة: المباراة الثانية يستضيف فيها فريق الاتفاق الكروي زميله فريق الوحدة في مباراة تعد من اقوى المباريات نظرا لتقارب مستوى الفريقين فنيا، خصوصا بعد ان شهدت ارتفاع في المستوى الفني، فالاتفاق تحسن مستواه بشكل واضح وخصوصا في المباراتين الاخيرتين وقدم اللاعبون كرة جماعية جميلة افتقدها الاتفاق منذ فترة طويلة.

يدخل الاتفاق مباراة اليوم ورصيده من النقاط 13 نقطة وهو قريب جدا من دخول المنافسة على احد مراكز المربع الذهبي. فيما يلعب الوحدة مباراة اليوم بنشوة الفوز الكبير الذي حققه في المباراة الماضية على النجمة بنتيجة 3/5 بعد ان كان متاخرا في الشوط الاول 3/1، ويبدو ان مدرب الفريق المصري محسن صالح استطاع ان يجد العلة في صفوف الفريق واعاد هيبة الوحدة بنفس العناصر السابقة التي كان يشرف عليها المدرب الفرنسي فرنانديز. ابرز لاعبي فريق الوحدة عبد الله عسيري وحاتم خيمي والمغربيان سيمو وسعيد ركبي، ويمتلك فريق الوحدة من الرصيد 9 نقاط وضعته في المركز التاسع.

● الشعلة والنصر: وفي مدينة الخرج يلتقي فريق الشعلة والنصر في مباراة قوية ومتكافئة فنيا، ففريق الشعلة يود ان يعيد البريق الذي اكتسبه في انطلاقة الدوري، والذي افتقده في المباراتين الاخيرتين حيث خسر المباراة وكانت ثقيلة، امام الاهلي بنتيجة 4/2 ويمتلك فريق الشعلة من النقاط 10 ويحتل المركز السابع.

اما النصر فهو يدخل مباراة اليوم تحت اشراف مدربه الوطني ناصر الجوهر الذي حقق فوزه الاول في اول مباراة يشرف عليها امام الاهلي ويسعى النصر من خلال مباراة اليوم الى تعزيز موقفه في سلم الدوري حتى يبتعد عن مطاردة اقرب منافسية الاتحاد. فالنصر لديه 17 نقطة، وهو في المركز الرابع وابرز لاعبي الفريق الغانيان ممادو صو، واوهين كنيدي، وعبد الله القرني.

في بداية المرحلة الأخيرة من ذهاب الدوري السوري

لقاء جماهيري بين الجيش وحطين اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يستضيف فريق نادي الجيش في دمشق مساء اليوم نظيره فريق نادي حطين في مستهل وأبرز لقاءات الاسبوع الثالث عشر والأخير من مرحلة الذهاب لمسابقة الدوري العام السوري لأندية الدرجة الأولى بكرة القدم للموسم الحالي (98/97).

وينتظر ان تبلغ اثارة اللقاء ذروتها في ضوء كون الفريقين يطمحان بالمنافسة على زعامة المسابقة لهذا الموسم حيث يسعى فريق الجيش الذي يخوض اللقاء على ارضه وبين جمهوره الى انتزاع الفوز كي يتسنى له البقاء قريبا من الكرامة (المتصدر) فيما ان فوز حطين يعزز حظوظه بالمنافسة مقابل ان خسارته ستفقده الكثير من فرصة المنافسة. حيث يبعد حطين قبل لقاء اليوم بفارق 12 نقطة عن الصدارة.

في الجانب الفني يملك كل طرف مقومات بلوغ الفوز، وانتزاع نقاط المباراة الثلاث لكن واقع الحال يشير الى افضلية الجيش نسبيا على الصعيد الفني، وهو الأمر الذي سيحفزه نحو انتزاع الفوز، حيث يحتل الجيش قبل لقاء اليوم المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 26 نقطة وبفارق 8 نقاط اقل عن الكرامة بيد انه للجيش مباراتان مؤجلتان مع جبلة واليقظة وفوزه بهما يقلص الفارق مع المتصدر الى نقطتين فقط. وفي المقابل فان فريق حطين يحتل المركز الثالث وله 22 نقطة.

وتستكمل مباريات هذه المرحلة غدا حيث تجري 6 لقاءات تجمع الكرامة (المتصدر) مع الميادين الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء على ملعب الأخير وبين جمهوره في الميادين. ويلتقي تشرين (حامل اللقب) مع ضيفه المجد في اللاذقية. ويستضيف الوثبة في حمص نظيره فريق اليقظة. وفي حلب يلتقي الحرية مع جبلة. وفي درعا يلتقي الشعلة مع ضيفه الجهاد. واخيرا في دمشق يلتقي الشرطة مع الاتحاد.

وقبل انطلاقة مباريات المرحلة الأخيرة للذهاب فان مواقف الفرق على لائحة الترتيب ومع بقاء مباراتين مؤجلتين للجيش مع جبلة واليقظة هو على النحو التالي:

الكرامة (34) الجيش 26 حطين 22 الاتحاد 19 جبلة 18 الشرطة 18 تشرين 17 الحرية 16 الوثبة 12 الجهاد 10 المجد 9 اليقظة 7 الميادين 6 الشعلة 5 .

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 كابتن ماجد 07,00 فلتة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 مسرحية «صعلوك بالوكالة» 13,30 سماع قشاع 14,15 موجز الأخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل مدبلج ـ ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري «وفاء» بطولة مديحة يسري وعماد حمدي 01,00 نهاركم سعيد.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «عفريتة هانم» بطولة سامية جمال وفريد الاطرش 02,00 فيلم «نوارة والوحش» بطولة صفية العمري وجميل راتب 04,00 فيلم «وكر الذئاب» بطولة محمود الجندي ونجوى فؤاد 06,00 فيلم «صعيدي في الجيش» بطولة محيي اسماعيل وعلا رامي 08,00 فيلم «زوجة محرمة» بطولة سهير رمزي وفاروق الفيشاوي 10,00 فيلم «الحرامي» بطولة فريد شوقي وسهير المرشدي 12,00 فيلم «قرية العشاق» بطولة ماجدة ويحيى شاهين 14,00 فيلم «عودة البطل» بطولة مادلين طبر ومحمد المولى 16,00 فيلم «الزواج على الطريقة المحلية» بطولة ناجي جبر ووليد توفيق 17,45 الافلام الجيدة / وما وراء الشاشة 18,00 فيلم «الخادمة» بطولة نادية الجندي وممدوح عبد العليم 20,00 فيلم «ابن الجبل» بطولة سمير صبري ويوسي 22,00 فيلم «جناب السفير» بطولة فؤاد المهندس وسعاد حسني.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ «مقبلات» 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغنيات 13,00 برنامج جار القمر محمد رشدي (اعادة) 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ فاتن حمامة 17,30 مسلسل ـ شباب وبنات 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» ـ مصطفى خليل 20,00 مسلسل المساء ـ اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات 00,00 سهرة غنائية مع ام كلثوم «انت الحب» 01,00 مسلسل ـ شباب وبنات.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز للرياضي 01,00 برنامج جيليت الرياضي 01,30 دوري الهوكي الاميركي: فينكس ـ شيكاغو (مباشر) 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 سباق سيارات من اريزونا 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كأس الاندية الاوروبية 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 14,00 برنامج جيليت الرياضي 14,30 مجلة سباق سيارات «فورمولا 3» 15,00 كأس الاندية الاوروبية 17,00 المركز الرياضي 18,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 19,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 19,30 كرة قدم: جنوب افريقيا ـ البرازيل 21,30 الدوري البرازيلي (دور التصفيات الحاسمة) 23,30 المركز الرياضي العالمي.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07:05 دين ودنيا 07:15 فترة اطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 09:05 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11:00 برنامج الفروسية/اعادة 11:30 نشرة الاخبار 12:00 جوائز على الهواء 14:05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 قراءات 16:00 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلحت حمدي، سلوى سعيد 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج دنيا الموضة 17:30 بعيدا عن السياسة 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 حفل غنائي ساهر 21:00 نشرة الاخبار 21:35 برنامج اخترنا لكم/اعادة 22:30 برنامج بوب فيديو 23:00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23:30 جوائز على الهواء/ اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 فيلم عربي «إلا ابنتي» 16,10 البرنامج الاقتصادي 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البيئة والناس 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج «ارضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 فيلم عربي «كنوز» 23,15 الاخبار الاخيرة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل مصري: «القسمة والنصيب» دراما اجتماعية من بطولة: عفاف شعيب ومريم فخر الدين وابراهيم عبد الرازق وسوسن بدر وعايدة عبد العزيز 12,00 خليك بالبيت: مع منى واصف 14,30 فيلم عربي «حسن وماريكا» كوميدي اجتماعي من بطولة: اسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي ومهى صبري واستيفان روستي 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 «الحقيقة الواقعية 5» بطولة: لوري سينجر 19,00 «شو في ما في» (برنامج فني ثقافي اجتماعي) 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 الليل المفتوح: مسرح الساعة العاشرة 23,30 ظل القمر

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لطياق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة ـ اعادة 11,50 شو اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة وبس ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة.

قناة الافلام

01:00 قرآن كريم 01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الاخ الكبير 03,00 فيلم اجنبي 04,30 بستان النم 06,30 الرجل الذي عطس 08,30 بيت الطالبات 10,30 الفزورة ـ اعادة 11,00 فضيحة في الزمالك 13,00 المليونيرة 15,00 عالم السينما 15,30 خيبة العمر 17,30 برنامج افيش 20,00 الفزورة 20,30 سيد درويش 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 الباطنية.

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 5,30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07,30 الدوري السعودي ـ الاتحاد × الهلال ـ اعادة 09,00 فوتبول اميركا 10,00 لخبار ART ـ اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 بقاء الاصلح ـ اعادة 12,00 اضواء على الدوري الاسكوتلندي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 لخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 افاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 لخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

فضائيات

أنس زاهد

دهشت وانا اشاهد عبر المحطات اللبنانية «L.B.C» والمستقبل بعض البرامج المفتوحة التي يتم خلالها تدخين الشيشة والنارجيلة بصورة علنية وامام عدسات الكاميرات ومن قبل شابات ربما لا تتجاوز اعمارهن العشرين سنة.. وكأن هذه البرامج دعوة مفتوحة للتباري في التدخين ولترويج هذا الشر المستطير الذي يقابل في كل دول العالم المتحضرة الآن بحروب عنيفة.

يحدث هذا في التلفزيونات العربية اللبنانية، بينما يمنع بث مثل هذه المشاهد في كل تلفزيونات الدول الديموقراطية في العالم. لان الحرية تختلف عن الفوضى، ولأن التلفزيون في عصرنا اصبح واحدة من اهم الأدوات، واكثرها تأثيرا في سلوك الفرد والمجتمع. ولذلك فان عملية الترويج للتدخين او التعامل معه باعتباره سلوكا مألوفا وطبيعيا، يعتبر جريمة اخلاقية واجتماعية لا يمكن السكوت عنها.. وحتى في السينما حيث تقل الضوابط الرقابية على التلفزيون لاسباب كثيرة، اصبحت عملية التدخين غير مستساغة كما كان الوضع في السابق.. وقد نادى بعض نجوم التمثيل في هوليوود باعادة النظر في مسألة التدخين امام الكاميرا استجابة لما اثبتته الدراسات النفسية والاجتماعية، من خطورة تأثير هذه المشاهد على الاطفال والمراهقين وصغار الشباب الذين يتطلعون دوما الى تقليد نجومهم المفضلين، اما بالنسبة للبرامج العربية المفتوحة فنحن نقدر رغبة القائمين على هذه البرامج في ازالة التكليف والعمل على خلق اجواء شبه عائلية أمام الكاميرا، لكننا لا نستطيع تقبل مشاهد التدخين المتكررة، واحيانا المقرفة.

في مداخيل الإعلانات

خسائر «فرانس 3» تبلغ أكثر من 25 مليون فرنك خلال الإضرابات الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: من بوعلام رمضاني


شاشة «فرانس 3» وتبدو البرامج متوقفة خلال فترة اضراب الموظفين (ا. ف. ب)

بلغت خسائر القناة الفرنسية الثالثة «فرانس تروا» بين 25 و30 مليون فرنك فرنسي وذلك في حساب الاعلانات الضائعة إبان فترة الأضراب التي أعلنها موظفو القناة منذ اسبوع احتجاجاً على التسيير الاداري واحداث تغييرات في خريطة البرامج. وكانت ابرز التغييرات قد شملت برنامج «مسيرة القرن» وكذلك سحب تقديم نشرة الأخبار الأخيرة من الصحافي هنري سانييه

وقد تظاهر في الفترة الأخيرة بباريس عمال القناة التلفزيونية بموازاة اضرابهم عن العمل للمطالبة بتحسين الأجور بوجه عام وايجاد استراتيجية جديدة تسمح بزيادة المبالغ المخصصة لتنمية وتطوير البرامج والأخبار الجهوية واعادة الاعتبار لعدد غير قليل من البرامج الشهيرة التي تعرف اقبالا كبير. وعلى رأسها برنامج «مسيرة القرن» للصحافي جان ماري كافادا ـ الذي اصبح يقدم مرة في الشهر بالتناوب مع برنامج آخر بدل الحفاظ على برمجته الاسبوعية الناجحة كما كان في السابق، علاوة عن برامج لا تقل توعية عن برنامج كافادا.. ومنها «اسئلة من اجل بطل» وغيرهما.

وبالرغم من استئناف الحوار بين النقابات المؤيدة لمطالب عمال القناة، التي تفوقت اخيراً في المجال الأخباري عن قنوات فرنسية اخرى ما زالت الامور تراوح مكانها منذ يوم الخميس الماضي تاريخ انقطاع الحوار بين غساقييه غويوبوشو رئيس ومدير عام القناتين العموميتين «فرانس 2» و«فرانس 3» وعمال قناة «فرانس 3». وتؤكد آخر الأخبار ان الانسداد سيد الموقف نتيجة رفض عمال القناة لمستوى تحسن الأجور الذي اقترحته الادارة.

ومن المعلوم ان صحافيي القناة يطالبون باجور محترمة مقارنة بالتي يتقاضاها صحافيو القناة العمومية الثانية، ومن المنتظر ان يصر عمال القناة بدعم من معظم النقابات على مطالبهم واقتراحاتهم، الأمر الذي يرشح استمرار الاضراب وانقطاع القناة الجهوية عن البث منذ اكثر من اسبوع. وعلاوة عن المشكلة الرئيسية المتمثلة في المطالبة بتحسين الأجور، يطالب الطاقم الصحافي والتقني بزيادة الأوقات المخصصة للبرامج على الصعيد الجهوي وباستقلالية في الخط الافتتاحي للقناة التي يقع مقرها في ستراسبوغ عاصمة الالزاس بجنوب شرق فرنسا.

ومن آخر التطورات التي ميزت القناة قبل شهرين ـ اضافة الى تغيير توقيت «برنامج مسيرة القرن» تنحية هنري سانييه من ادارة التحرير وتوقيفه عن تقديم الأخبار الأخيرة «سوار 3».. وهي الأخبار التي قدمها سانييه بحيوية واقتدار بشهادة الجمهور وكل المتخصصين وتحول سانييه الى تقديم برنامج رياضي بنجاح كبير وما زال يظهر بشوشاً بالرغم من ابعاده عن الأخبار.

تشاهد هذا اليوم

الشارقة الفضائية

مقابلة مع الدكتور عصمت عبد المجيد

● تقدم قناة الشارقة الفضائية في الساعة التاسعة وخمس عشرة دقيقة بتوقيت الامارات مقابلة مع الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية. ويجري الحوار ابراهيم القاسم الذي يتناول في المقابلة القضايا التالية: الوضع في العراق وسلام الشرق الأوسط ودور الجامعة العربية في اعادة التضامن العربي وكذلك السوق العربية المشتركة.

اوربت الثانية

سهرة استعراضية تستضيف النجوم العرب

● برنامج «سواريه» تبثه قناة أوربت الثانية بالتناوب مع برنامج «فنون» و«جلسة طرب». يستقبل في كل حلقة ممثلين او مطربين عرب، وقد استضافت الحلقة الأخيرة الفنان فريد شوقي، اما ضيف حلقة اليوم فهو المطرب محمد فؤاد الذي سيتحدث عن الصداقة في الوسط الفني وعن الغيرة والغرور الذي يصيب البعض. يعرض البرنامج في الساعة التاسعة من مساء اليوم بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
	■				■					2
		■								3
		■					■			4
			■			■		■		5
			■			■				6
	■						■			7
					■					8
■			■						■	9
		■				■				10

افقيا

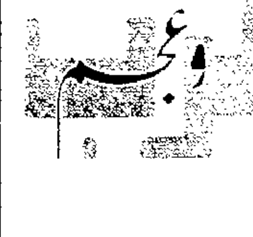
1- كتاب للجاحظ - للنفي .
2- سيف - طري .
3- دولة أسيوية - للتعريف .
4- نظير «معكوسة» - نعاتب - للنهي .
5- في القميص - اثم معكوسة .
6- في العود - متشابهان - اقرع.
7- قوام - القصد .
8- جاف - من المقاييس .
9- عاصمة بولندا - اكتمل .
10- من اخوات إن - مرض في العين - سقي .

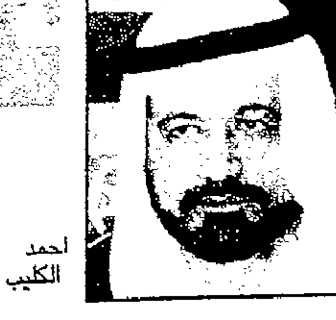
عموديا

1- يلقب بأمير الشعراء .
2- في الفم - تعالج .
3- صفة - عبر - من اخوات كان .
4- ضد يسار - سجن ورهن .
5- هزة ارضية - بين الاثنين .
6- معدن مشع .
7- أسف - للنداء .
8- قاطعة .
9- النظير - حطم .
10- ميناء سوري .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	س	ر	ي	ا	س	ن	ي	و	ب	1
ر	و	هـ	ا	ل	■	ح	ا	ع	ر	2
ق	ر	ا	■	س	■	م	و	ل	ى	3
ا	■	م	و	د	ا	■	ن	■	ط	4
د	م	■	ر	و	م	ا	د	ل	ا	5
■	■	ف	ي	ر	ش	د	هـ	ا	ن	6
ت	س	ر	د	■	ي	ي	■	د	ي	7
م	ت	ي	■	ا	■	م	د	ن	ا	8
ن	ا	د	ج	ل	ا	■	ي	ك	■	9
ح	و	ت	■	ا	ل	ي	ن	ا	م	10

احمد الكليب

مروان حمادة

● الأمير حسن ولي عهد الأردن رعى حفل العشاء الذي أقامته جمعية الصداقة الأردنية البريطانية وحضرته الاميرة ثروت الحسن والسفير البريطاني بعمان كريستوفر باتسكومب.

● الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي رعى حفل تكريم المتقاعدين بالوزارة وذلك تقديرا وعرفانا لما قاموا به من واجب تجاه وطنهم.

● احمد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى الندوة التي ينظمها معهد الثقافة العالمية بالاتحاد العام لنقابات الكويت تحت عنوان «الحقوق النقابية والحريات العامة» بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة خلال الفترة من 14 - 17 الجاري.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية رعت المحاضرة التي القاها الدكتور حمود عبد الله القشعان الاستاذ بجامعة الكويت والحاصل على الاجازة الدولية في ممارسة الارشاد الأسري بالمجلس الوطني الأميركي للعلاقات الأسرية تحت عنوان «كيف تزرع الثقة في شخصية الطفل والمراهق» والتي نظمها الاتحاد النسائي بمقره بالمشرف في ابوظبي ضمن فعاليات اليوم العالمي للاسرة.

● الأميرة تغريد قرينة الأمير محمد المستشار الخاص للعاهل الأردني الملك حسين رعت الاحتفال الذي اقامته مدرسة الثانوية المطورة للبنات في القويسمه بحضور انتصار القهيوي.

● اوليج بريسبكين سفير روسيا الاتحادية لدى لبنان تستضيفه الحركة الثقافية في انطلياس والبيت اللبناني الروسي في ندوة تقام مساء اليوم حول كتابه الصادر حديثا بعنوان «المذكرات غير الرسمية» يشارك فيها السفيران فؤاد الترك ونديم دمشقية والدكتور سهيل فرح وتديرها الدكتورة تريز الدويهي.

● الشيخة شمسة بنت ماجد رئيسة نادي الفتيات بأم القيوين، قرينة الحاكم، رعت افتتاح «معرض الكتاب الثاني» الذي يستمر حتى 15 الحالي وذلك في مقر النادي بأم القيوين.

● مروان حمادة النائب اللبناني افتتح امس معرض الرسام عارف الريس بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي والمؤسسة العامة اللبنانية الأوروبية للمعارض.

● خالد الجفالي رجل الأعمال السعودي والدكتور يحيى اليحيى مدير عام شركة الجفالي قاما اخيرا بزيارة لمركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض واستقبلهما المهندس عبد العزيز اليوسفي مدير عام المركز الذي صحبهما في جولة على مرافق المركز المختلفة، وأبدى الزائران رغبة شركة الجفالي في المساهمة برعاية انشطة المركز.

نحو 25 ألف أردني يستخدمون الشبكة العالمية

مقاهي الإنترنت في عمان تستهوي الشباب والمثقفين

عمان: «الشرق الأوسط»

يقدر بعض الخبراء أن الأردن مرشح «للعب دور ريادي في مجال الإنترنت وتطبيقاتها في منطقة الشرق الأوسط، فلديه الوف كثيرة من الخريجين والمختصين والفنيين، كما أن لديه مؤسسات وشركات وبنوكاً لا يغيب عنها دور الإنترنت في العالم المعاصر.

وحسب تقديرات هؤلاء الخبراء فان عدد المشتركين بالإنترنت سيتراوح بين 30 و 40 ألفاً مع نهاية العام المقبل 1998، بينما من المتوقع أن يتراوح عدد المستخدمين بين 75 و 100 ألف مستخدم.

وابرز الظواهر التي شهدتها العاصمة الأردنية عمان اخيرا بروز أربعة مقاه للإنترنت متوزعة في أرجاء العاصمة، فهذه المقاهي الإلكترونية الجديدة باتت تنافس الأماكن التقليدية، وكما انحسرت المقاهي التقليدية لصالح مطاعم «الفاست فود» (الوجبات السريعة) دخل المقهى الإلكتروني كمزاحم جديد لها باعتباره أكثر «عصرية» ويستهوي مئات الشباب والمثقفين.

وقد دخل علم الحاسوب وتعليم الكومبيوتر ضمن المناهج التدريسية في العديد من المدارس الأردنية، ودخلت «الإنترنت» إلى ابرز الجامعات بعد إلحاح طلبة الحاسوب على إدراج» جامعاتهم ضمن هذه الشبكة العالمية.

ويلاحظ أن بعض الجامعات الأردنية مثل» جامعة مؤتة قد استحدثت مواد جديدة ضمن المتطلبات الإختيارية مثل: البرمجة الهدفية، وأنظمة الوسائط المتعددة، وعلوم البرمجة، وبرمجة النظم، والمعالجة المتوازية، والبرمجة المتزامنة، وامن الحاسبات، ومادة هندسة البرمجيات كمتطلب تخصص إجباري. وقد ازداد الالتحاق بهذه الشبكة العالمية (الإنترنت) من خلال دخول الصحف الأردنية إلى الفضاء الإلكتروني، بإطلاقها صفحات شبه يومية، وبدأت المؤسسات البحثية تشترك تباعاً ضمن شركات مختصة، وتعدى هذا الإهتمام من قبل المؤسسات ليصل الأفراد، فعدد لا بأس به من الشخصيات العامة له حلقة عبر الإنترنت.

وبالرغم من أن عدد المشتركين بالإنترنت بحدود عشرة آلاف، فان هذا يعني أن عدد المستخدمين الآن يصل إلى نحو (25) ألفا بافتراض معقول فحواه أن ما معدله (205 - 206) مستخدمين يدخلون عبر إشتراك واحد، إلا أن هناك معيقات كثيرة ما زالت تحول دون إنتشار الإنترنت اردنياً.

ويقول جهاد فريجات احد المختصين بالمعلوماتية لـ «الشرق الأوسط» أن عامل اللغة من المعيقات، بالإضافة إلى التكلفة المرتفعة للإستخدام مقارنة بكلفة الإستخدام في الدول الأخرى.

وانتقد فريجات المؤسسات التعليمية التي تعتقد أنها تدرس «هندسة الكومبيوتر» مع أنها ببساطة تدرس «هندسة إلكترونية» بتخصص فرعي هو «الكومبيوتر». ويرى هذا الخبير أن معظم الجامعات الأردنية تدرس «نظم المعلومات» بينما المختصون بهذا الجانب هم قلة، وافترض أن المصداقية العلمية سوف تنال من المنطق التجاري السائد في هذه المؤسسات.

ويقول الكاتب الأردني مفلح العدوان لـ «الشرق الأوسط» انه بحكم عمله في الجمعية العلمية الملكية، استطاع أن يتابع كثيرا من المواقع على شبكة الإنترنت فاصبح «يقرأ كثيراً من الصحف العربية. ويرى العدوان أن «الزائر للعديد من المواقع يلاحظ ما يشوه صورتنا، ولكن هناك الكثير من الأصدقاء على الشبكة العالمية، هناك أصدقاء للقضايا العربية والإسلامية العادلة، وحبذا لو زرناها جميعاً، فالقائمون عليه سيتسلحون معنوياً ومادياً بعدد الزيارات إلى مواقعهم، وهذا سيقدم لهم طاقة فعل إضافي بإعتبار أن الإنترنت جبهة ساخنة لا يكلفنا الصراع فيها كثيراً ومردوده كبير.. كبير جداً.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● لا شيء على الساحة الفلسطينية يجلب لأنفسنا المسرة في هذه الأيام. ولكن نبأ ولحدا ربما يثلج صدور الفلسطينيين أوردته التقارير الصحافية في الاسبوع الماضي. يقولون انه في الوقت الذي بدأت فيه الهجرة اليهودية الى اسرائيل بالتناقص ارتفعت تجارة توريد الجثث اليهودية الى ارض الميعاد حتى بلغت 1200 جثة في السنة الماضية، مما أدى الى ارتفاع ثمن القبور في جبل الزيتون الى 25.000 دولار لليهودي الميت الواحد. لا مانع مطلقا لدى السيد عرفات ان يرى هذا التدفق بالموتى اليهود الى فلسطين، بل وسيرحب باقامة اي عدد من المستوطنات لهم. بقي شيء واحد. لا أدري من يقوم بدفنهم. سيكون من المفيد معنويا ان يتولى هذه المهمة الفلسطينيون.

● كنا في السابق نعتقد ان الصهاينة يخططون لاقامة اسرائيل من النيل الى الفرات حسب ما تقوله النصوص اليهودية. ولكن هذا الكلام فات وقته. قالوه في زمن ضعفهم ولذر الرماد في العيون. انهم الآن يريدون أن تمتد دولتهم من روسيا الى النيل حسب كراسة اصدرها ووزعها الحاخام كاهان خي في الولايات المتحدة.

● قررت الحكومة السودانية جلد 37 سيدة لقيامهن بتقديم مذكرة الى ممثل الأمم المتحدة يعترضن فيها على تجنيد اولادهن من طلاب المدارس الثانوية للخدمة في الجيش وارسالهم للقتال في الجنوب. هذا موضوع أريد ان استفتي فيه الدكتور حسن الترابي. هل تقضي الشريعة بجلد المرأة الأم عند محاولتها حماية حياة اولادها؟ ربما لأنهن خرجن من بيوتهن وتكلمن مع رجال غرباء.

الواقع ان قلبي يتقطر على الحكومة السودانية. فكلما تحاول تصحيح صورتها واثبات نقاء صفحتها بالنسبة لحقوق الانسان، تخرج فاطمة أو عيشة أو صفية من بيتها وتخرب عليها شغلها.

● جورباتشوف يا عيني على جورباتشوف! رئيس الاتحاد السوفياتي. انه ذلك الرجل الذي نسف الشيوعية وفكك الامبراطورية السوفياتية وأنهى الحرب الباردة. بعد ان كان يمثل الاتحاد السوفياتي الجبار في مؤتمرات القمة، أصبح يمثل الآن دورا صغيرا في اعلانات التلفزيون التجارية يأكل بيتزه ويقول للمشاهدين، عليكم ببيتزه هت، انها كبيرة ولذيذة ومفيدة. لا أدري كم دفعوا له، ولكن يقال اكثر مما دفعوا لباميلا اندرسن.

● قررت الحكومة الأردنية اعطاء اشجار كرسمس مجانا للعوائل المسيحية التي تشكل 10 % من السكان. بالطبع اشجار الكرسمس لا علاقة لها بالمسيحية ونصارى الشرق لم يعرفوا شيئا عنها حتى سمعوا بأن لخوانهم في اوروبا يحتفلون بها ضمن التراث الوثني الأوروبي. الأوربيون كانوا يقطعونها ليتخلصوا منها ويستفيدوا من ارضها. وهو غير ما عندنا في الشرق. المنطق يقتضي اذا كان الأوربيون يحتفلون بالكرسمس بقطع الأشجار، فلماذا لا تحتفل كل عائلة في الأردن بالكرسمس بزرع شجرة بدلا من قطع شجرة؟ وبالمناسبة فان انصار البيئة الخضر في اوروبا اصبحوا يحتفلون بالكرسمس بأشجار اصطناعية يحتفظون بها من عام الى عام.

● لم تفز ليبيا بشيء في كرة القدم. ولكنها سجلت هدفا ضد بريطانيا هذا الاسبوع بمطالبتها بتسليم اربعة ارهابيين معروفين بنشاطهم الارهابي لمحاكمتهم في ليبيا. هذا جول أصلي من المهاجم القذافي. هات ولحدا ثانيا يا أبو الشباب.

اتفاقية أكاديمية سورية - بريطانية تشمل تأهيل المعيدين والتدريب

دمشق: من هشام عدرة

وقعت مؤخراً في دمشق اتفاقية للتعاون العلمي بين الجامعات السورية الأربع وجامعة مانشيستر البريطانية، تضمنت تأهيل معيدي الجامعات السورية للحصول على الدكتوراه في مدارس الدراسات العليا للعلوم والهندسة والطب في جامعة مانشستر والتعاون في تأهيل طلاب الجامعات السورية للحصول على درجة الماجستير في اختصاصات محددة بما في ذلك المعلوماتية وتشجيع المزيد من التعاون عن طريق تبادل الزيارات بين أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية وجامعة مانشستر بهدف المساعدة في تطوير الدراسات العليا والأبحاث العلمية في سورية.

كما نصت الاتفاقية على تبادل الزيارات بين اعضاء الهيئة التدريسية والطلاب في المجالات ذات الاهتمام المشترك وخاصة مجالات العلوم والهندسة المعلوماتية والطبية واللغة العربية والدراسات الشرقية والتاريخ والآثار وإدارة الأعمال وتشجيع تبادل المصادر العلمية كالكتب والدوريات والتجهيزات والمعدات ومواد البحث والتعاون في تطوير إدارة الأعمال وعمليات مراقبة الجودة في مجالات البحوث والتعليم والتعلم.

يذكر أن الجامعات السورية الأربع تضم 51 كلية واقدم هذه الجامعات وأكبرها هي جامعة دمشق التي يعود تاريخ تاسيسها إلى عام 1901 وتضم 15 كلية ومن ثم جامعة حلب حيث تاسست عام 1958 وتضم 14 كلية وجامعة تشرين في اللاذقية تاسست عام 1971 وتضم 12 كلية وجامعة البعث في حمص وتضم 10 كليات.

شواطئ أبوظبي نظيفة نسبيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت بعثة خبراء دولية خلو شواطئ ابوظبي من اي مظاهر تلوث خطيرة.

وقال بول بيكيم خبير التلوث البحري الذي قام بجولة ضمن فريق خبراء دولي يعمل في مشروع لتطوير انظمة الادارة البيئية بابوظبي ان شواطئ ابوظبي نظيفة الى حد كبير مقارنة بشواطئ اي بلد مماثل.

لكنه اشار الى ان هناك بعض المواقع التي تحتاج الى المزيد من الاهتمام والرقابة حتى تتم السيطرة على مخاطر التلوث في المستقبل.

وقد شملت جولات الفريق الدولي مواقع مراسي قوارب الصيد وشواطئ المنطقة الصناعية بالمصفح حيث لاحظ الخبراء أن هناك بعض النفايات السائلة التي تلقى في البحر وبعض النفايات الصلبة يتم التخلص منها على الشاطئ.

أخبارهم في كل مكان

● «منبر لندن للحوار الاسلامي» ينظم لقاءه الشهري لمحاورة الدكتور سامي نبيان حول موضوع «الحالة الاسلامية والديمقراطية» في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن، وذلك في الساعة السادسة من مساء غد.

● ينظم نادي «آفاق» التابع لكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية اليوم بالمحمدية، يوماً دراسياً حول موضوع «ما الذي يعنيه ان تكون صحافياً بالمغرب الآن، الصحافة وأسئلة المغرب في أفق القرن 21». وتهدف هذه التظاهرة الثقافية الى تسليط الأضواء على الصحافة في علاقتها بالمؤسسات الرسمية والرأي العام.

● ينظم قسم هندسة الحاسب الآلي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، شرقي السعودية، دورة دراسية قصيرة بعنوان «شبكات الحاسب الآلية» وذلك خلال الفترة من 20 حتى 24 الجاري، وتهدف الى دراسة الجوانب الفنية للشبكات مثل ادوات الشبكة، التخطيط التوصيل، نظم آمن الشبكات والبروتوكولات. ويستفيد من حضور هذه الدورة المهندسون والفنيون والمديرون ومستعملو الحاسب الآلي. وتتطرق هذه الدورة للمواضيع التالية: النموذج القياسي للشبكات، الشبكات المحلية، تخطيط الشبكات، نظام الأمان في الشبكات، بروتوكول الشبكات، خدمات الشبكات، الشبكات السريعة.

● سعد بن عبد الله النويصر نوقشت رسالته التي تقدم بها لاكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية للحصول على شهادة الماجستير عن «اثر تقنية المعلومات في رفع كفاءة اداء الأجهزة الأمنية».

أفراح

● المهندس علاء الشاهد بمؤسسة النسر الذهبي للاتصالات بالرياض احتفل بزواجه على الآنسة شروق محمد المشاوي وذلك في حفل اقيم بمدينة منوف بمحافظة المتوفية بمصر حضرها الأهل والأصدقاء.

● عمر أبو زياد تم زفافه على الآنسة نادية عيسى أبو لبده وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● تم في حفل عائلي بهيج زفاف الدكتور محمود مطالقه الى الدكتورة لينا الحليوني حضره الأهل والأصدقاء.

مواليد

● علاء محمود حسوبة الممثل لشركة MFI السويسرية ونجل الشيخ محمود جميل حسوبة النائب الأول لمجموعة دلة البركة رزق وحرمه بمولودة سمياها «بسمة»، وقد تمت الولادة في مستشفى بخش بجدة.

● ثائر تيم وعقيلته رزقا بمولود ذكر أسمياه «ليث».

● طلعت فخري زارع من منسوبي البنك الاسلامي للتنمية بجدة، رزق وحرمه بمولودة أسمياها «رويني».

وفيات

● عبد الله احمد العقاب العواملة - الأردن يتلقى التعازي بوفاة زوجته ريما نهار القاسم إثر حادث مؤسف عن عمر 37 عاماً في منزل والده في حي البحيرة في السلط.

أكاديمية الملك فهد بلندن تحتفل بتخريج الدفعة الثامنة من طلابها

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت أكاديمية الملك فهد في لندن بتخريج الدفعة الثامنة من الخريجين والخريجات الذين أنهوا المرحلة الثانوية والذين التحقوا بالجامعات هذا العام.

حضر المناسبة لفيف من السفراء العرب وأولياء الأمور، وقام بتوزيع الجوائز والهدايا على الخريجين جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا السابق والدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا ورئيس مجلس أمناء الأكاديمية.

في المناسبة القى علي مغرم الغامدي عميد الأكاديمية كلمة رحب فيها بالحضور الكبير وهنأ الخريجين، كما ألقى الدكتور القصيبي كلمة أعرب خلالها عن حرص الأكاديمية على استقطاب الشخصيات الفاعلة في المجتمع البريطاني في حفلات تخرج طلاب وطالبات الأكاديمية، مشيرا الى ان حضور جون ميجر الى هذه المناسبة سيكون له أثر طيب في نفوس الخريجين.

وقال بانه يأمل ان يقوم طلاب وطالبات الأكاديمية على تقوية أواصر الصداقة بين بلادهم وبريطانيا.

وفي نهاية الحفل حضر ميجر مأدبة العشاء التي اقيمت في هذه المناسبة، والتقاط الصور التذكارية مع الخريجين والخريجات.

الجامعة والبيئة في أسبوع بالرياض

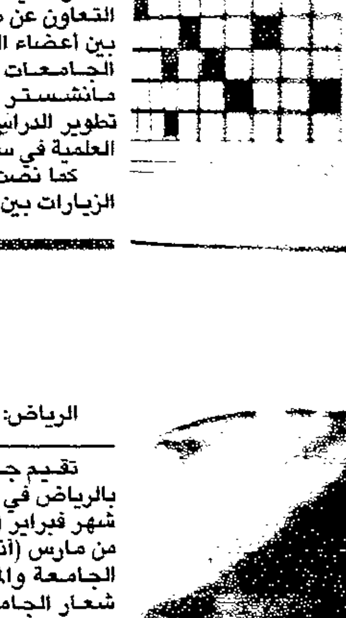
الرياض: «الشرق الأوسط»

تقيم جامعة الملك سعود بالرياض في الثامن والعشرين من شهر فبراير (شباط) وحتى الرابع من مارس (آذار) المقبلين «اسبوع الجامعة والمجتمع الثاني تحت شعار الجامعة والبيئة» والذي سيرعاه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

واوضح عبد الرحمن بن احمد صائغ مقرر اللجنة الدائمة للاسبوع بأن الاسبوع يتضمن العديد من الفعاليات والانشطة التي تستهدف التعريف بامكانات الجامعة وقدراتها البشرية والفنية والمادية خاصة في مجال البيئة، كما يهدف الى تلمس احتياجات مؤسسات المجتمع في مجال البحث والتطوير والاستشارة والتدريب والقوى العاملة. وسيقام خلال الاسبوع معرض خاص تشارك به قطاعات المجتمع الانتاجية والخدمية.

منافق أفندي





في الشرق الأوسط: ذراع اوتوماتيكية لتنفيذ العمليات الجراحية (شؤون علمية) غربة العربية في لبنان (ثقافة) المدرب البرازيلي يوقع رسميا للمنتخب السعودي (رياضة)

جائزة الحريات وحقوق الإنسان لسهى بشارة

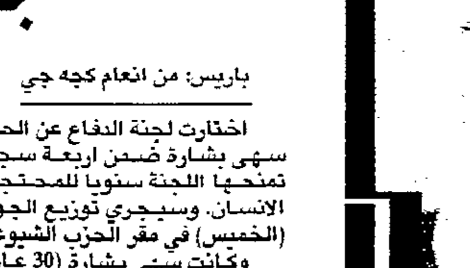
باريس: من انعام كجه جي

اختارت لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان في فرنسا، اللبنانية سهى بشارة ضمن اربعة سجناء في انحاء العالم، لنيل الجوائز التي تمنحها اللجنة سنويا للمحتجزين في سبيل الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان. وسيجري توزيع الجوائز في احتفال رسمي يقام مساء اليوم (الخميس) في مقر الحزب الشيوعي الفرنسي.

وكانت سهى بشارة (30 عاما) قد اعتقلت واودعت سجن الخيام في الشريط المحتل جنوبي لبنان، بعد محاولتها اغتيال الضابط انطوان لحد، رئيس ميليشيا لبنان الجنوبي المتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي. وهي ما زالت قيد الاعتقال في ظروف صعبة وبدون محاكمة منذ تسع سنوات.

والفائزون الثلاثة الآخرون بجوائز هذا العام هم الصحافي الأميركي موميا ابو جمال المحكوم بالاعدام بعد محاكمة غير عادلة، وعالم الاجتماع التركي اسماعيل بيزنجي، المحكوم بالسجن مدى الحياة بسبب نضاله في سبيل منح الحقوق للاكراد، والبرازيلي جوزيه رينا رئيس حركة «بلا ارض» المحكوم بالسجن لمدة 26 عاما رغم الشهود الذين اكدوا براءته.

ويأتي احتفال توزيع هذه الجوائز، متزامنا مع احتفال العالم بالذكرى الخمسين لاعلان شرعة حقوق الانسان.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 11 شعبان 1418هـ - 11 ديسمبر (كانون الاول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6953

London - Thursday - 11 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6953

صباح الخير

سمير عطا الله

مشوار، نشخوار!

تعلن «هيئة الاذاعة البريطانية» باللغة العربية، عن احتفالها بمرور ستين عاما على انشائها، وتسمي العقود الستة من عمل اذاعي ترك اثره في الذاكرة العربية، بانها «مشوار» وليست رحلة او مسارا او مسيرة. وقد تميزت الاذاعة البريطانية العربية، بين امور اخرى، بالحرص على اللغة العربية الفصحى. وعرف مذيعوها بكفاءة لغوية لا جدل حولها. وقد فوجئت باستخدام كلمة «مشوار» العامية في نص فصيح. وذات سنة كنت في رئاسة تحرير مجلة اسبوعية وكان مدير تحريرها يهوى استخدام كلمة «مشوار» في كل العناوين. وقد اعترضت على ذلك، ليس لانني ضد ادخال كلمات جديدة على اللغة، بل لان معناها العامي له دلالات مختلفة عن استخدامها في سياق الفصحى. وقلت للزميل العزيز انها وردت لدى رجلين متناقضين تماما: الاول الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يحلو ان يردد دائما «فلنكمل المشوار»، والثاني هو الشاعر سعيد عقل الذي اراد العامية بديلا للفصحى، ومن اعماله الاولى «مشوار» التي غنتها فيروز، وفيها اباحية ايحائية غير مألوفة لدى الشاعر ولا لدى المطربة ولا لدى الرحابنة.

وكان الزميل العزيز كلما اراد ان يكيدني بحث لكلمة «مشوار» عن موقع في عنوان الى ان اعتاد على استخدامها بمناسبة او من دون مناسبة، واعتدت قبولها من دون ان اتقبلها. فاذا كانت الكلمة تعني للصديق ما عنته لعبد الناصر في السياسة او ما عنته لسعيد عقل في «اللغا اللبنانيي»، فليهنأ بها. وكل مشوار وانتم بخير. وكل سنة وانت طيب. اما اذا كانت صحة الكلمة او عدم صحتها معركة شخصية، فان مشوار هذه ليست من عائلتي ولا من صلبي ولا من ذوقي ولا من لطائف الكلام.

يقول «محيط المحيط»: «والمشوار ايضا المخبر والمنظر وما ابقت الدابة من علفها. والمشوار عند العامة الطلق الواحد من المشي او الركوب». وهو «معرب نشخوار بالفارسية، والمكان تعرض به الدواب اقبالاً وادباراً». ولست - تكرارا، تكرارا - ضد استخدام تعابير فارسية او غيرها، وانما في مكانها ومعناها. فنحن نعرف ان كل ما انتهى بالـ«جان» فهو فارسي المصدر (مهرجان، صولجان، باذنجان) وفارسي المصدر كذلك كل ما بدأ بالنون والراء اذا كان ثانيه ساكنا مثل نرد او نرجس، او اجتمع فيه الطاء والجيم مثل طنجرة او طازج! ولو تجمعت كل العقول اللغوية الان لما وجدت بديلا او رديفا عربي المصدر لكلمة مهرجان او طازج. فلا بأس بما استعرب حتى لم يعد موضع نقاش او حتى موضع تساؤل. لكن المشكلة في سوء الاستخدام، حتى على لسان الرئيس عبد الناصر الذي لم يكن يرى في «المشوار» بالتأكيد، ما رأى فيه سعيد عقل. ولا هو استخدم الكلمة بما تعنيه لدى العامة، اي نزهة قصيرة غالبا ما تكون عاطفية! ولا هو طبعا اراد لها ان تصبح مكايدة صحافية بين زميلين يشرفان على اصدار مجلة واحدة ويفترض ان يقدما للقارئ ما هو اقرب الى صحيح الكلام لا ما هو اقرب الى صراع الدوائر.

كان صاحب «مجمع البحرين» يقول ان الخطأ يبدأ حين يقول المرء انني لا اخطئ. وقد وضع هذا الكلام العميق في ارجوزة غير شاعرية لا تستحق الحفظ ولا الاستعارة ولا الاستذكار. ومن عبقرية اللغة العربية انها تستوعب التعابير الاعجمية ثم تعيد صبها وتعدل مؤداها، وقد اختلف في تفسير كلمة عرب حتى قال باحثون انها من عرب اي فصح لان العربية افصح اللغات فمن لم ينطق بها فهو اعجم. واذا كنا قد استعرنا بعض الكلمات من الآخرين فان العربية اثرت سائر اللغات الحديثة والقديمة معا. لكن المشكلة لا تزال عند كلمة «مشوار» التي عادت الينا الان مع احتفالات هيئة الاذاعة البريطانية.

فهل العقود الستة مجرد مشوار من المشاوير؟ ام هي كلمة طاب استخدامها لدى مذيعينا المفضلين؟ ام ان في «بوش هاوس» من يستخدم «مشوار» مكايدة صحافية طريفة لا ضرر منها، ولا فائدة وانما هكذا نكاية في رئيس التحرير الذي لا شك انه كانت له اغراض خفية وغايات سرية في معارضة كلمة «مشوار»! يا سيدي ستين سنة ويرضو مشوار. مبروك.





احتفالات

المغنية الكندية شانيا توين وهي تغني اول من امس اثناء تدريبات لها في مدينة نيويورك استعدادا لحفلة غنائية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة اليونسيف التابعة للامم المتحدة التي كان من المقرر إقامتها مساء امس في نيويورك (رويترز)

العثور على منطاد برانسون «الهارب» في الجزائر

مراكش (المغرب) - رويترز: قال رجل الاعمال البريطاني ريتشارد برانسون امس انه عثر على منطاده المفقود، الذي «هرب» من المغرب بدون قائد، داخل الاراضي الجزائرية.

وقال المليونير البريطاني للصحافيين من قاعدة بالقرب من مدينة مراكش «لقد طلبنا منهم (الجزائريون) احداث قطع بالسكين في المنطاد طوله ثلاثة امتار».

وكان منطاد برانسون قد انطلق قبل موعد اطلاقه المقرر بأربع وعشرين ساعة بسبب انقطاع الحبال التي كانت تشده بالارض. ولم يصب احد عندما انطلق المنطاد من المغرب مارا فوق جبال اطلس متجها نحو الجزائر.

ويستهدف اجراء احداث قطع في المنطاد منعه من الانطلاق مرة اخرى في حالة ارتفاع درجة حرارة غاز الهليوم الموجود داخله مع تقدم اليوم.

وقال برانسون ان مسؤولين من الجيش الجزائري وصلوا الى مكان هبوط المنطاد، وان هناك «فرصة نسبتها 75 في المائة لاستعادته».

وذكر ان الجزائريين طلبوا الحصول على تخويل مكتوب باحداث قطع في المنطاد، وان طلبهم سيلبى.

واعلن برانسون انه سيقوم في الشهر المقبل بمحاولة جديدة للطيران حول العالم دون توقف في منطاده في رحلة من المقرر ان يقطع خلالها 38600 كيلومتر.

ألمانيا تقيم حدودا مقنعة مع جاراتها

كولون: من ماجد الخطيب

دعا وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر الدول الاوروبية المجاورة الى تعزيز اجراءات الصيانة الحدودية منعا لتسلل اللاجئين الى المانيا التي تستقبل 61% من اللاجئين القادمين الى اوروبا حسب تقديراته. ويأتي هذا النداء بعد ايام قليلة من دخول النمسا رسميا الى اتفاقية شنجن، وبعد ان استعرض التلفزيون الالماني اجراءات ازالة النقاط الحدودية بين البلدين وتحدثت الصحافة المحلية عن عصر اوروبا الذهبي المقبل.

ويذكر ان المانيا دأبت منذ دخول اتفاقية ماستريخت حيز التنفيذ على استبدال الاجراءات الحدودية الرسمية على الحدود مع جاراتها باجراءات الصيانة الأمنية عن بعد باستخدام الدوريات «الطيارة» والرادارات والنواظير الرادارية البعيدة المدى والقادرة على الرؤية في الظلام اضافة الى تشجيع تشكيل «الدوريات الشعبية» من اهالي المناطق الحدودية وتكليفهم بمراقبة الحدود وفق نظام من المكافآت. اي كل الاجراءات اللازمة لافراغ اتفاقية ازالة الحدود بين بلدان الاتحاد الاوروبي من محتواها.

ودافع هيرمان ريجنزبورج من وزارة داخلية بافاريا عن «الاجراءات الأمنية التعويضية» التي اتخذتها السلطات والتي تسميها الصحافة الالمانية «الحدود المقنعة».

وقال انها لا غنى عنها. علما ان الصحافة الالمانية اشتقت اسم «الحدود المقنعة» من تعبير «التغطية الامنية المساحية» الذي تستخدمه السلطات لوصف عملياتها الحدودية التعويضية المذكورة. وكشف ريجنزبورج ان الاجراءات الامنية التعويضية تشمل اقامة منطقة امنية بعمق 30 كم بين النمسا والمانيا يحق فيها للدوريات هناك ايقاف المشتبه بهم دون مذكرة توقيف، ويشمل ذلك الشوارع ومحطات القطارات والحافلات وتكثيف دوريات الشرطة بالملابس المدنية واقامة الحواجز الطيارة على الطرقات، مع الاحتفاظ بشبكة الطرقات المشمولة يوميا بالسرية. هذا اضافة الى تعزيز اجراءات تفتيش الشاحنات واستخدام الاجهزة الحديثة في الكشف عن المتسللين المختبئين داخلها ومراقبة الطرقات بالكاميرات والرادارات وملاحقة السيارات المشبوهة وايقافها في اقرب موقف للسيارات حال انحرافها عن الطريق العام. وهي اجراءات تذكر بالاجراءات السابقة في المانيا الشرقية على الشارع المؤدي الى برلين الغربية. وتشتمل الخطة التفصيلية على تشكيل دوريات يومية تسمى «كوماندوز التفتيش» من 100 فرد تتولى اعمال التفتيش على الطرقات وفي المحطات اضافة الى تحويل احد المراكز الحدودية السابقة الى محطة مركزية لادارة اعمالها.

ويعمد وزير الداخلية الاتحادي منذ عام، وفي اطار النموذج الاميركي لمكافحة الجريمة الذي يحبذه، الى توقيع اتفاقيات امنية مع الولايات المتحدة تنظم عمل شرطة الحدود الخاصة وقوات الامن الداخلية في اطار الاجراءات الامنية التعويضية. ووقعت حتى الآن على مثل هذه الاتفاقيات ولايات برلين ومكلينبورج فوربومرن وبادن فورتمبيرج وسكسونيا وبافاريا. واصبحت الاتفاقيات بهذه الطريقة تشمل مناطق الحدود الالمانية مع النمسا وسويسرا وبولندا والتشيك. ورفضت ولايتا شمال الراين ويستفالن وشليسفج هولشتاين اللتان يحكمهما التحالف الاشتراكي مع الخضر توقيع هذه الاتفاقيات حتى الآن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المتحضرون!!

لعل ابسط تعريف للحضارة هي انها احلال العقل محل القوة.. فاذا طبقنا هذا التعريف العادل على دول العالم المتحضر.. لوجدنا انها اكثر تخلفا من الدول التي تتهم بانها متخلفة.

واول نماذج هذا التطبيق هو «اسرائيل» فقد تبنى الغرب او اكثره شعار ان «اسرائيل» دولة متحضرة في محيط من الدول المتخلفة، فما القياس الذي اعتمده الغرب لرفع هذا الشعار؟

انهم يقولون ان اسرائيل، دولة ديمقراطية وبها احزاب تتداول السلطة، وهنا نسأل في اي شيء تستخدم هذه السلطة التي يمثلها مرة الليكود ومرة العمل ومعهما بعض الأحزاب الصغيرة مثل «شاس» و«المفدال» و«كاخ» وغيرها، انها جميعا ومهما كانت الفروق بينها تتبنى قضية واحدة هي «اسرائيل» الكبرى على حساب العرب جميعا ومؤقتا «فلسطين».. فهذه السلطة انن ظالمة منذ وجودها او زرعها في قلب الأمة العربية لتفريقها ومنع وصول شرقها الى غربها واقامة دولة اوروبية «متحضرة» في خضم الوجود العربي المتخلف.. وقد استخدمت في هذا السبيل جميع وسائل القوة والقهر والتسلط والسلاح والدم والرصاص والمؤامرات وسلطان ونفوذ الدول الكبرى «المتحضرة». ان زرع اسرائيل، في قلب الأمة العربية بالعنف والدم والدمار قضية ليست متحضرة أصلا لانها استخدمت القوة وليس العقل، ودافعت عن الظلم وليس العدل.

لا يكفي ان تكون لاسرائيل، دولة بها احزاب وانتخابات وتداول للسلطة لتصبح دولة متحضرة.. ولا الذين يدافعون عنها دول متحضرة لانها تتحدث عن حقوق الانسان.. فأين حقوق الانسان الفلسطيني التي أهدرت، وما تزال تهدر برعاية الدول المتحضرة. ان مسألة تداول السلطة ليست شرطا لاقامة العدل.. وليس مهما كيف تأتي السلطة وانما المهم في اي شيء تستخدم. ان الدولة التي يقولون انها متحضرة جاءت بمجموعة من البشر وصفهم الانثربولوجي المعروف تشارلز دافنبورث بانهم وسط بين تخلف «الصرب» و«اليونانيين» ولياقة «السويديين» و«الألمان»، ميالون للسرقة والعنف الجسدي.. وكان رأي دافنبورث هو السبب الرئيسي في اوروبا كلها لمطاردة اليهود، ثم قام هتلر بمحاولة تصفيتهم.. ثم جاء هؤلاء المتحضرون ليقيموا بيننا تساندهم دول متحضرة ايضا.. اي تحضر.. وأي حضارة!!

الإسلام ومقومات الحياة الفرنسية في ندوة باريسية

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد فؤاد العلوي رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا بمناسبة تنظيم ندوة عن مدى تكيف الاسلام مع ركائز الجمهورية الفرنسية اليوم في باريس، ان اللقاء يعد امتدادا طبيعيا لندوة العام الماضي «التي بينا فيها ان الاسلام لا يتعارض مع مقومات الحياة الفرنسية».

وتتميز ندوة هذه السنة بطرح اكاديمي وفكري اشمل واعمق. ويشارك في هذه الندوة مفكرون فرنسيون عرفوا بتخصصهم في قضايا العلمانية الجمهورية، ومجموعة من رجال الدين المسيحيين - الكاثوليك والبروتستانت - واليهود، وبعض رجال السياسة بالاضافة الى شخصيات اسلامية. وتوضيحا للسياق الجديد الذي يعطي بعدا خاصا للندوة اضاف العلوي ان طرح هذه السنة تجاوز مثيله الذي ميز الندوات التي نظمت قبل عشرة اعوام، وفي تقديره «استطاع الاتحاد ان يخرج منذ ثلاثة اعوام بقناعة مفادها ان الاسلام حقيقة مستقرة وقائمة في المجتمع الفرنسي وليست خارجة عنه ويمكن ان يتعايش معه في ظل احترام قواعده واسسه» واستطرد مؤكدا ان الاسلام «اصبح جزءا من التشكيلة الاجتماعية والسياسية لهذه البلاد في ظل بروز وتنامي اصوات سياسية وفكرية اكاديمية تؤكد على ضرورة الاعتراف بهذه الحقيقة والتعامل معها واخذها بعين الاعتبار كمعطى مواطنة وليس كموقف عدائي» وطبيعة الاسلام اضاف: قادرة على التكيف، وبناء وخدمة المجتمع من صميم توجهات الاسلام، وتزداد هذه الحقيقة اهمية حينما تنعكس على تقارب الشعوب بصفة ايجابية.

لا تقرأ هذا الخبر

ترينتون (كندا) - ا.ف.ب: اعلنت الشرطة الملكية في كندا ان اربعة اشخاص لقوا حتفهم وان 14 اصيبوا بجروح في حادث طائرة نقل داخلي من طراز اي.ام.بي - 110 (البرازيلية الصنع) تحطمت بعد ظهر اول من امس في شمال مانيتوبا احدى المقاطعات الكندية. فقد تحطمت الطائرة التي كانت تقل 15 مسافرا واثنين من افراد الطاقم في الساعة 21.50 بتوقيت جرينتش في ظروف جوية سيئة قبل هبوطها بمائة متر في مطار مدينة ليتل جراند رابيدز الهندية التي تبعد 300 كيلومتر شمال شرق وينيبيج عاصمة اقليم مانيتوبا.

وقال احد سكان المدينة ان «الضباب كان كثيفا ولم يكن ممكنا رؤية شيء على بعد 100 متر». واوضح متحدث باسم الشرطة الملكية «اننا نقوم باجلاء الجرحى».

نكتة اليوم

الأول: ماذا بك ، اراك مهموما جدا؟
الثاني: لقد تعاركت معي زوجتي وأقسمت أن لا تكلمني لمدة شهر
الأول: وهل هذا الأمر يستحق كل هذا الحزن؟
الثاني: كلا ، لكن اليوم هو آخر يوم من الشهر!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية